الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

الدراسات العليا

أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمشكلات الفتاة المراهقة

دراسة ميدانية اجتماعية على عينة من طالبات مرحلة التعليم المتوسط في مدينة سرت

دراسة لاستيفاء متطلبات درجة التخصص العالي (الماجستير) في علم الاجتماع

إعداد الطالبة

زهرة علي أبو غاليه

أشراف الدكتور

محمد عبد الحميد الطويلي

للعام الجامعي: 2006 – 2007 ف.

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي ـ سرت

كلية الآداب والتربية　　قسم علم الاجتماع

"أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمشكلات الفتاة المراهقة"

"دراسة ميدانية اجتماعية لعينة من طالبات مرحلة التعليم المتوسط في مدينة سرت"

إعداد :ـــ زهرة علي أبو غالية.

أعضاء لجنة المناقشة :ـــ

توقيع

1- د. محمد عبد الحميد الطبولي. .....

2- د. حسين ونيس عبـــاس. .....

3- د. إبراهيم علي الجبـــار. .....

يعتمد

أ. رحمة ابوبنية عبد السلام

مدير مكتب الدراســـات العليا والتدريب بالكليـــــة

يعتمد العميد

أ. حمد أحمد الحاج

أمين اللجنة الشعبية لكلية الاداب والتربيـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2)

اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم

الإنسان ما لم يعلم (5).

صدق الله العظيم

سورة العلق الآيات من 1- 5

الإهـــــــداء

إلى التي تملك أرق وأنبل قلب وروحاً أقل ما توصف ألها شفافة.

أمي الغالية

إلى الذي لا يعرف لليأس طريقاً ويعرف الفاصل الحقيقي بين الجد والهزل.

أبي الغالي

إلى نبض قلبي ورفيق دربي والذي لم يبخل علي بوقته الثمين ولم يشعرني يوما بأنني كنت عبئاً ثقيلاً عليه.

زوجي

إلى ثروة مستقبلي وفيض حبي، إلى السنابل التي تنبت عطاء وجود سخاء إلى تلك الشموع التي تنير دربي، إلى العيون البريئة التي أرى فيها مستقبلي، إلى الذين تمنوا لي التوفيق والنجاح.

أخوتي

إليهم جميعاً أهدي هذا المجهود المتواضع.

شكـر وتقـدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

في البداية أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل المشرف على هذه الرسالة الدكتور: محمد عبد الحميد الطبولي لما قدمه لي من توجيهات وإرشادات قيمة طيلة فترة إعداد البحث.

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ يوسف امحمد صالح والأستاذة محظية محمد غيث والى كل من مد لي يد العون والمساعدة في مشواري العلمي، ولكل من أسهم في إنجاح هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق

محتويات الدراسة

الموضوعات رقم الصفحة

المقـدمة----------1

الفصل الأول : مدخل الدراسة

مشكلة الدراسة----------5

أهمية الدراسة----------6

أهداف الدراسة ----------6

المفاهيم والمصطلحات ----------7

متغيرات الدراسة - ----------7

الدراسات السابقة----------9

تعقيب على الدراسات السابقة----------21

فروض الدراسة----------23

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية

مفهوم التنشئة الاجتماعية----------25

تعريف التنشئة الاجتماعية ----------25

أهداف التنشئة الاجتماعية----------29

شروط التنشئة الاجتماعية----------30

أشكال التنشئة الاجتماعية----------31

أطوار التنشئة الاجتماعية----------32

عناصر التنشئة الاجتماعية----------33

خصائص التنشئة الاجتماعية----------34

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية----------35

مؤسسات التنشئة الاجتماعية----------35

أنماط التنشئة الاجتماعية----------46

محددات عملية التنشئة الاجتماعية----------47

النظريات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية----------48

الفصل الثالث : المراهقة

تمهيد ---------- 54
تعريف المراهقة---------- 54
خصائص المراهقة ---------- 56
أشكال المراهقة---------- 60
مراحل المراهقة---------- 61
مشكلات المراهقة ---------- 63
مشكلات أوقات الفراغ---------- 72

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

نـــوع الدراسة---------- 75
إجراءات المعاينة---------- 75
مجتمع الدراسة و وحدة التحليل---------- 75
عينة الدراسة---------- 76
مجالات الدراسة---------- 77
أداة جمع البيانات---------- 78
الصدق والثبات---------- 79
جمع البيانات---------- 80
الأساليب الإحصائية---------- 80

الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليلها

التحليل الوصفي---------- 83
اختبار فروض الدراسة---------- 117

الفصل السادس : النتائج والتوصيات

النتائج العامة----------132
نتائج اختبار الفروض----------135
التوصيات ----------137

الملاحق

الاستمارة----------139
المراجع----------147
ملخص الدراسة ----------152

محتويات الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	رقم الصفحة
1	يوضح الإطار العام لمجتمع البحث.	76
2	يوضح توزيع عينة البحث.	77
3	يوضح توزيع المبحوثات حسب العمر.	83
4	يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للأب.	84
5	يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للأم.	85
6	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حسب مهنة الأب.	86
7	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حسب مهنة الأم.	87
8	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حسب الدخل الشهري للأسرة.	88
9	يوضح توزيع المبحوثات حسب ترتيبهن بين أخوتهن .	89
10	يوضح وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.	90
11	يوضح توزيع المبحوثات حسب الإقامة.	91
12	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حسب توزيع المصروف اليومي.	92
13	يوضح توزيع المبحوثات حسب المعاملة الوالدية.	93
14	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول إذا كانت التقاليد المحيطة تحدد سلوكهن.	94
15	يوضح أهم المشكلات التي تواجه الفتاة المراهقة.	95
16	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول تفضيل الذكور والإناث.	96
17	يوضح إجابات المبحوثات حول الأشخاص الذين تتجه إليهم الفتاة لأخذ النصائح عند مواجهة مشكلة .	97
18	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول العلاقة بين الوالدين.	98
19	توزيع إجابات المبحوثات حول المشكلات الأسرية للفتاة المراهقة	99

20	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول أكبر مشكلة للفتاة المراهقة مع أسرتها.	100
21	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول مفاتحة الفتاة للوالدين بجميع المسائل	101
22	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول مفاتحة الفتاة للوالدين بجميع المسائل في حالة الاجابه بلا .	102
23	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول زيارة الفتاة لصديقاتها	103
24	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول الأسباب التي تمنع الفتاة من زيارة صديقاتها.	104
25	يوضح هل تحاول الأسرة معرفة كل ما يحدث للفتاة عند خروجها من البيت	105
26	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول مراقبة الوالدين لسير الدراسة في المدرسة .	106
27	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول تشجيع الأسرة على الدراسة	107
28	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول تلبية الوالدين للوازم المدرسية.	108
29	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول فكرة ترك المدرسة	109
30	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول صعوبة تنظيم الوقت	110
31	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول مواجهة بعض المشاكل في الدراسة	111
32	يوضح المشاكل المدرسية التي واجهت المبحوثة	112
33	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول استخدام المدرسين الدرجات كوسيلة لضبط الصف	113
34	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول تفرقة المدرسون بين بين الطالبات في المعاملة	114

35	يوضح توزيع إجابات المبحوثات حول الأسباب التي يفرق على أساسها المدرسون بين الطالبات .	115
36	يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة	117
37	يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة	120
38	يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة	123
39	يوضح العلاقة بين معاملة المدرسين والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة	125
40	يوضح العلاقة بين معاملة المدرسين والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة	127
41	يوضح العلاقة بين معاملة المدرسين للطالبات والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة	129

فهـــرس الأشكـــال

رقـــم الشكل	الشـــكـــل	رقـــم الصفحة
1	يوضح توزيع المبحوثات حسب العمر	83
2	يوضح المستوى التعليمي للأب	84
3	يوضح المستوى التعليمي للأم	85
4	يوضح مهنـــــة الأب	86
5	يوضح مهنـــــة الأم	87
6	يوضح الدخل الشهري للأسرة	88
7	يوضح ترتيب المبحوثة بين أخوتها	89
8	وفاة أحد الوالدين أوكلاهما	90
9	يوضح مكان إقامة المبحوثات	91
10	يوضح توزيع المصروف اليومي	92
11	يوضح يبين المعاملة الوالدية	93
12	يوضح إذا كانت التقاليد المحيطة تحدد سلوك المبحوثات	94
13	يوضح أهم المشكلات التي توجه الفتاة المراهقة	95
14	يوضح تفضيل الذكور والإناث	96
15	يوضح أخذ النصائح عند مواجهة أي مشكلة	97
16	يوضح العلاقة بين الوالدين	98
17	يوضح المشكلات الأسرية للفتاة المراهقة	99
18	يوضح أكبر مشكلة للفتاة المراهقة مع أسرتها	101
19	يوضح مفاتحة الفتاة للوالدين بجميع المسائل	102
20	يوضح مفاتحة الفتاة للوالدين بجميع المسائل في حالة الإجابة بلا	103
21	يوضح زيارة الفتاة للصديقات	104
22	يوضح زيارة الفتاة للصديقات في حالة الإجابة بلا	105
23	يوضح هل تحاول الأسرة معرفة كل ما يحدث للفتاة عند خروجها من البيت	106

24	يوضح مراقبة الوالدين سير دراسة الفتاة في المدرسة	107
25	يوضح تشجيع الأسرة على الدراسة	108
26	يوضح تلبية الوالدين للوازم المدرسية .	109
27	يوضح فكرة ترك المدرسة.	110
28	يوضح صعوبة تنظيم الوقت.	111
29	يوضح مواجهة الفتاة لبعض المشاكل في الدراسة	112
30	يوضح المشاكل المدرسية التي واجهت المبحوثة	113
31	يوضح استخدام المدرسين الدرجات وسيلة لضبط الصف	114
32	يوضح تفرقة المدرسون بين الطالبات في المعاملة	115
33	يوضح الأسباب التي يفرق على أساسها المدرسون بين الطالبات	116
34	يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية المشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة	118
35	يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة	121
36	يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة	123
37	يوضح العلاقة بين معاملة المدرسين والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة	126
38	يوضح العلاقة بين معاملة المدرسين والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة	127
39	يوضح العلاقة بين معاملة المدرسين للطالبات والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة	129

مُقَدِّمَة

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، إذ تلعب دوراً أساسياً في السلوك السوي وغير السوي لأفرادها من خلال نوع التنشئة الأسرية التي تقدمها لها.

فأنماط السلوك وطبيعة التفاعلات بين الأدوار الأسرية داخل الأسرة ما هي إلا النموذج الذي يؤثر سلباً وإيجاباً في إعداد الناشئين للمجتمع الكبير، هذا النموذج قد يفرز أفراداً متطرفين في المستقبل، أياً كان هذا التطرف اجتماعياً أو دينياً أو سياسياً.

كذلك كانت الأسرة ولا تزال أحد أهم روافد التربية التي يستخدمها المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي بجميع محتوياتها ومواقعها، كما أن أنماط التنشئة الأسرية هي جزء يؤثر فى الأنماط الاجتماعية السائدة في المجتمع ويتأثر بها ، كما تعتبر الأسرة قاعدة المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل المدرسة أو الجامعة أو المسجد أو دور العبادة أو المنظمات الاجتماعية المختلفة.

والمراهقة كمرحلة عمرية يمر بها الفرد بجميع أبعادها النفسية والفكرية والجسمية والاجتماعية من أخطر المراحل التي يحدث فيها نوع من عدم الثبات أو الاستقرار على التقاليد السائدة والمعايير والقيم ، حيث يبدأ المراهق بتفسير الواقع حسب أفكاره وهي في الغالب أفكار متميزة عن المعتاد ، سواء أكان ذلك بالإيجاب أم السلب حتى يضمن المجتمع للمراهق تحقيق أكبر قدر على تحمل المسؤولية ، وتحقيق ذاته ومساهمة في تقدم مجتمعه . نرى أن من الأهمية توجيه تركيز المؤسسات التربوية المختلفة على أساليب التنشئة التي تتبعها مع المراهقين باعتبارهم شباب المستقبل والأساس الذي يعتمد عليه في بناء المجتمع وتطوره .

فالتنشئة الاجتماعية عملية نمو يتحول من خلالها الفرد (الطفل) من كائن بيولوجي معتمداً على غيره ، متمركز حول ذاته إلى فرد راشد اجتماعياً، له خبرات واسعة في مجال المعرفة والقيـــم ، مدرك لمسؤولياته الاجتماعية وملتزم بقيم مجتمعه .

والمدرسة كأحد مؤسسات التنشئة تعتبر الجسر الذي يربط المراهق بالمجتمع فيمكن أن تخلق المدرسة من المراهق شخصاً فعالاً ومفيداً في المجتمع ، أو تخلق منه شخصاً إنعزالياً ، وذلك حسب الأساليب التي تتبعها في تربية المتعلمين (المراهقين) .

وبناء على أهمية هذه المرحلة ، واهتمام الباحثين بها في المجالات المختلفة وخاصة (التربية ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع) ولهذا رأت الباحثة التركيز في هذه الدراسة على عينة مختارة من هذه الشريحة (المراهقين) متمثله في (الفتاة المراهقة عينة من المؤسسات التعليمية) .

وتضمنت هذه الدراسة ستة فصول على النحو الأتي :

الفصل الأول:- (مدخل الدراسة) : وتم في هذا الفصل تحديد المشكلة المطروحة وأهمية دراستها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، والتعريف بأهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة ، وبيان متغيراتها المستقلة والتابعة ، وعرض لأهم الدراسات السابقة ، وينتهي هذا الفصل بصياغة الفروض .

الفصل الثاني:- (التنشئة الاجتماعية) : وينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث يتناول المبحث الأول شرحاً لمفهوم التنشئة الاجتماعية مدعماً بالتعريفات ، كما يتناول الحديث عن أهداف التنشئة الاجتماعية وشروطها وأشكالها وأطوارها وعناصرها وخصائصها .

ويتناول المبحث الثاني العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية والتي تم تحديدها في مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأنماطها ومحدداتها .

أما المبحث الثالث من هذا الفصل فيتناول بعض النظريات العلمية التي جاءت لتفسير عملية التنشئة الاجتماعية .

الفصل الثالث:- (المراهقة) : وينقسم هذا الفصل كذلك إلى ثلاثة مباحث ، يتناول المبحث الأول المراهقة (تعريفها وخصائصها وأشكالها) ، والمبحث الثاني مراحل المراهقة ، والمبحث الثالث مشكلات المراهقة .

الفصل الرابع:- (الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة) : وقد تم من خلال هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية المستخدمة وتحديد المسار الذي نهجته الدراسة للوصول إلى أهدافها ، حيث تم تحديد نوع الدراسة ومجتمعها وعينتها وأدوات جمع البيانات وكيفية صياغتها ، وتحديد مجالات الدراسة والأساليب المستخدمة في عرض البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة .

الفصل الخامس:- (عرض البيانات وتحليلها)

أولاً (التحليل الوصفي لبيانات الدراسة) : وفي هذا الفصل تم عرض البيانات عرضاً وصفياً يتضمن الخصائص العامة لمجتمع الدراسة ، والآراء الخاصة بالمبحوثات وتم عرض البيانات في جداول أحادية اعتماداً على النسب المئوية .

ثانياً (تحليل اختبار الفروض) : وتناول هذا الفصل اختبار فروض الدراسة باستخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية والتي يمكن من خلالها الحكم على تحقيق بعض الفروض وقبولها أو عدم تحقيق بعضها الآخر ورفضها ، وقد تمثلت هذه الاختبارات في الكاي المربع (كا^2) لاختبار الدلالة الإحصائية ومقياس جاما (φ) لقياس العلاقة بين المتغيرات ، ومعامل بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات المدروسة .

وينتهي هذا الفصل بمناقشة ما أسفر عنه تحليل اختبار الفروض من نتائج مع الإشارة إلى مدى الاتفاق والاختلاف بين هذه النتائج ونتائج الدراسات السابقة .

الفصل السادس:- النتائج العامة و نتائج اختبار الفروض و التوصيات

أما الجزء الأخير من البحث فيحتوي على الملاحق والتي تمثلت في الاستمارة ثم المراجع ثم ملخص الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- متغيرات الدراسة
- مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة
- تقييم الدراسات السابقة
- فـــــروض الدراسة

أولاً : مشكلة الدراســـــــة :-

تعد فترة المراهقة من فترات النمو المهمة في حياة الإنسان وإن أي خلل فيها تنعكس آثاره على المراهق وهو في طور الحساسية النفسيـــة . فالمراهقة تعد من غير شك نقطة تحول ومجال تبديل يجدر بالتربية أن تراها هكذا وعلى النحو التي تكون عليه في تطور النمو الإنساني . ففي هذه الفترة بالذات ينفض الناشئين عن كواهليهم قيود الطفولة ويحاولون التخلص من الاعتماد على الآباء والأمهات ويسعون إلى ما يتطلعون إليه من التعبير عن أنفسهم كما يرونها في عهد ولادتهم الجديدة ، إذ كثيراً ما توصف المراهقة بأنها مرحلة ولادة جديدة نظراً إلى أن المراهق يبدأ في إعادة النظر بما هو فيه محاولاً تكوين أفكاره بنفســـه ولنفســـــه ، فهم على جانب من الجرأة والإقدام لاقتحام عالمهـــــم الخاص بهم .

ولما كان المراهقون يشعرون بكبير الاعتزاز بذواتهم نتيجة لإدراكهم لفرديتهم فإنهم يكونون أقل امتثالاً لما يُطلب منهم تنفيذه أو لما يُوَجّه إليهم من تعليمات وهذا ما يخلق الهوة بينهم وبين الكبار والتي قد تزداد اتساعاً ، أو قد ينظر إليهم أحياناً وكأنهم يتمردون على الأبوين في الأسرة ، أو على المعلمين في المدرسة ، ولكن متى عرفنا الدوافع والنوازع فإننا نكون على علم ودراية بحقائق سلوكهم ومنه ننطلق في التفاعل معهم.(1)

ولذا فإن الدراسة تتحدد في السؤالين الآتيين:-

1: ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة والمدرسة في التعامل مع الفتاة المراهقة؟

2 : هل توجد علاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية و مشكلات الفتاة المراهقة؟

1- عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1 ، 1994م ص338، 339.

ثانياً: أهمية الدراســـــة :-

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن هناك دراسات عديدة أجريت حول التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات متعددة، إلا أن الباحثة سعت إلى دراسة أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمشكلات المراهقة، وبذلك تكون الباحثة قد تناولت هذه الظاهرة من زوايا جديدة.

حيث إن المراهقات يعانين من صعوبات ومشكلات في مرحلة المراهقة وإن البحث في مشكلات المراهقة يعد من التخصصات المطلوبة في علم الاجتماع بصفة عامة والخدمة الاجتماعية بصفة خاصة، وإن الكشف عن هذه المشكلات التي تعاني منها المراهقات يسهم إلى حد بعيد في التخطيط الاجتماعي والتربوي، وكذلك في توضيح صورة مشكلات الفتاة المراهقة أمام المسؤولين عن النظام التربوي والأسرة وإيجاد الحلول لها.

مبررات الدراسة:

1- قلة الدراسات السابقة في المجتمع الليبي التي تتناول موضوع مشكلات الفتاة المراهقة حسب علم الباحثة.

2- تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل تنوعاً وتعقيداً.

ثالثاً: أهداف الدراســـة :-

تسعى الدراسة إلى محاولة التعرف عما إذ كانت هناك مشكلات معينة تتعرض لها الفتاة المراهقة، وإذا كانت الإجابة بنعم ما هي تلك المشكلات، وما علاقتها بدور الأسرة والمدرسة من خلال التنشئة الاجتماعية ، ومن أجل تحقيق الهدف العام للدراسة، قامت الباحثة بتحديد أهداف دراستها الفرعية لتحقيق الهدف العام للدراسة على النحو الآتي:-

1- معرفة المشكلات الخاصة والأسرية والتربوية للفتاة المراهقة .

2- التعرف على نمط تعامل الأسرة الليبية مع بناتها المراهقات .

3- التعرف على علاقة المراهقة بأسرتها .

4- التعرف على مدى تأثير أسلوب المعلم على الفتاة المراهقة .

5- مساعدة الأسرة في التعامل مع الفتاة المراهقة وتفهم مشكلاتها .

6- المســـاعدة في وضع بعض الحلول للمهتمين بمجالات الأسرة والشباب والتربية.

رابعاً: المفاهيم والمصطلحات :_

1- النمط :- هو النوع من الشيء ، جمعه أنماط.[1] ويُعرف كذلك بأنه الطريقة والصنف والنموذج ، نقول على نمط واحد أي على طريقة واحدة ، ومن نمط واحد أي من نوع واحد ، والأنماط الأفلاطونية هي النماذج التي جاءت لموجودات على مثالها ، والنمط في علم النفس التحليلي عند يونج هو "صنف من الناس أو طريقهم في توجيه طاقتهم النفسية" [2] .

2- أنماط التنشئة الاجتماعية :- يقصد بها الأسلوب الذي تستخدمه الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية للفتاة المراهقة.

3- الفتاة المراهقة:- نقصد بها الطالبة في المرحلة الثانوية التي يتراوح عمرها بين 16 – 19 سنة .

4- مشكلات الفتاة المراهقة:- و تتمثل في المشكلات الخاصة والأسرية والتربوية

خامساً: تحديد المتغيرات :_

أ-المتغيرات المستقلة : أنماط التنشئة الاجتماعية :

1- المعاملة الوالدية:- المقصود بها طريقة تعامل الوالدين في الأسرة الليبية مع الفتاة المراهقة .

2- معاملة المدرسين:- المقصود بها طريقة تعامل المدرسين مع الفتاة المراهقة داخل

1- طاهر أحمد الزاوي ، مختار قاموس ، دار العرب للكتاب ، (بدون طبعة وبدون تاريخ نشر) ، ص 620 .

2- عبد المنعم الحفني. المعجم الفلسفي ، عربي ، إنجليزي ، فرنسي ، ألماني ، لاتيني ، الدار الشرقية ، ط 1 ، 1992 ص361.

الفصل.

ب – المتغيرات التابعة :– مشكلات المراهقة :

1– المشكلات الخاصة:– تتمثل في المعاناة من الخجل ، السرحان في الخيال الخوف من ارتكاب الأخطاء ، عدم الإحساس بالسعادة ، سرعة الانفعال، الارتباك عند مقابلة الناس وقت الفراغ .

2– المشكلات الأسرية:– تتمثل في الخلافات بين الوالدين ، عدم تفهم الوالدين للأبناء في مرحلة المراهقة ، التمييز بين الأبناء ، عدم الاكتراث واستصغار شأنهم فرض القيود في الأسرة ، إهمال شؤون الأبناء التربوية أو الدراسية ، قلة الإمكانات ، كثرة عدد أفراد الأسرة ، عدم ثقة الآباء في الأبناء ، موت أحد الأبوين ، انفصال الوالدين عن بعضهما ، الخلافات بين الأخوة والأخوات ، الانتقادات الهدامة.

3– المشكلات التربوية:– تتمثل في : الخوف من الرسوب ، صعوبة فهم الموضوعات الخوف من الامتحانات ، عدم تلبية الحاجات المدرسية ، عدم توافر الوقت الكافي للمذاكرة ، سوء معاملة بعض المدرسين ، وتحيز البعض الآخر وتهديد البعض بالدرجات كوسيلة لضبط الصف ، سوء معاملة الطالبات ، الصعوبة في تنظيم الوقت.

سادساً:- الدراسات السابقـــة :-

تناولت عدة دراسات أنماط التنشئة الاجتماعية ومشكلات المراهقة يمكن سردها فيما يلي:-

أولاً: الدراسات العربية:-

1- **دراسة عبدالمجيد كركوتلي "حول الإطار الفكري لدى المراهق المصري عام 1970ف"** أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلبة المصريين في المرحلة الثانوية بلغت 420 طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين 17 – 22 سنة ، وقد أشرنا إلى هذه الدراسة لأن لها قيمة تربوية ونفسية في فهم مشاكل المراهقين وتفسيرها حيث إن الإطار الفكري المتفكك عند المراهق يكون في حد ذاته مشكلة قد يتولد عنها الكثير من المشكلات الفكرية والوجدانية والسلوكية التي يتعرض لها المراهق وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :-

1- إن المراهق الذي ينتمي إلى فئة الدخل المنخفض هو أكثر التزاماً في معالجتها الفكرية لمواقف حياته من المراهق الذي ينتمي إلى فئة ذوي الدخل المرتفع .

2- إن المراهق المصري من فئة ذوي الدخل المنخفض يكون في معالجته الفكرية لمواقف حياته أكثر ارتباطاً بالدين من المراهق الذي ينتمي إلى فئة ذوي الدخل المرتفع .

3- إن المراهق المصري من فئة ذوي الدخل المرتفع يكون في معالجته الفكرية لمواقف حياته أكثر تعرضاً لسيطرة الضياع وفقدان الهوية من المراهق المنتمي إلى فئة ذوي الدخل المنخفض .

4- إن المراهق من فئة ذوي الدخل المرتفع يكون في معالجته الفكرية لمواقف حياته أكثر تعرضاً لسيطرة الهزل وعدم الجدية من المراهق الذي ينتمي إلى فئة ذوي الدخل المنخفض .

5-يتشابه المراهق المصري من فئة ذوي الدخـــل المنخفض وفئة ذوي الدخل المرتفع في معالجته الفكرية لمواقف حياته وفي سيطرة خبراته الجنسية وتأثيرها وسيطرة الضيق والضجر اللا انتماء(1) .

2- دراسة بهادر "أهم المشكلات الدراسية التي يعاني منها المراهق في دولة الكويت" 1980 ف :أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم عشر مشكلات سلوكية يعاني منها هؤلاء الطلاب (مرتبة تنازلياً) كما يأتي:

- فقدان الميل للعمل المدرسي .
- الرغبة الجنسية الزائدة المعبر عنها بأساليب مختلفة .
- التدخين للسجائر .
- الهروب من المدرسة .
- الانغماس في الخيال وأحلام اليقظة .
- عدم تقبل النصح والإرشاد من الكبار .
- الحزن والاكتئاب النفسي الدائم .
- الانفعال الدائم في الثورة والهياج العصبي .
- العناد وعدم الطاعة المستمرة للأوامر(2).

3- دراسة الحرش "تهدف للتعرف على أهم المشكلات الدراسية التي تواجه الطلاب في مرحلة المراهقة" 1982 ف : وأجريت هذه الدراسة على المراهقين في الجزائر والعراق على طلبة الصف الخامس الثانوي وقد أظهرت النتائج أن أهم المشكلات

1- فيصل محمد خير الزراد ، مشكلات المراهقة والشباب، دار النفائس، ط 1 ،1997 ف، ص 138- 139.

2- أحمد محمد الزغبي ، علم النفس النمو والطفولة (الطفولة والمراهقة) ، عمان ، الأردن ، بدون ط ، 2001 ف ، ص 2

حسب الترتيب هي :

1- يؤلمني أن بعض المدرسين يستخدمون الدرجات للسيطرة على الطلبة .

2- أشكو من صعوبة الامتحانات في بعض المواد الدراسية .

3- أشكو من ضعف بعض المدرسين في شرح الموضوعات الدراسية .

4- يؤلمني سوء تصرف بعض الطلبة .

5- أخاف أن لاأقبل في الكلية التي أرغبها .

6- يؤلمني عدم فهم المدرسين لمشكلات الطلبة .

7- يؤسفني ضعف الثقة المتبادلة بين الطلبة[1] .

4- دراسة شيخة سعد عبدالله الشريف " المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة بالمرحلة المتوسطة ودور خدمة الفرد فيها 1984ف".

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى الفتاة المراهقة، واستخدمت الباحثة مقياس المعاملة الوالدية كما تدركها الفتيات (إعداد الباحثة) والمقابلة دراسة الحالة، وتم تطبيق البحث في المدرستين الحادية عشرة والسابعة والثلاثين المتوسطة في حي عسير بمدينة الرياض، أما عينة البحث فكانت متكونة من 300 طالبة، وعينة من أمهات الطالبات اللاتي تمت دراسة حالتين وبعض مدرسات المواد وكانت أهم نتائج الدراسة كما يأتي:-

1- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي وأساليب المعاملة السوية.

2- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين المعاملة كما تدركها الفتاة وتحصيلها الدراسي المرتفع.

3- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين المعاملة كما تدركها الفتاة وتحصيلها الدراسي المنخفض.

1- أحمد محمد الزغبي ، نفس المرجع السابق ، ص459.

4- أتضح من نتائج الحالات الفردية في القياس القبلي والبعدي أن ثمة إجابة التدخل المهني من الباحثة وباختيار دلالة الفروق بين القياسين في جميع أساليب المعاملة اتضح أنها ذات دلالة إحصائية(1).

5- دراسة فيصل محمد الزراد "مشكلات طلاب وطالبات المدارس الثانوية السورية (دمشق) وعلاقتها بمستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلاب"، 1986 ف .

تهدف الدراسة للكشف عن مشكلات الشباب والإجابة على التساؤلات الآتية :

1- ما هي المشكلات التي يعاني منها طلاب وطالبات المدارس الثانوية بشكل عام؟

2- هل تختلف المشكلات من حيث الحجم والنوع لدى طالب المدينة وطالب الريف؟

3- هل تختلف المشكلات من حيث النوع والحجم باختلاف الجنس؟

4- هل تختلف المشكلات من حيث النوع والحجم باختلاف العمر؟

5- من ناحية أخرى نجد أن المرحلة الثانوية تقابل مرحلة المراهقة التي تمتد من 13-21 سنة ،ولهذه المرحلة من النمو بعض الخصائص الشخصية مثل الحساسية، وكثرة الانفعالات ، والاندفاع ، والتقلب المزاجي .. الخ ، وهذه الخصائص تؤثر في سلوك وفكر وعواطف المراهق ، ولذلك تجيب هذه الدراسة على السؤال الآتي:-

6- هل يؤثر مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطالب في حجم ونوع وشدة المشكلات التي يعاني منها المراهق؟

وقد تم في هذه الدراسة تعريف المشكلة بأنها عبارة عن عقبة أو عائق يحول بين المراهقين أو الشباب وتحقيق حاجاتهم ، ويمكن أن تكون هذه المشكلة ذاتية أو بيئية حصلت في الماضي أوأنها تحصل في الوقت الحاضر أو يتوقع حصولها في المستقبل

1- خليل عبد المقصود عبد الحميد، البيليوجرافية الشارحة لدراسات وبحوث الخدمة الاجتماعية، دار القاهرة، ط1، 2005ف ص 26 ، 27.

ويشترط بالمشكلة أن يعيها الفرد ويتألم بسببها ويريد التخلص منها ، وتكمن وراء كل مشكلة حاجة لم تشبع ، كما تم تعريف الاتزان الانفعالي كمصطلح مرادف للتوافق الانفعالي ، وتم في هذه الدراسة أيضاً استخدام عدة مقاييس لمشكلات الشباب مثل :

1- استفتاء مشاكل الشباب من إعداد الدكتور أحمد زكي صالح .

2- قائمة روزموني للمشكلات من إعداد منيرة حلمي .

3- قائمة المشكلات من إعداد صموئيل مغاريوس ، مصطفى فهمي .

4- استفتاء مشاكل الشاب القومية والوطنية والسياسية من إعداد فيصل الزراد

5- المقابلة الشخصية .

وتم تزويد هذه الوسائل بأسئلة مفتوحة وتم تجريب هذه الوسائل على عينة استطلاعية وإجراء بعض التعديلات في ضوء استجابات أفراد العينة ، أما العينة الأصلية فقد بلغت 400 طالباً وطالبة أختيرت بشكل طبقي عشوائي من مدينتي درعا (ذات الطابع الريفي) ومدينة دمشق العاصمة، ومن كافة الصفوف الثانوية العامة والأقسام العلمية والأدبية ، والذكور والإناث، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والدراسة المسحية والعلاقات المتبادلة بين المتغيرات ، وتم تحليل النتائج على الكمبيوتر وكانت أهم النتائج في الدراسة أن المشكلات جاءت من حيث ترتيب الأهمية كما يأتي:

1- المشكلات الأسرية والمنزلية .

2- المشكلات النفسية والانفعالية .

3- المشكلات الاقتصادية .

4- المشكلات الاجتماعية .

5- المشكلات الوطنية والقومية والسياسية .

6- المشكلات الدينية .

7- المشكلات التعليمية والتربوية والإعلامية .

8- مشكلات قضاء وقت الفراغ .

9- المشكلات الجنسية والعاطفية .

10- المشكلات الصحية .

11- مشكلات المستقبل المهني (1).

6- دراسة سيد خير الله بعنوان "مشكلات المراهق المبتكر في المدرسة الثانوية دراسة مقارنة سنة 1990ف"

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الطلاب مرتفعي القدرة على التفكير الابتكاري ومشكلات التوافق الاجتماعي الآتية (المشكلات الانفعالية والأخلاق والأسرة ومنهج الدراسة والمشكلات الاقتصادية والعمل المدرسي) وقد أجريت الدراسة على عينة تتكون من 774 طالباً تتراوح أعمارهم بين 5 – 18 سنة من المقيمين بمدينة طنطا ، وقد أثبتت نتائج البحث في هذا المجال أنه لايوجد فرق في عدد المشكلات العادية والحادة بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي القدرة على التفكير الابتكاري وهذا يعني أن الطالب المراهق يواجه عادة هذه المشكلات في هذه المرحلة من عمره بغض النظر عن مستوى تفكيره الابتكاري (2).

7- دراسة عزت مرزوق فهيم " أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي"، 2001 ف .

تهدف الدراسة الراهنة للتعرف على إحدى المشكلات العامة التي يعاني منها المجتمع المصري، وخاصة المناطق العشوائية وهي أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المظاهر الانحرافية للأبناء، وتتمحور حول هدف رئيسي مؤداه الكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية

1- فيصل محمد خير الزراد ، مرجع سبق ذكره ، ص 157- 160.

2- سيد خير الله ، بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون ط ، 1990 ، ص 152، 153.

وعلاقتها بالسلوك الانحرافي للأبناء.

ولقد اختار الباحث مجتمع بحثه مدينة أسيوط التي تشتمل على سبع مناطق عشوائية، و تم اختيار عينة الدراسة كالآتي:-

- بالنسبة للمتسربين من التعليم: من واقع ملفات إحصاء التلاميذ بمدرسة الرشاد للتعليم الأساسي المدابغ والتي يبلغ تعداد تلاميذها ما يقرب من (750) تلميذاً وتلميذة، منهم حوالي (500) في المرحلة الابتدائية وما يقرب من (250) من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد اختار الباحث خمس حالات من المتسربين من التعليم من تلاميذ في المرحلة الإعدادية، والذي يبلغ عددهم ما يقرب من (18) تلميذاً وتلميذة، وبالنسبة للمسجلين بمؤسسة تربية البنين كان عددهم خمس حالات وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

1) كشفت الدراسة على أن الغالبية العظمى من سكان المناطق العشوائية تميل إلى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثلة في القسوة ، والحرمان ، والإهمال والتدليل ويتبين ذلك من الآتي:-

أ- أسلوب القسوة: أظهرت الدراسة أن هناك بعض الأسر تتبع في تنشئة الأبناء أساليب تنشئة قاسية مثل التهديد والضرب والطرد من المنزل ويرجع ذلك لتدني المستوى الاقتصادي والثقافي والتعليمي لتلك الأسر، يضاف إلى ذلك عدم إدراك هذه الأسر لآثار تلك الأساليب على شخصيات الأبناء.

ب- أسلوب الإهمال: تبين من الدراسة أن المستوى المتدني للأسرة بالإضافة إلى زيادة عدد أفرادها يؤدي إلى عدم مقدرة أرباب الأسر على الاهتمام والعناية بالأبناء، ومن ثم إهمالهم وذلك يتركهم دون تشجيع على السلوكيات المرغوبة، وأيضاً عدم محاسبتهم على السلوكيات غير المرغوب فيها.

ج- أوضحت الدراسة أن بعض الأسر تتبع في تنشئة الأبناء أسلوب الحرمان ، ويتمثل في حرمانهم من المصروف واللبس والاحتياجات الأساسية ويرجع ذلك إلى تدني المستوى الاقتصادي.

د- أسلوب التدليل: كشفت الدراسة أن البعض من سكان المناطق العشوائية يميلون إلى أسلوب التدليل في تنشئة الأبناء ويرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة.

هـ- أسلوب الإقناع والتوجيه: أظهرت الدراسة أن هناك بعض الأسر التي تقيم في المناطق العشوائية تفضل أسلوب الاقناع والتوجيه في تنشئة الأبناء ، ويرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للمبحوثين.

2- أكدت الدراسة أن غالبية الأسر التي تقيم في المناطق العشوائية تفرق بين الأبناء في المعاملة كتفضيل الذكور على الإناث أو تفضيل الإناث على الذكور.(1)

8- دراسة تهاني محمد فهمي " علاقة إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بإرضاء دافعية التواد لديهم في مراحل عمرية مختلفة 2001ف".

تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ودافعية التواد في مراحل تعليمية مختلفة، وتكونت عينة الدراسة من 300 طالباً وطالبة في مراحل تعليمية مختلفة(إعدادي – ثانوي- جامعي).

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

1- اختبار أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أ – ب).

2- اختبار دافعية التواد.

3- الأسلوب الإحصائي: تحليل التباين ذو تصميم عاملي 2×3×2، تحليل التباين الأحادي، واختبار (ت)، واختبار شيفيه.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

1- توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث بالنسبة للدرجة الكلية لدافعية التواد وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب ومن قبل الأم.

1- عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ: أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أسيوط ،الموقع الالكتروني (المنشاوي) . www.minshai.com، 2001.

والفروق لصالح الإناث.

2- توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين العينات الثلاث(إعدادي- ثانوي- جامعي) في الدرجة الكلية لدافعية التواد وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والفروق لصالح المرحلة الجامعية من قبل الأم والفروق لصالح المرحلة الثانوية.

3- توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الإحساس بأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب في الدرجة الكلية لدافعية التواد والفروق لصالح منخفضي الإحساس (بالتسلط/ القسوة/ الإهمال/ إثارة الألم النفسي/ التفرقة/ الحماية الزائدة)، كما توجد فروق لصالح السواء المرتفع.

4- توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الإحساس بأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم والفروق لصالح منخفضي الإحساس (بالتسلط/ القسوة/ إثارة الألم النفسي/ التفرقة/ الحماية الزائدة)، كما توجد فروق لصالح السواء المرتفع.(1)

1- نهاني محمد فهمي ، علاقة إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بإرضاء دافعية التواد لديهم في مراحل عمرية مختلفة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة، www.google.com.، 2001ف.

ثانياً: الدراسات المحلية ..

1. دراسة إيمان عبدالرحيم محمد المغربي "مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية 2001 ف".

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية المشكلة التي نتناولها وهي مشكلة الحرمان من الرعاية الوالدية وتهدف إلى التعرف على حاجات هؤلاء المحرومين ، وما قد يتركه الحرمان من آثار سلبية على جوانب نموهم وشخصياتهم ومن ثم على المجتمع وإن لم يتوفر البديل المناسب الذي يقوم على رعايتهم .

وتهدف الدراسة لاختيار الفروض الأتية:-

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مفهوم الذات لدى المراهقين في دار رعاية البنين ، والمراهقين في أسر طبيعية .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العدائية لدى المراهقين في دار رعاية البنين ، والمراهقين في أسر طبيعية .

وتتكون عينة البحث من مجموعتين مستقلتين : المجموعة الأولى تتمثل في نزلاء دار رعاية البنين بمدينة ببنغازي البالغ عددهم 37 مراهقاً والذين تتراوح أعمارهم من 12 – 21 سنة ، والمجموعة الثانية تتمثل في طلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدرستي الجلاء ويوسف بوكر ، وطلبة مرحلة التعليم المتوسط بمدرسة الفويهات للبنين بمدينة بنغازي البالغ عددهم 695 مراهقاً ، واستخدمت الباحثة مقياس "مفهوم الذات" الذي أعده صوالحة 1992 ، واستبيان "العدائية واتجاهها" الذي أعده فولذرج 1965 وترجمه وأعد تعليماته الطيب 1984 ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:-

1- وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين المراهقين في دار رعاية البنين والمراهقين في أسر طبيعية لصالح أفراد المجموعة الثانية .

2- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات الجسمية بين المراهقين في دار رعاية البنين ، والمراهقين في أسر طبيعية .

3- وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات الاجتماعية بين المراهقين في دار رعاية البنين ، والمراهقين في أسر طبيعية لصالح أفراد المجموعة الثانية

4- وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات النفسية بين المراهقين في دار رعاية البنين، والمراهقين في أسر طبيعية لصالح أفراد المجموعة الثانية .

5- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات الأكاديمية بين المراهقين في دار رعاية البنين، والمراهقين في أسر طبيعية .

6- وجود فروق دالة إحصائياً في درجة العدائية بين المراهقين في دار رعاية البنين والمراهقين في أسر طبيعية لصالح أفراد المجموعة الأولى[1] .

2- دراسة زينب أبوزيد "بعض محددات التغير الاجتماعي وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية" 2005 ف.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التغير الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية ، وكذلك التعرف على الاختلاف بين الجيلين من حيث تبني أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية .

وتم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية كان قوامها 200 أسرة من مؤتمر سرت المركز ومؤتمر الرباط الأمامي ومؤتمر الفاتح ومؤتمر خليج سرت .

ولجمع بيانات الدراسة تم الاستعانة باستمارة الاستبيان لقياس بعض محددات التغير الاجتماعي ، إلى جانب مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها :-

1- هناك علاقة بين المستوى التعليمي وأسلوب الحرمان كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ، حيث إنه كلما زاد المستوى التعليمي زاد تبني أسلوب الحرمان

2- توجد علاقة بين حجم الأسرة والذي يعبر عن عدد أفراد الأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية . وبهذا فهي تؤكد على دور الأسرة باعتبارها العالم الاجتماعي الأول في

1- ايمان عبدالرحيم محمد المغربي ، مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ، دراسة ميدانية في مدينة بنغازي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،قاريونس، كلية الاداب ،2000 ف.

حياة الفرد ، وأن أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية كالقسوة والإهمال تدفع بدورها إلى خلق شخصية غير قادرة على التلائم مع المجتمع ومع متطلبات التغير الاجتماعي (1) .

1- زينب أبوزيد ، بعض محددات التغير الاجتماعي وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ، دراسة ميدانية في مدينة سرت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة التحدي ، سرت ، 2005ف.

ثالثاً : مناقشة الدراسات السابقـــة :-

1- من حيث الهدف:-

لقد هدفت مجموعة الدراسات السابقة إلى دراسة آراء المراهقين ومعرفة صور المراهقة لديهم ، وما يحيط بهم من ظروف ومشكلات ، وما قد تتركه من آثار سلبية على جوانب نموهم وشخصياتهم ، ومن ثم على المجتمع وإذا لم يتوفر البديل المناسب الذي يقوم على رعايتهم ، وبعض الدراسات هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات متعددة.

وتتعرض أغلب الدراسات بصفة أساسية ومباشرة إلى العوامل الأسرية والمدرسية والاجتماعية . فنجد أن دراسة شيخة سعد عبدالله تهدف للكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى الفتاة المراهقة.

كما اهتمت دراسة سيد خيرالله بدراسة مشكلات المراهق المبتكر في المدرسة الثانوية ، وأوضحت دراسة بهادر أهم المشكلات الدراسية التي يعاني منها المراهق وكذلك الأمر بالنسبة إلى دراسة الحرش ، ودراسة فيصل محمد الزراد .

وأهتمت دراسة عزت مرزوق فهيم بالكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسر في المناطق العشوائية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي للأبناء.

أما دراسة إيمان المغربي فتهدف إلى دراسة السلوك العدواني لدى المراهقين وكذلك الأمر بالنسبة إلى هذه الدراسة فهي تهدف إلى التعرف على مشكلات المراهقين والإدراك الصحيح لمسألة البلوغ ، وعلاقة المراهق بأسرته والآخرين.

2- من حيث العينة:-

باستعراض مجموعة الدراسات السابقة نجد أن أفراد العينة المستخدمة يقع معظمها في المرحلة الثانوية ، وهي المرحلة العمرية التي تظهر فيها سن المراهقة والآثار الحقيقية لمرحلة البلوغ .

نجد أن غالبية الدراسات كانت تجرى على عينات كبيرة، أما بالنسبة إلى الأبعاد التي روعيت في اختيار العينة في البحث الحالي متغير الجنس فقد ركزت الدراسة على المراهقات (البنات) فقط ، إذ اشتملت على طالبات المرحلة الثانوية التي تتراوح أعمارهن ما بين 16 – 19 سنة .

3- من حيث أدوات الدراسة :-

اعتمدت معظم البحوث السابقة في جمع البيانات على الاستفتاءات أو الاستبيانات التي تم تصميمها بمعرفة الباحثين لتطبيقها على أفراد العينة . وفي بعض الدراسات مثل دراسة فيصل الزراد استخدمت قائمة موني للمشكلات الاجتماعية .

ولقد اتجهت هذه الدراسة إلى استخدام استمارة الاستبيان للحصول على البيانات من أفراد العينة في موضوعات البحث .

4- من حيث النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة:-

اتفقت الدراسات السابقة جميعاً في أهم النتائج المتعلقة بمشكلات الفتاة المراهقة أو يمكن تلخيص هذه النتائج في النقاط التالية : -

1- المشكلات الأسرية والمنزلية .

2- المشكلات النفسية والانفعالية .

3- المشكلات الاجتماعية والتربوية .

4- المشكلات الاقتصادية .

5-المشكلات الخاصة .

وتم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تحديد متغيرات هذه الدراسة المتمثلة في (المعاملة الوالدية وأسلوب المعلم وتصرفاته والمشكلات الخاصة والأسرية والتربوية).

فروض الدراســـــة:-

الفرض الرئيسي للدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الاجتماعية ومشكلات الفتاة المراهقة.

تحاول هذه الدراسة تحقيق صحة الفرض الرئيسي من خلال الفروض الفرعية الآتية:-

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة .

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة .

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة .

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعلم والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة.

5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعلم والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة.

6- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعلم والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة .

الفصل الثاني

التنشئة الاجتمـــاعية

- تعريف التنشئة الاجتماعية
- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية
- نظريات التنشئة الاجتماعية

مفهوم التنشئة الاجتماعية ..

إن موضوع التنشئة الاجتماعية الجوهري هو الإنسان الذي يعيش في جماعة ويتفاعل مع مجتمعه ضمن إطار ثقافي يؤمن به ، ويتمسك بمحتواه من أجل المحافظة على تراثه المتراكم عبر الحقب التاريخية .

وكلما ارتقى الإنسان وتقدمت وسائل الحضارة لديه احتاج إلى التربية أكثر ، واحتاج إلى واسطة تنقلها إلى الأفراد بشكل منظم ، ولا يتم ذلك إلا من خلال التنشئة الاجتماعية [1] .

والتنشئة الاجتماعية هي تفاعل في شكل قواعد للتربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ طفولته حتى شيخوخته من خلال علاقته بالجماعات الأولية (الأسرة – المدرسة – الرفاق – ... الخ) ، وتلقي القواعد والخبرات اليومية من تلك الجماعات لتحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية والقيم السائدة حوله .

وبالتالي فعملية التنشئة الاجتماعية لها دور أساسي في تحديد أنماط سلوك الإنسان وتأثير بالغ في تحديد جوانب علاقاته الاجتماعية [2] .

تعريف التنشـــئة الاجتماعيـــة :_

هناك مجموعة من التعريفات التي تناولت التنشئة الاجتماعية نسرد منها ما يلي :_

1- "هي عملية تتناول الكائن الإنساني البيولوجي لتحوله إلى كائن اجتماعي ، وتحوله من كائن تغلب عليه حاجات عضوية بيولوجية إلى كائن تغلب عليه حاجات ودوافع ذات أصل اجتماعي"

2- "هي عملية قائمة على التفاعل الاجتماعي والتي يكتسب فيها الفرد أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعته ، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح" [3].

1- صالح محمد أبوجادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط3، 2002 ف ، ص11.

2- سهير كامل أحمد ، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، بدون ط ، 2003 ف، ص247،248.

3- المرجع نفسه ، ص 248.

3- "هي العملية التي بواسطتها يتعلم الفرد طرائق مجتمع أو جماعة ما حتى يستطيع أن يتعامل معها ، ومعنى هذا أنها تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة"(1).

4- تعرف بأنها "العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها الطفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين (2).

5- "هي تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه الثقافة" .

6- "هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعة" (3) .

7- "هي عملية تفاعل اجتماعي يتم بين الطفولة و القائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب تؤثر في الطفل ويتأثر بها، وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل" (4).

8- "هي عملية تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد ، وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة" (5).

9- "هي العملية التي فيها وبها يتعلم الفرد الطرق والأفكار والمعتقدات والقيم والأنماط والمعايير الخاصة بثقافته المحدودة ويتبناها كجزء من شخصيته" (6) .

10-"يطلق على عملية التنشئة الاجتماعية أحيانا عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي وأحيانا عملية التنشئة والاندماج الاجتماعي" .

1- سهير كامل أحمد ، نفس المرجع السابق ، ص 248.

2- سامية حسن الساعاتي ، الثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط2، 1983ف ، ص 225.

3- سميح أبو مغلي وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري ، عمان ، ب ط ، 2002ف ، ص15.

4- علي الكاشف ، متطلبات التنشئة الاجتماعية في المجتمع المصري المعاصر ، مجلة البحوث التربوية ، تصدر عن مكتبة الآداب والتربية ، ع 11 ، 1988 ف ، ص 167.

5- سميح أبو مغلي وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص13.

6- غريب عبدالفتاح غريب ، موضوعات مختارة في علم النفس الاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط 1 ،1993ف ، ص 161.

11- "التنشئة الاجتماعية هي عملية التشكيل والتغيير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولاً إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم" .

12- "وتتضمن التنشئة الاجتماعية عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات وسلوك الغير ، والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم" (1).

13- وتعرف بأنها "عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب بها الأفراد شخصيتهم ويتعلمون في نطاقها طريقة الحياة في مجتمعهم" (2).

14- كما "تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية نمو الفرد من خلال المجهودات التي تبذل والأساليب التي تطبق من أجل مساعدته على الاندماج في المحيط المادي والاجتماعي، من أجل التميز عنه في الوقت ذاته حتى لا يلتبس به ، وبذلك يحدد نفسه بوصفه كائناً مندمجاً ومتميزاً في آن واحد" .

15- "يشير مفهوم التنشئة الاجتماعية إلى تلك العمليات والأساليب التي يتحول بموجبها المولود البشري من مجرد كائن حي يتغذى وينمو ويتحرك إلى عضو في جماعة أو مجتمع ، ويقوم بأدوار اجتماعية معينة ويشغل مكانة اجتماعية في إطار هيكلية المجتمع ووظائفه" (3) .

16- أنها "عملية تعلم قائمة على التفاعل الاجتماعي تهدف إلى اكتساب الفرد (طفلاً أو راشداً) سلوكاً معيارياً وقيماً تجعله قادراً على مسايرة جماعته والتوافق والانسجام

1- صالح محمد أبوجادو ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 ، 16.

2- السيد علي شتا ، الشخصية من منظور علم الاجتماع ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، ب ط ، 1997اف ، ص 100.

3- عبدالسلام بشير النويبي ، الطفولة والتنشئة الاجتماعية ، طرابلس ، مطابع العدل، ط1، 1424هـ ، ص12 .

معها ، وتنشئ لديه ضوابط داخلية توجه سلوكه وتحدده وتقيده ، وأيضاً الاستعداد لمطاوعة الضوابط الاجتماعية والحساسية لها" .

17- أيضاً هي تلك "العملية التي يتم فيها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل ، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة"(1).

18- كما تعرف بأنها "عملية التفاعل التي يتم خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكيله ليمثل معايير مجتمعة ، وهذه العملية تقوم أساساً على نقل التراث الثقافي والاجتماعي من جيل إلى جيل ، وهي أيضاً عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب يتشربها الطفل ويتأثر بها وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على أن ينمو نمواً طبيعياً في حدود أقصى ما تؤهله له، قدرته في الناحية العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحيـــة"(2) .

ومن التعريفات السابقة يتضح لنا أن عملية التنشئة الاجتماعية في غاية الأهمية لتكوين شخصية الفرد وذاته ، وأن هناك عوامل لها الأثر الكبير في ذلك ، مثل عادات وتقاليد وقيم وثقافة المجتمع ، وهي عملية تفاعل اجتماعي يتم من خلالها تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ، ويكتسب من خلالها العادات والتقاليد واللغة والرموز التي تساعده في التعامل مع جماعة مجتمعه ، ويتم من خلالها نقل الثقافة من جيل إلى آخر

1- عمر أحمد همشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفا ، عمان ، ط1 ، 2003ف ، ص22.

2- السيد عبدا لقادر شريف ،التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ،دار الفكر العربي ، القاهرة، 2004ف ، ط2 .

أهداف التنشـــئة الاجتماعيـــــة :-

إن التربية كعملية تشكيل للفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافة مجتمعه وبمطالبها الخاصة التي حددها المجتمع لمركزه الذي يشغله ولدوره الذي يمارسه نجدها متمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية ، ومن أبرز الوظائف والأدوار والأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية إلى الوصول إليها :

1- التدريبات الأساسية لضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقاً للتحديد الاجتماعي ، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل في أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه ، والمعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية ، كما يكتسب القدرة على توقع استجابات الغير نحو سلوكه واتجاهاته .

2- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه [1].

فالسلوك السوي هدف التنشئة الاجتماعية التي تسعى فيما تسعى إليه ترسيخ قيم ومعتقدات المجتمع بشكل يتجسد في سلوك الأعضاء وتحقيق التوافق الاجتماعي مع المجتمع ونظمه[2].

3- تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه وفقاً لجنسه ومركزه الاجتماعي وطبقته الاجتماعية .

4- اكتساب أساليب التعامل الخاصة بجماعة معينة ، هي الجماعة التي يعيش فيها الإنسان [3] .

5- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة التي تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي، أي هناك فوارق تظهر في أنماط الشخصية على أساس تمثل الفرد لثقافة مجتمعه .

6- تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ؛ بمعنى تحول الفرد من طفل

1- صالح محمد أبو جادو . مرجع سبق ذكره ، ص18.

2- مفتاح محمد عبد العزيز، التأثيرات النفسية والتربوية لبعض أجهزة الإعلام على سلوك الناشئة ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع 14 ، 1998ف ، ص87.

3- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، الدار العلمية الدولية ، عمان ط1 ، 2003 ف، ص11.

يعتمد على غيره إلى طفل يعتمد على نفسه يدرك معنى المسؤولية [1] .

يتضح مما تقدم أن للتنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في تكوين شخصية الفرد التي تكون متماثلة مع تقاليد وعادات وقيم وثقافة المجتمع ، فالثقافة تختلف من مجتمع إلى آخر ، فبعض الثقافات تعمل على تشجيع سلوك معين ، في حين ثقافة أخرى تعمل على رفضه ، فلذلك تكون شخصيات الأفراد مختلفة .

شروط التنشئة الاجتماعيـــة :_

يؤكد كل من الكين Elkin وهاندل Handel على ضرورة وجود ثلاثة شروط أساسية للتوصل إلى تنشئة اجتماعية ملائمة وهي :

1- **الشرط الأول** :- وينطوي على أن الطفل حديث الولادة يدخل مجتمعاً بالفعل له قواعده ، ومعاييره وقيمه واتجاهاته ، وبه بناءات اجتماعية عديدة منتظمة ، ومع ذلك تتعرض للتغير باستمرار [2] .

ويعتبر هذا المجتمع الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للطفل حيث تتحدد طرق التفاعل والسلوك المرغوب فيه للطفل ، والدور الذي يتوقع منه ، وتسهم العوامل التالية في تيسير عملية التنشئة الاجتماعية:- معايير وقيم المجتمع – المكانة والدور المتوقع للطفل – مؤسسات المجتمع الاجتماعية – التغير الاجتماعي[3] .

2- **الشرط الثاني**:- الميراث البيولوجي أو الوراثة البيولوجية التي تسمح لعمليات التعلم بالحدوث ، والوراثة البيولوجية هي مجموعة الصفات والاستعدادات التي يرثها الطفل وتنقل إليه عن طريق الجينات ، فهو يولد مزوداً بالعقل والجهاز العصبي والهضمي والقلب ، وغيرها من أجزاء جسم الإنسان التي تعتبر أساسية للتنشئة الاجتماعية [4] .

1- سميح ابو مغلي وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 16.

2- صالح محمد أبوجادوا ، مرجع سبق ذكره ، ص19.

3- ابراهيم ياسين الخطيب وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص11 – 12.

4- سميح ابو مغلي وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص16.

3- **الشرط الثالث:-** الطبيعة الإنسانية:- بمعنى أن الإنسان يتميز بعدد من الصفات عن غيره من الحيوان ، وتشمل القدرات اللازمة للتفاعل الاجتماعي كالقدرة على التعامل مع اللغة ، والقدرة على التصميم والتجديد ، والقدرة على القيام بدور الآخرين وهذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الأصوات والإيماءات والكلمات وهذه تقتصر على بني الإنسان دون غيرهم من المخلوقات (1).

أشكال التنشئة الاجتماعيـــة :-

تأخذ التنشئة الاجتماعية الشكلين الآتيين:-

1- التنشئة الاجتماعية المقصودة (الرسمية) :

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة ، فالأسرة تعلم أبناءها اللغة وآداب الحديث والسلـــوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها،وتحدد لهـــم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بشرب هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها (2). أما المدرسة فالتعلم فيها بمختلف مراحله يكون تعليماً مقصوداً له أهدافه وطرق وأساليب نظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطرق معينة (3).

2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة (غير الرسمية) :

تسمى التنشئة الاجتماعية غير المقصودة بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في النهاية، لأن العوامل التي تؤثر عليها لا يمكن ضبطها وتكييفها ، ويستمد الطفل التنشئة في هذا المجال في مجتمعه وبيئته المحيطة، ومن خلال كثير من المؤسسات الاجتماعية كالمسجد ، والإذاعة والتلفاز والسينما، والمسرح ، وغيرها من المؤسسات ولكن بطريقة غير مباشرة حيث يتعلم الأطفال من بعضهم كثيراً من الأمور ، كما يلاحظ الطفل الكبار بعامة و والديه

1- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص12.

2- صالح محمد أبو جادو ، مرجع سبق ذكره ، ص20.

3- سميح أبو مغلي وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 17.

وإخوته الكبار بخاصة كيف يتصرفون ، ويحاول أن يقلدهم بطريقة غير مباشرة وعندما يبلغ سن الرشد يتعلم من مجتمعه أسراراً أخرى تتماشى مع هذه المرحلة العمرية(1).

أطوار التنشئة الاجتماعيـــة :-

يمر الوليد البشري في عملية التنشئة الاجتماعية بأربعة أطوار متداخلة ومتكاملة وهي (2)

1- **الطور الأول** : يبدأ داخل الأسرة منذ مولد الطفل حتى دخوله المدرسة في سن السادسة من العمر حيث يتعلم مهارة الاتصال بالآخرين باستخدام بعض الكلمات وتعلم بعض العادات والمهارات ، ويحاط برعاية الوالدين واهتمامهم (بخاصة الأم) ولا يحاط بضغوطات اجتماعية ، وتقوم الأسرة بتوجيهه إلى بعض السلوكيات الواجب الالتزام بها .

2- **الطور الثاني** : يبدأ منذ دخوله المدرسة حتى تخرجه من التعليم الجامعي ، وفي هذا الطور يتعلم المهارات الأساسية اللازمة للتفاعل مع أقرانه في مجتمع الراشدين والمدرسة، ويلعب المعلم دوراً هاماً في هذا المجال ، لأن دوره مكمل لدور الأسرة واستمرار له(3).

3- **الطور الثالث** : يبدأ بخروج الشاب من التعليم إلى العمل ، والحصول على مركز في مهنة معينة وبدخول مجال العمل يدخل إلى العالم الأوسع ويلتقي بأناس من مختلف الأنواع والطبقات والمستويات ، ويستمر في العمل ومتابعة التغير الاجتماعي

4- **الطور الرابع** : يبدأ بتكوين الفرد أسرة جديدة ، وينفصل عن والديه ، إذ إن الدور الاجتماعي المتوقع من الانسان في هذا الطور يحتم علية أن يقوم بإنتاج الاطفال (التناسل) ، ومن ثم رعايتهم والاهتمام بهم وتوجيههم.

1- عمر أحمد همشري ، مرجع سبق ذكره ، ص26.

2- نفس المرجع السابق ، ص 26،27.

3- صالح محمد أبو جادو: مرجع سبق ذكره، ص21- 22.

عناصر التنشئة الاجتماعيـــة :_

هناك عدة عناصر للتنشئة الاجتماعية مع مستوى الفرد والمجتمع تتمثل تلك الخاصة بالفرد في: (1)

1- الجوع الاجتماعي ، والدوافع الاجتماعية ، والحاجات النفسية الأخرى التي تدفع للانتماء إلى جماعة ، وبالتالي بدء عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي التي تنتهي بعملية الاندماج الاجتماعي .

2- الميراث والإمكانات الحيوية التي تسمح بالتنشئة الاجتماعية، والتي يعتمد عليها التعلم الاجتماعي .

3- قابلية الفرد للتعلم وتغيير سلوكه نتيجة للخبرة والممارسة ، وقدرته على التفاعل الرمزي وتعلم الرموز واكتساب اللغة .

4-القدرة على التعاطف مع الآخرين وتكوين علاقات عاطفية معهم .

أما العناصر ذات العلاقة بالمجتمع فيمكن ذكرها فيما يأتي :-

5- الضغوط الاجتماعية المختلفة التي توجهها الجماعة لأفرادها حتى يعدلوا فرديتهم واتجاهاتهم الخاصة في سبيل الانتظام مع معايير الجماعة .

6- المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك الاجتماعي .

7-الأدوار الاجتماعية التي تتطلب الجماعة من كل فرد القيام بها .

8- المؤسسات الاجتماعية : مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام.

9- القطاعات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، أو الطبقة الاجتماعية،أو المستويات الاجتماعية أو الاقتصادية ، أو الجماعات والثقافات الفرعية .

1- صالح محمد ابوجادو ، مرجع سبق ذكره ، ص21 ــ ص22 .

خصائص التنشئة الاجتماعيـــــة :-

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز التنشئة الاجتماعية يمكن بيانها على النحو الآتي(1) :-

أ- إن التنشئة الاجتماعية عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف طبقاته الاجتماعية وما تعكسه كل طبقة من ثقافة فرعية ، كما أنها تختلف من بناء اجتماعي إلي آخر من تكوين اجتماعي واقتصادي إلي آخر .

ب- إن التنشئة عملية اجتماعية تقوم على التفاعل المتبادل بينها وبين مكونات البناء الاجتماعي .

ج- إنها عملية مستمرة ، حيث أن المشاركة المستمرة في مواقف جديدة تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل وعملياته التي لانهاية لها ، مما يترتب عليه ألا تكتمل التنشئة الاجتماعية ولا تبقى الشخصية الإنسانية ثابتة أبداً .

د- وأخيراً فإن عملية التنشئة عملية إنسانية ، حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية التي لا تولد معه ولكنها تنمو خلال المواقف عندما يشارك الآخرين تجارب الحياة في المجتمع .

1- إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون طبعة ، بدون تاريخ نشر ص65.

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ..

تشير أغلب الدراسات التي تناولت التنشئة الاجتماعية بالدراسة والتحليل إلى أنها تتأثر بالعديد من العوامل التي تعتبر الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع في سبيل الوصول إلى تنشئة اجتماعية سليمة ، ومن أهم هذه العوامل ما يأتي :-

مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

من المعلوم أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل المولود الجديد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ، وأنها مستمرة طوال الحياة وعبر العصور والأجيال وأنها تحتل مكانة هامة خلال سنوات الطفولة وصولاً إلى الرشد ، إذ أنه خلال هذه السنوات الحاسمة تتم عملية الانتماء الاجتماعي وتتشكل أسس الهوية الذاتية للطفل. وأصبح معروفاً أن المجتمع يهدف من وراء عملية التنشئة أن يصبح الطفل عضواً كامل الانتماء قادراً على القيام بأدواره ووظائفه التفاعلية والمؤسسية والإنتاجية متمثلاً في المعايير الاجتماعية والقيم والتوجهات . وبهذا فإن المجتمع يريد للطفل الانتماء من ناحية والقيام النشط بدوره في صناعة المستقبل من ناحية أخرى ، ويتم للمجتمع ذلك من خلال مؤسسات اجتماعية.[1] نعرض فيما يأتي أهمها وأبرزها :_

أولا : الأسرة :-

تعتبر أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها ، فهي المدرسة التي يتلقى فيها الطفل جميع المعارف والعادات والتقاليد ومناهج السلوك ، وهي التي تحدد سلوك الطفل مستقبلاً من خلال ما تربي عليه أبناؤها من مباديء ولها الأثر الكبير في تكوين الطفل ، كما تلعب دوراً كبيراً في الثقافة الاجتماعية للفرد[2] .

فمن الأسرة يستقي الطفل ما يسود من ثقافة ومن قيم وعادات واتجاهات اجتماعية ومنها فكرة الصواب والخطأ ، ويلم بما عليه من واجبات وماله من حقوق كقاعدة عامة تكون الأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل الأساسية والتي تتميز بتجاوب

1- عمر أحمد همشري ، مرجع سبق ذكره، ص 327.

2- مولود زايد الطيب ، تأثير القنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل ، مجلة دراسات ، ع 11 ، 2002ف ص139.

عاطفي بين أفرادها عاملاً هاماً في سعادة الطفل ، أما الأسرة المضطربة فهي مرتع خصب للانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسية.(1)

- **خصائص الأسرة:-** تتميز الأسرة بعدة خصائص تتبلور أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية ، ومن هذه الخصائص ما يأتي:-

1- إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ، وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته .

2- إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجهاً لوجه ، وبالتالي يتوحد مع أعضائها .

والأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية لها وظائف مختلفة ومهمة في تنشئة الطفل ، من أهمها ما يأتي:-(2)

أ- الوظيفة البيولوجية : إذ تعد الأسرة خير التنظيمات لإنتاج الأطفال ووقايتهم ورعايتهم في فترة الطفولة التي تتصف بالعجز والاعتماد على الغير .

ب - الوظيفة الاجتماعية : إذ تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل نمواً اجتماعياً وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية ، ويتحقق لها هذا بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دوراً كبيراً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه الاجتماعي .

جـ - الوظيفة النفسية : إذ تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل نمواً نفسياً سليماً ، وتعمل على الارتقاء بصحته النفسية ، وإشباع حاجاته ودوافعه الأساسية ، وتزوده بالحب والحنان ، وتعمل على حمايته وإشعاره بالأمن والأمان ، وإبعاده عن المواقف التي تعرضه للأذى أو الخوف أو القلق بما يساعده على التكيف مع بيئته ومجتمعه على النحو المطلوب .

1- سهير كامل أحمد ، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، مرجع سبق ذكره ، ص251.

2- عمر أحمد همشري ، مرجع سبق ذكره ، ص 328 - 330.

د – الوظيفة الثقافية : تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع ، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه ، وتوريثه اياه توريثاً متعمداً ، فعن طريقها يكتسب الطفل لغته وعاداته وعقيدته ، ويتعرف على طرق التفكير السائدة في مجتمعه ، فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب ، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها .

دور الأبوين في التنشئة الاجتماعية :

يجمع العلماء على أهمية الأسرة وأثرها العميق في تنشئة الطفل الاجتماعية ويحرصون على إبراز دور الأبوين بعامة، والأم بخاصة في هذا المجال . فالأم هي أول وسيط للتنشئة الاجتماعية ، وهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل ، وهي الكافلة الأولى لكل حاجاته ورغباته ، وهي التي تكسبه الرموز المختلفة ، كما أنها تمنحه الحب والحنان والأمن والطمأنينة ، وهي مركز تدور حوله انفعالاته ، فهو يقلق ويفرح ويطمئن إذا كانت حوله وقامت برعايته وأشبعت حاجاته .

أما الأب فإن وجوده ومشاركته في الأسرة يساعدان الطفل على التخلي عن اعتماده على الأم ، ويعد مصدراً رئيسياً للضغط عليه لتعديل علاقات الحب المبكرة بالنسبة لأمه ، ومادام الأب يقضي خارج المنزل وقتاً أطول مما يقضيه داخله ، فإنه ينظر إليه ممثلاً للعالم الخارجي ، كما ينظر إليه على أنه مصدر مهم لتوسيع آفاق الطفل ونقل الشعور بالنظام الاجتماعي إليه[1] .

أنواع الأسر وأثر ذلك على المراهق :

1. الأسرة النابـــذة :

وهي الأسرة التي يكون فيها الابن منبوذاً وغير مرغوب فيه من الأب والأم ولذلك لا يلقى في البيت سوى انتباه قليل وعناية قليلة ، وفي مثل هذه الحالة يسيطر الأبوان على الطفل سيطرة قاسية في بعض الأحيان ويظهر حقدهما عليه .

---

1 – نفس المرجع السابق ، ص331.

ولكننا نرى في حالات أخرى أن شعور الأبوين بالإثم من كرههما للطفل يجعلهما يكفران عنه بإظهار الحب الشديد له وبزيادة المحافظة عليه . وهناك أسباب كثيرة تدفع الأبوين إلى نبذ الطفل ، ولكن أكثرها شيوعاً عدم نضجهما انفعالياً وتكيفهما للحياة الزوجية تكيفاً سيئاً .

تكون آثار الكره الأبوي في سلوك المراهق دائماً آثاراً خطيرة ، فهو لا يشعر بالأمن في البيت ، ولا يستطيع إرضاء حاجاته الأخرى . أما سلوكه فيحتمل أن يكون غير اجتماعي ومصحوباً بأعراض كالهجوم المتطرف والكذب والسرقة والشرود والقسوة.

2. الأسرة القابلـــة الراضيـــة :

إن الأسرة المقابلة للأسرة النابذة هي بالطبع الأسرة (القابلة) الراضية عن المراهق الراغبة فيه . في هذه الأسرة يحتل المراهق منزلة هامة ، وينمو في جو من العواطف الحارة . ويقول (سيمونز) الذي درس آثار (القبول) في الشخصية (إن المواطنين الصالحين ، ورجال العلم الطيبين ، والعمال الصالحين ، والأزواج الصالحين ، والزوجات الصالحات ، والأبوين الصالحين يأتون من الأسر التي تقبل الأطفال وترغب فيهم).

3. الأسرة المستبـــدة (الأوتوقراطية) :

إذا سيطر الأبوان على المراهق في جميع الأوقات وفي جميع مراحل النمو ، ونابا عنه في القيام بما يجب أن يقوم هو به ، وتحكما في كل عمل من أعماله ، فإنه يشعر حين ذاك بسيئات البيت المستبد .

وقد يهتم الأبوان بالابن وبحياته ولكنهما يضطرانه إلى خضوع دائم تقريباً ، لأنهما يعتقدان أن ذلك من مصلحته. وقد يكون الأطفال الذين ينشأون في مثل هذه البيئة ذوي سلوك حسن مهذبين هادئين ماداموا في البيت أو في مواقف مستمدة مماثلة ولكنهم عندما يصبحون في مرحلة المراهقة ويأخذون في التمتع بشيء من الحرية لا يظهرون استعداداً للتمتع بها لأن أسرتهم لم تعودهم الاعتماد على النفس، ولذلك تراهم يشعرون بالنقص والارتباك ، ويسهل انقيادهم إلى سبل الضلال من قبل رفاق السوء .

4. الأسرة المسرفة في المحافظة على المراهق :

وفي هذه الحالة نرى الأبوين ينتبهان انتباهاً شديداً إلى الابن ، ويبالغان في العناية به، وفي كثير من الأحيان يسرفان في التساهل معه ، ويبالغان في إظهار الحب له ثم لا يرغبان في تقبل التغيرات التي يأتي بها نموه ، فإذا دخل مرحلة الطفولة المتوسطة بقيا يعاملانه كما يعامل في مراحل طفولته الأولى ما أمكنهم ذلك ، وإذا أصبح في مرحلة المراهقة لبثا ينظران إليه كما ينظران إلى صبي صغير ، وتراهما لا يطيقان التفكير في أنه أصبح يحتاج إلى شيء من الحرية . أنهما يريدان الدفاع عنه وحل مشاكله وتيسير الحياة دائماً .

إن المحافظة الشديدة على المراهق هي بالطبع نوع من السيطرة ، والمراهق الذي ينال هذه المحافظة الشديدة تنقصه الثقة بالنفس وضبط الانفعال ، لأنه لم تتح له فرصة للتدرب على هاتين الصفتين ، كما أنه يميل إلى الانطواء والتهرب من المسؤولية والخوف من التقدم في نموه .

5. الأسرة الديمقراطيـــة :

إن أهم مظاهر البيت الديمقراطي هو اعتراف الأبوين بأن أطفالهما أشخاص يختلف بعضهم عن البعض الآخر ، وأن كلاً منهم ينمو نحو الرشد ونحو مرحلة من العمر يتمكن فيها من تحمل المسؤولية كاملة .

إن الأسرة مشروع تعاوني يتعلم فيه الطفل أنه مطالب ببعض الواجبات بانتظام وباتخاذ بعض القرارات بأنفسهم ، يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات وعيشة يعيشاها خاصة بهما .

ليس كل شيء كاملاً في البيت الديمقراطي لأن الأفراد بشخصياتهم المختلفة لا يستطيعون العيش سوياً باستمرار في وئام أو انسجام تام ، ولابد من وقوع الاختلافات بينـــهم ، ولكن البيت الديمقراطي لا يتيح لها أن تدوم فيه فترات طويلة من الزمن بل يعالجها ويزيلها بالمناقشة الصريحة .

هذا البيت بيت مضبوط يسوده النظام ويبذل فيه الراشدون والمراهقون جهودهم للمحافظة على النظام الذاتي والتفكير السليم في جميع أعمالهم . يتمتع الطفل الذي

ينشأ في هذه البيئة المنزلية بحظ أوفر من الخط الوسط للتكيف تكيفاً حسناً مراهقاً وراشداً.(1)

ثانيا – المدرسة :

تعد المدرسة نظاماً اجتماعياً يؤثر في المجتمع ويتأثر به ، فالمدرسة واحدة من المنظمات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية سواء كانت (تربوية أو نفسية) عجزت الأسرة أن تؤديها ، وخاصة بعد أن تعقدت الحياة وكثرت المعارف والخبرات الإنسانية ، وأصبحت الأسرة غير قادرة على استيعاب هذه المعارف ، وبالتالي لم تعد قادرة على تبسيطها وترتيبها ، ثم نقلها وتوصيلها إلى الأبناء بعد ذلك .

لذلك كانت المدرسة ضرورة اجتماعية لتكمل دور الأسرة ، وتحل محلها في بعض الوظائف التي عجزت عنها ، لذلك تعتبر المدرسة أداة صناعية غير طبيعية إذا ما قورنت بالمنزل، ولكنها أداة ناجحة لتربية الناشئين باعتبارها منظمة متخصصة في توجيه حياتهم (2).

وللمدرسة وظيفتان(3):- الأولى نقل الثقافة والمحافظة على التراث الثقافي بما يطرأ عليه من تعديلات ونمو . والأخرى توفير الظروف المناسبة للنمو، وأن تزود وتعرض أطفالنا للخبرات المناسبة التي تؤدي إلى نموهم جسمياً وعقلياً وانفعالياً . مما يؤثر في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته تكويناً يمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع ومن العمل على تطويره ، ويترابط الأفراد مع بعضهم بعضا بطرق مختلفة داخل

1- محمد مصطفى زيدان ، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية ، منشورات الجامعة الليبية ، بنغازي 1972ف ، ط1 ، ص169 ص173.

2- سلوى عثمان الصديقي وآخرون ، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة ، بدون ط ، 2002 ف، ص13.

3- مصطفى محمد الصفطي وآخرون ، قراءات في علم النفس ، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية ، بدون ط ، 2002ف ، ص98.

المدرسة ، فهناك روابط تجمع بين التلاميذ بعضهم بعضا ، وروابط بين المدرسين والتلاميذ وبين المدرسين والموظفين ، وإضافة إلى تلك الروابط هناك الأنشطة الصفية وغير اللاصفية القائمة على التعاون والتنافس (1) .

دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية :

تلعب المدرسة دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية ، لعل من أهمها ما يأتي (2)

1- تأخذ المدرسة على عاتقها مهمة تهيئة الصغار اجتماعياً من خلال نقل الثقافة بمعانيها الواسعة المعقدة .

2- تلعب المدرسة دوراً حيوياً في تعليم الاتجاهات والمفاهيم المتعلقة بالنظم السياسية كالتأكيد على الامتثال للقوانين والسلطة .

3- تعلم المدرسة الطفل المعلومات والمهارات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع ويؤدي ذلك إلى إعداد الطفل للتصرف وفقاً للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع .

4- كما تلعب المدرسة دوراً أكبر في مساعدة الأطفال على تعلم ضبط انفعالاتهم وكيفية حل المشكلات بطرائق عملية .

5- تشجع المدرسة القدرات الخلاقة لتلاميذها ، كما تأخذ على عاتقها مهمة القيام بدور رئيسي في عمليات التجديد والتحديث والتغيير .

تمارس المدرسة العديد من الأساليب النفسية والاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية منها :- (3)

أ - دعم القيم السائدة في المجتمع بشكل مباشر وصريح في مناهج الدراسة .

1- عبد اللطيف حسين فرج ، الطفل بين التربية الأسرية والمدرسة ، ندوة المرأة في المجتمع ، جامعة قاريونس، كلية الآداب، بنغازي ، 1989ف، ص 98.

2- وفيق صفوت مختار ، المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ، ب ط ، 2003ف ، ص91.

3- سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة ، علم النفس الاجتماعي ، دار اليازودى العلمية للنشر ، عمان الأردن ، بدون ط ، 2002 ف ، ص50 ، 51 .

ب ــ توجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها ، وتعلم المعايير الاجتماعية وأدوارها .

ج- تمارس السلطة المدرسية الثواب والعقاب في تعليم القيم والاتجاهات والمعايير والأدوار الاجتماعية .

د- العمل على فطام الطفل انفعالياً عن الأسرة .

هـــ - تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي السوي .

و- قيام المدرس بدور اجتماعي دائم التأثير في التلميذ .

ز- يقدم المدرس كمنفذ للسياسة التربوية ما يحدده المجتمع بأمانة وإخلاص وموضوعية.

ثالثا - جماعة الرفـــــاق :

تشكل جماعة الرفاق عالماً ينشأ فيه الطفل اجتماعياً خارج عالم الكبار الذي عادة يشار إليه بأنه يدل على كل الجماعات التي يشارك فيها طفل معين ، فقد تتألف جماعة الرفاق من أطفال حي سكني معين ، أو في عمارته السكنية أو الحي الذي يقطن فيه وقد تشمل جماعة ثانية على أصدقاء اللعب في المدرسة ، وقد تكون الثالثة أطفال في نفس فريق الكشافة ، أولئك الذين يذهبون إلى المعسكر الصيفي ، أو مدارس الموسيقى أو النادي الرياضي ، إلا أن رابعة قد تكون مكونة من أبناء عمومته وأخواله الذين يراهم كجماعة في فترات موسمية متقطعة .

وبذلك الفهم فإن جماعة الرفاق في الحقيقة تعتبر المجال الاجتماعي التربوي الوحيد الذي ينفصل فيه الأطفال عن الكبار ، حيث تحكم تصرفاتهم مجموعة من القواعد والطقوس والمصالح والاهتمامات ومنطق الطفولة (1).

ولجماعة الرفاق جملة من الوظائف نذكر منها على سبيل المثال :

ا- تعطي جماعة الأقران الطفل فرصة التعامل مع أفراد متساوين ومتشابهين معه

1- فاروق شوقي البوهي وفاطمة عبدالقادر حسن ، في أصول التربية (اجتماعيات التربية) ، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق ، الإسكندرية ، بدون ط ، 2002 ف ، ص 89 ، 90 .

وبذلك نجد أنماط من العلاقات والتعاملات المتساوية، الأمر الذي لا تنتجه الأسرة ولا المدرسة .

2 – تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين وسائر ممثلي السلطة .

3– تساعد جماعة الأقران في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها ، فهي بطبيعة تركيبها تتكون من نظراء متساوين ، فإنها تعتبر مجالاً أكثر مناسبة للتفاعل الموضوعي المتوازن الذي تظهر فيه الحدود ، كما تتضح حقوق أعضائها التي ينبغي مراعاتها وتنمو قواعد مشتركة على الجميع احترامها .

4– تساعد هذه الجماعات في اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة والتي لا تساعد المؤسسات الاجتماعية الأخرى على إكسابها للأفراد . فمثلاً يتعلم ويكتسب الفرد مكانات وأدوارا اجتماعية مثل القيادة والتبعية .

5– تقوم جماعة الأقران بتصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها وهي تحقق هذا بما لها من ضغط على أعضائها هو في الواقع أقوى من ضغط أي فرد خارج الجماعة (1) .

رابعا . وسائل الإعلام :

المقصود بوسائل الإعلام المؤسسات الحكومية أو الأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير ، وتعني بالنواحي التربوية كهدف لتكيف الفرد مع الجماعة المحلية ، ومن هذه المؤسسات : الإذاعة المسموعة ، الإذاعة المرئية ، الصحف المحلية ، ودور السينما. ولهذه المؤسسات دور فعال وكبير ومؤثر ، وتعتبر هذه المؤسسات ذات حدين أحدهما نافع إذا ما أستغل للفائدة والتثقيف ، والآخر ضار إذا ما أسيء استعماله. وهذه المؤسسات هامة لأنها واسعة الانتشار سريعة الاتصال ومتوفرة عند أغلب أفراد المجتمع(2).

1– مصطفى محمد الصفطي وآخرون ، مرجع سبق ذكره، ص 101، 102.

2– نبيل عبد الهادي ، علم الاجتماع التربوي ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، ط1، 2002 م، ص252

وتسهم وسائل الإعلام بشكل واضح في عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية ، إذ إن لها تأثيرا كبيرا بما تقدمه من معارف ومعلومات متنوعة .

ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في تطبيع الفرد اجتماعياً على العوامل الآتية:-

أ- تؤثر خصائص الفرد الشخصية وما يحققه من إشباع أو عدم إشباع لحاجاته في مدى درجة تأثره بما يعرض له من وسائل الإعلام .

ب - تلعب ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد وفق ما يعرض له من إعلام وخاصة جماعة الأقران وأعضاء الأسرة دوراً هاماً في تأثره بها

ج- مدى توافر المجال الاجتماعي الذي يجرب فيه الفرد ما تعرف عليه من شخصيات ومواقف وعلاقات .

د- إن الأفراد يقلدون ما يشاهدون من عنف وعدوان في القصص السينمائية والتليفزيونية ، وإن مواقف القلق التي تعتمد عليها أحياناً بعض تلك القصص في جذب انتباه المشاهدين تثير في نفوس الأطفال القلق والعدوان .

هـ- قد يكون أحياناً لبعض وسائل الإعلام آثار غير مرغوب فيها بالنسبة للتنشئة الاجتماعية ومن هذه الآثار تشويه بعض القيم وتقديم نماذج من الشخصيات أو المواقف التي لا تتفق مع مبادىء ومعايير وأخلاقيات المجتمع(1).

ففي هذه الحالة قد يقلد الأطفال هذه الشخصيات وتصبح قدوتهم في الحياة وهنا يبرز دور الأبوين في التنشئة الاجتماعية وذلك بضرورة تنمية وصقل مواهب أطفالهم وتوجيههم نحو هوايات ونشاطات مسلية حتى لا تصبح هذه الوسائل وسيلة أساسية للترفيه .

خامسا ــ دور العبـــــادة :

تشكل دور العبادة وسطاً تربوياً هاماً في تنشئة الصغار وتربيتهم ، ففي دور العبادة

1- مصطفى محمد الصفدي وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 102، 103.

يمارس الصغار والكبار معاً الشعائر والطقوس الدينية التي تدعم القيم الروحية لدى المواطنين ، وترجع الأهمية لدور العبادة إلى أنها لا تعترف بالفروق الطبقية لدى الصغار والكبار أثناء ممارسة الشعائر الدينية وتدعم لديهم الإحساس بالتضامن والتآخي ، والتآزر في المحن التي قد يمتلئ بها الإنسان .

ولا تتوقف دور العبادة على ممارسة الطقوس والشعائر فقط؛ بل هي تزود الناشئة بالكتب والدراســـات التي تعينهم أيضاً على تدعيم وبث القيم الروحيـــة التي لا غنى عنها في تماسك وتعاضد المجتمع الإنساني[1] .

وتلعب المؤسسات الدينية دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث[2] :_

1- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن للفرد سعادة أفراد المجتمع والبشرية جميعها .

2- إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينه .

3- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى ممارسة عملية وتنمية الضمير عند الأفراد

4- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

5- وتتبع دور العبادة الأساليب النفسية والاجتماعية في عرض قيمتها الدينية التي لها أثر كبير في عملية تنشئة الطفل مثل :

أ_ الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي طمعاً في الثواب ورضا النفس والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنياً للعقاب .

ب_ التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية .

ج_ الإرشاد العملي وعرض النماذج السلوكية المثالية.

إن للمؤسسات السابقة الذكر أثرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية ، ولها دور هام وبارز في تشكيل وتعديل سلوك الأفراد والجماعات .

---

[1]- فاروق شوقي البوهي وفاطمة عبد القادر حسن ، مرجع سبق ذكره ، ص92 – 93.

[2]- سميح أبو مغلي وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص197.

أنماط التنشئة الاجتماعية :

تتعدد أنماط التنشئة الاجتماعية تبعاً لمراحل حياة الفرد ، وكذلك تبعاً لتنوع الهيئات الاجتماعية التي تقوم بالإشراف على عملية التنشئة ، حيث إنه لكل نمط من أنماط التنشئة هيئة اجتماعية تلائم ذلك النمط وتحقق الغرض منه ، وبقدر ما يكون بناء المجتمع معقداً وعرضة للتغير الاجتماعي المستمر بقدر ما تكون عملية التنشئة الاجتماعية مكثفة ومتفاوتة ومستمرة ، وتمثل التنشئة الاجتماعية خلال دورة حياة الفرد واحدة من اربعة أنواع مختلفة تتحدد فيما يأتي :-

1. التنشئة الاجتماعية الأولية :_

يبدأ هذا النوع من بداية حياة الطفل في السنوات الأولى ويرتبط مباشرة مع الأسرة بصفتها إحدى المؤسسات التي تقوم بالإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية ويعتمد كذلك على تفاعل الطفل مع البيئة الأولية ، وهذا النمط في التنشئة لاغني عنه إذ لابد لكل فرد أن يكون قد مر بها وهي تركز على :_

أ_ تعليم الطفل اللغة .

ب_ إكسابه المهارات الإدراكية المعرفية الأخرى .

ج_ استيعاب المعايير والقيم الثقافية .

د_ ترسيخ الروابط الشعورية .

هـ_ غرس الاتجاهات والدوافع لدى الفرد .

و_ تحقيق بعض الفهم للأدوار الاجتماعية .

وتحقق جميع هذه الخبرات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأولية في محيط الجماعات الأولية وخصوصاً الأسرة .

2. التنشئة الاجتماعية المستمرة :_

يبداهذاالنوع بعد السنوات الاولي حتى نهاية العمر و يقوم هذا النمط على ماانجزته التنشئة الاجتماعيةالاولية حيث يبني علي المهارات والمعارف المكتسبة وعلي النضوج من خلال المواقف الاجتماعية المرتبطة بجوانب الحياة المتعددة ، كالزواج

والأعمال المختلفة والتي تتطلب توقعات والتزامات ومهارات جديدة حيث يتم تدريب الأفراد على ممارسة الأدوار الجديـــدة المتوقعة لهم في الحياة الاجتماعية فيتعلمون كيف يكونون أباء أو عمـــالاً ... الخ .

3. التنشئة الاجتماعية الارتجاعية :_

يتمثل هذا النمط من التنشئة فيما ينقله الجيل الصغير من معارف ثقافية لمن هم أكبر منهم ، ومثل هذا النوع من التنشئة لا يوجد في المجتمعات التقليدية المتجانسة وإنما نجده في المجتمعات الحديثة غير المتجانسة . وتعكس الأسرة المهاجرة مثالاً حياً لهذا النمط من التنشئة ، وذلك لأن الطفل في مثل هذه الأسرة ينشأ في المجتمع الجديد وفق عادات وتقاليد مجتمع يختلف عن ذلك الذي نشأ فيه والده ، حيث يلتحق أطفال الأسرة المهاجرة بالمدارس ، ومن ثم يشرعون في تعليم آبائهم اللغة ، وكذلك تأويلات الثقافة المحيطة بهم وتأكيداتها القيمة في المواقف الاجتماعية المختلفة وبذلك يقوم الجيل الصغير بنقل المعارف الثقافية لمن هم أكبر منهم .

4. نمط إعادة التنشئة الاجتماعية :-

ينطبق هذا النمط من التنشئة على الأفراد الذين عاشوا فترة عزلة عن مجتمعهم وثقافتهم بسبب تواجدهم بمؤسسات إصلاحية أو في السجون مثلاً ، وذلك بهدف إكسابهم المعايير والقيم التي تمكنهم من التكيف والتعايش مع ثقافتهم . ويعد نمط إعادة التنشئة من أهم وسائل الضبط الممكنة للسلوك المنحرف ، فغالباً ما تكون إعادة التنشئة الاجتماعية المقصودة من قبل المجتمع أكثر وسائل الضبط فاعلية على الأفراد (المنحرفين) .

محددات عملية التنشئة الاجتماعية :

تنقسم محددات التنشئة الاجتماعية إلى مجموعتين يطلق على إحداها المحددات الداخلية بينما يطلق على الاخرى المحددات الخارجية . وتتضمن مجموعة المحددات الداخلية تلك المرتبطة بالفرد نفسه ومنها :-

1- الدوافع الاجتماعية والحاجات النفسية المختلفة التي تدفع الفرد للانتماء الاجتماعي وبالتالي بدء استمرار عملية التنشئة .

2- قابلية الفرد للتعلم وتغيير السلوك وقدرته على التفاعل الرمزي .

3- قدرة الفرد على التعاطف أو تكوين علاقات عاطفية مع الآخرين .

4- قدرة الفرد على التعاطف أو تكوين علاقات عاطفية مع الآخرين .

وتتضمن مجموعة المحددات الخارجية المرتبطة بالمجتمع :

1- طبيعة ونوعية الضغوط الاجتماعية التي توجهها الجماعة لأفرادها لكي يعدلوا سلوكهم واتجاهاتهم الخاصة في سبيل الانتظام مع معايير الجماعة .

2- المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك الاجتماعي .

3- الأدوار الاجتماعية التي تتطلب الجماعة القيام بها من كل فرد .

4- المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة - المدرسة - جماعة الأقران - وسائل الإعلام ... الخ .

5- القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، أو الطبقة الاجتماعية، أو المستويات الاجتماعية والاقتصادية، أو الجماعات والثقافات الفرعية [1] .

1- محمد فتحي فرج ، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بتحديد مستويات الدافعية للإنجاز لدى طلاب كليتي القانون و الهندسة ، قاريونس ، كلية الآداب والتربية ، قسم الاجتماع ، 2003ف، ص61 -63.

النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية ..

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية التي تحول الكائن البيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي ، واسهمت في توضيح العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل أساليب المجتمع أو الثقافة التي تساعده على النمو والمشاركة في الحياة الاجتماعية . ومن هذه النظريات نذكر ما يأتي :-

1- نظرية التعلم الاجتماعي 2- نظرية الدور الاجتماعي 3- نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل 4- نظرية التحليل النفسي 5- نظرية التفاعل الرمزي (1).

والإنسان يولد ضعيفاً ، هدفه إشباع حاجاته الأساسية اعتماداً على الآخرين ، ويستمر الطفل كذلك فترة من الزمن حتى يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه ، وخلال ذلك يكتسب عادات وتقاليد وقيم المجتمع من خلال الأسرة التي اهتمت بتنشئته اجتماعياً وتستمر عملية التنشئة للعجز إلى أن يصبح إنساناً يتمتع بالصفات الاجتماعية(2).

ستركز هذه الدراسة على نظريتي (التعلم الاجتماعي والتفاعل الرمزي) باعتبارهما الأقرب لها :-

أولا . نظرية التعلم الاجتماعي :_

يعد التعلم المحور الأساسي لنظرية التعلم الاجتماعي ، ومن المعلوم أن الإنسان هو أقدر المخلوقات على التعلم وأكثرها حاجة إليه ، وأن للتعلم أهمية كبيرة في حياته وتنشئته الاجتماعية، والتعلم عملية دائمة ومستمرة؛ إذ تستمر منذ ولادة الإنسان وحتى نهاية عمره(3).

ولاشك أن عملية التنشئة الاجتماعية تعتبر عملية تعلم، ذلك أنها تتضمن تغييراً في السلوك نتيجة الأساليب التي تستخدمها عملية التنشئة الاجتماعية في تحقيق التعلم .

1- عمر احمد همشري ، مرجع سبق ذكره ، ص61.

2- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 27.

3- عمر احمد همشري ، المرجع السابق ، ص66

يحدث التطور الاجتماعي عن طريق تقليد الآخرين ، ومشاهدة أفعالهم وباستخدام مبادئ التعزيز والعقاب ، ذلك أن العالم ميللر يعتقد أن السلوك يتغير وفقاً للتعزيز أو العقاب المستخدم ، فالسلوك يتكرر إذا تم تعزيزه ، ويتوقف إذا عوقب الفرد لممارسته وتتميز هذه النظرية بالدقة لأنها تطورت من التجارب ، وقد نجحت في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة . غير أنها قصرت في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة . ولما كان الإنسان كائناً اجتماعياً يتأثر بمشاعر وسلوك الآخرين ، فإنه يستطيع أن يتعلم عن طريق استجاباتهم وتقليدها . وقد أشار العالم باندور إلى ذلك وبين ثلاثة آثار للتعلم تحدث عن طريق الملاحظة وهذه الآثار هي :-

1- تعلم سلوكيات جديدة : يستطيع الملاحظ أن يتعلم سلوكيات جديدة من النموذج عندما يقوم الآخر باستجابات جديدة ليست موجودة عند الملاحظ حيث يحاول تقليدها ويتعلم الطفل هذه السلوكيات الجديدة عن طريق الصحف والكتب والتليفزيون والحكايات الشعبية .

2- الكف والتحرير : ويقصد بهما كف الملاحظ عن بعض السلوكيات التي يؤديها الآخرون إذا واجه النموذج عواقب سلبية ، كما تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى تحديد بعض الاستجابات عندما لا يواجه النموذج عواقب غير سارة بسبب قيامه بفعل ما

3- التسهيل : ويقصد به تسهيل ظهور الاستجابات التي تقع في حصيلة الملاحظة السلوكية التي تعلمها سابقاً .

وتحدد نظرية التعلم الاجتماعي أربع مراحل للتعلم بالنمذجة هي :-

أ- مرحلة الانتباه يشترط حدوث الانتباه كي يتم عملية التعلم .

ب- مرحلة الاحتفاظ ويقصد بها أن الطفل يحتفظ بالسلوك إذا كان يقوم بترميز الأنشطة المنمذجة في حين يقل احتفاظ الطفل بالسلوك ، إذا كان يقوم بالملاحظة وهو منشغل بدور آخر .

ج - مرحلة إعادة الإنتاج : يكون التعلم بالملاحظة أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي التدريبي العقلي ، وتعتبر التغذية الراجعة هامة في تطوير الأداء .

د – مرحلة الدافعية : يتم تقليد السلوك المكتسب عندما يلاحظ الطفل الآخرين ولاسيما إذا تم تعزيزه ، أما إذا عوقب الطفل على سلوكه فلا يقوم بأدائه ، وعليه فالتعزيز والعقاب عوامل هامة تؤثر على دافعية الطفل لأداء السلوك .

ويشير ميللر ودولار إلى أن الطفل يقلد الآخرين في إشباع حاجاته ، وإن السلوك التقليدي يكون على نوعين :

– **السلوك المعتمد المتكافئ** : ويقصد به مطابقة الطفل بين سلوكه وسلوك الآخرين دون أن يدرك المثيرين في سلوكهم .

– **سلوك النسخ** : وهو تعلم الطفل سلوكاً جديداً عن طريق المحاولة والخطأ(1).

ثانيا ــ نظرية التفاعل الرمزي :-

تعد التفاعلية الرمزية إحدى المداخل النظرية العامة لدراسة السلوك الاجتماعي وتقوم على افتراض رئيسي هو الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه من معانٍ ظاهرة لهم، وإن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني (2).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الشخصية لا تصبح ثابتة ، كما أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة، وإلى جانب أهمية الأم يكون الآباء والمعلمون في نفس مستوى الأهمية للطفل والبالغ معاً ، كما أن العالم الخارجي بما فيه من أشخاص وأفكار ومعانٍ لابد من أخذه في الاعتبار عند تفسير نمو الطفل أو في موجهات التنشئة الاجتماعية (3).

وتساعد هذه النظرية في توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما ، فيؤكد تيرنر أن المجتمع تسوده أنماط من التفاعل تؤكد على

1- إبراهيم ياسين الخطيب ، آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 29-31.

2- محمد محمد علي ، تاريخ علم الاجتماع ، الرواد والاتجاهات المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، بدون ط ، 1983 ف ، ص361.

3- سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون ط ، 1984 ف ، ص 336.

اختلاف الأدوار تبعاً للنوع ، وعلى كل من الوالدين وجماعات الرفاق دعم هذا الأسلوب من التفاعل فمثلاً الوالدان نجد بينهما من يفرق بين أبنائهم الذكور والإناث من حيث طريقة اللعب معهم أو طريقة التحدث إليهم ، أو شكل الملابس وغير ذلك كما يشير تيرنر بأن الطفل الذكر عندما يكبر تكون علاقته بوالده قوية وهو دائم الالتصاق به ، ويشاركه عمله خارج المنزل ، أما الطفلة فتنشأ قريبة من أمها حيث تعلمها أعمال المنزل وتعدها للحياة الزوجية ، كما يوجه الوالدان الطفل الذكر إلى احترام صفة الذكورة حتى لا يتعرض الطفل للسخرية .

كما يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كولي ، وجورج هيربرت ، ورايت مليز من أهم أسس هذه النظرية التي تقوم عليها :

أن الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن أن ينقلها إلى غيره .

وتـــرى هذه النظرية أن يتعرف الفرد على صورة ذاته ، ويحدث ذلك خلال تصور الآخرين له . كما تؤكد على أن هناك أدوار خاصة للذكور وأخرى مختلفة للأناث تنشأ عن طريق التفاعل بين الفرد وأسرته ومدينته والمجتمع بأكمله(1).

يتضح الآن من مناقشة الاتجاهات النظرية للتنشئة الاجتماعية أن هناك ارتباط كبيرا ووثيقا بين هاتين النظريتين ، حيث إن كليهما يؤكد على إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة مدى الحياة ، ويفسران لنا عملية التنشئة الاجتماعية بصورة واضحة وشاملة ، كما يتضح أن هناك تأكيدا على فاعلية المجتمع وقيمه وعاداته واتجاهاته وتوقعاته في عملية التنشئة الاجتماعية ، ورغم الاختلافات البسيطة بين النظريتين إلا أن هناك اتفاقا بينهما على أهمية الجوانب الاجتماعية في عملية التنشئة ونمو الشخصية الإنسانية .

1- سميح أبو مغلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 37، 38.

الفصل الثالث

المراهقـــة

- تعريف المراهقـة
- مراحل المراهقـــة
- مشكلات المراهقـة

تمهيد ..

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني ، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد ، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة(الجسمية، والفسيولوجية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية والدينية، والخلقية)، وما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات داخلية وخارجية .

وترجع كلمة (المراهقة) إلى الفعل العربي (راهق) الذي يعني الاقتراب من الشيء رهقاً فراهق الغلام فهو راهق ، أي قارب الاحتلام ، ورهقت الشيء رهقاً أي قربت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد[1] .

وكان من المعتقد حتى وقت قريب أن مرحلة المراهقة بطبيعتها مرحلة (زوابع وعواصف نفسية)، بكلام آخر هو أن الضغوط والاضطرابات النفسية التي نلاحظها على المراهق بشكل نمطي، إنما هي نتيجة طبيعية لما يمر به من تحولات بيولوجية(2).

وتبدو المراهقة وكأنها عملية استيقاظ من مرحلة الكمون المتسمة ببطء النمو وهدوئه وباختفاء المشاكل مؤقتاً، مما يؤدي إلى كشف الغطاء عن المشاكل والصراعات (3).

فالمراهقة عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته ، واستعداداته وميوله ومواهبه ويحقق من خلال مظاهرها الجسمية والحسية والانفعالية والاجتماعية والجنسية ذاته(4).

ولذلك هناك عدة تعريفات للمراهقة، فالمراهق تصحبه تغيرات نفسية وبيولوجية في هذه المرحلة فتجعل تصرفاته مزاجية أغلب الأحيان، وهذه التعريفات نورد منها ما يأتي:-

---

1- المراهقة ، خصائص المرحلة ومشكلاتها ، www.google.com

2- محمد عماد الدين إسماعيل ، الطفل من الحمل إلى الرشد ، دار القلم ، الكويت ، ط1، 1989 ف، ص 157.

3- رمضان محمد القذافي ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس، بدون ط ، 1995ف، ص 363.

4- طلعت حسن عبدا لرحيم ، الأسس النفسية للنمو الإنساني ، دار القلم ، الكويت ، ط3، 1987 ف، ص277.

1-" فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد" [1].

2-"تعني المراهقة عامة التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد" [2].

3- من الناحية البيولوجية هي تلك "المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ (أي بداية النضج الجنسي) حتى اكتمال نمو العظام" [3].

4- عرف ستانلي هول المراهقة بأنها "مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة"

5-كما عرفها فورد وبيج في موسوعة العلوم الاجتماعية بأنها "تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضوج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي ، حيث ستصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة ، وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة ، وفي الحقيقة لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والعمل على الإفراز ناجحة" [4].

6-فالمراهقة بهذا تعني "الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد ، وتُنعت أحياناً بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة" [5].

7-وكذلك يُطلق اصطلاح المراهقة على "المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي" [6].

8-كما تُعرف المراهقة بأنها" الوجود الحقيقي ، وهي مزاج من شيء ونقيضه ، و مزاج من شيء في سبيله إلى الخلع والفناء ، وهي الطفولة ونقيضه في سبيله للارتداد والنماء ، وهو الرشد وهي الميلاد الوجودي للكائن البشري من حيث إنه يعي لأول مرة ، ذات تريده أن تتحد في مواجهة الذوات الأخرى، ووجود يتلمس ماهي الخاصية

1- ميخائيل إبراهيم اسعد ، مشكلات الطفولة والمراهقة ، دار الجيل ، بيروت ، ط2، 1998اف، ص225.

2- سميح أبو مغلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 50.

3- محمد عماد الدين إسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص 157.

4- أحمد محمد الزعبي ، مرجع سبق ذكره ، 2001، ص 319.

5- عبد العلي الجسماني ، مرجع سبق ذكره ، ص169.

6- صالح محمد ابوجادو ، مرجع سبق ذكره ، ص72.

ويتأهب للمسيرة في مرحلة تحديد المصير التي تمتد امتداد المياه" [1].

وهناك تعريف آخر للمراهقة من وجهة نظر جماعة التحليل النفسي يشير إليه عالم التحليل النفسي آركسون الذي يُعرفها بأنها "فترة بحث عن الذات ، وأنها نوع من الصراع الجدلي مع المجتمع ، مع الظروف الداخلية والخارجية" .

أما علماء الاجتماع فيرون بأن المراهقة هي مرحلة من العمر يتوقف عندها المجتمع عن النظر إلى الفرد نظرته إلى الطفل ، ولا يمنحه في نفس الوقت المركز الكامل الذي يتمتع به الرجل البالغ ، أو أدواره أو وظائفه الاجتماعية [2].

مما سبق نستنتج أن :

المراهقة هي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد تظهر فيها كثير من التغيرات العضوية والنفسية والذهنية ، وهي تعتبر فترة نمو شامل .

خصائص المراهقة ..

لابد من النظر إلى المراهقة باعتبارها مرحلة هامة للغاية في الحياة ، مرحلة تتميز بخصائصها عن جميع مراحل الحياة الأخرى ، وهذه الخصائص عبارة عن :-

1. المراهقة مرحلة هامة :

إن جميع مراحل الحياة هامة إلا أن بعضها أهم من الأخر ومنها المراهقة التي تفوق أهميتها سائر مراحل الحياة ، وذلك لأنها تترك تأثيرات مفاجئة على سلوك وأفكار الشخص . وإذا كانت مراحل الحياة الأخرى تكتسب أهميتها من التأثيرات التي تتركها على المدى البعيد ؛ فإن الأهمية المتزايدة التي تنطوي عليها المراهقة تكمن في تأثيراتها الآنية والبعيدة المدى على حياة الشخص في آن واحد . .

إن بعض مراحل الحياة مهمة لجهة التطورات العضوية والجسمية التي تحصل فيها ، والبعض الآخر مهمة لجهة التطورات النفسية التي تحصل فيها ، لكن أهمية المراهقة تشمل الجهتين معاً .

1- رفيقة رجب عوض ، ضغوط المراهقين ومهارات المواجهة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون ط ، 2001 ف ، ص44.

2- فيصل محمد خير الزراد ، مشكلات المراهقة والشباب ، دار النفس ، بيروت ، ط1، 1997ف، ص13.

2. المراهقة مرحلة انتقالية :

الانتقال لا يعني وقفة أو تغير عما كان حاصلاً في وقتٍ سابق بقدر ما يعني اجتياز مرحلة من النمو والدخول في أخرى . وهذا يعني أن ما كان حاصلاً في السابق تبقى آثاره على ما يحصل في الحاضر والمستقبل . والأطفال حينما يطوون مرحلة الطفولة وينتقلون إلى مرحلة جديدة من حياتهم ، أي ينتقلون إلى حياة الكبار يتحتم عليهم مغادرة العلائق الصبيانية والبحث عن نماذج سلوكية وفكرية جديدة من أجل التمرن عليها وإحلالها محل الأشياء التي تذكرها .

والمهم هنا أن نعرف جيداً أن ما كان يحصل في السابق مازالت أعراضه باقية وتنعكس آثاره على أنواع جديدة في سلوك الفرد.

3. المراهقة مرحلة تغييـــر :

تتساوى نسبة التغيير في الأفكار والسلوك خلال مرحلة المراهقة مع نسبة التغيرات العضوية والجسمية . فخلال السنوات الأولى للمراهقة يُلاحظ أنه في الوقت الذي تتواصل فيه التغيرات العضوية والجسمية بإيقاع مسارع ، تتزامن معها أيضاً التغيير في الفكر والسلوك وبنفس الإيقاع . وكذلك إذا تباطأت التغيرات العضوية تباطأت معها التغييرات الفكرية والسلوكية أيضاً وبالدرجة نفسها .

4. المراهقة مرحلة صعوبة :

رغم أن لكل سن مشكلاته الخاصة به ؛ إلا أن مشكلات المراهقين إناثاً وذكوراً هي على النحو الذي يجدون صعوبة في حلها في معظم الحالات . وذلك لسببين :

الأول .. هو أن مشكلاتهم على مدى سنوات كانت تُحل بنحوٍ وآخر من قبل المعلمين وأولياء الأمور ، في حين يعجز الكثير من المراهقين عن حل مشكلاتهم بأنفسهم نتيجة لبساطة خبراتهم وقلة تجاربهم .

الاخر .. هو أن المراهقين يرغبون في أن يشعروا بأنهم أحرار ومستقلون.

5. المراهقة مرحلة بحث عن الهويـــة :

إن التطابق مع معايير الفئة السنية على مدى سن التوجيه الفئوي في أواخر الطفولة يكتسب أهمية أكبر بكثير من الفردانية ، كما أن الأطفال الناشئين يميلون ما

أمكنهم إلى تقليد أعضاء الفئة السنية التي ينتمون إليها في السلوك والتصرفات ، وأن أي انحراف عن المعيار الفئوي يعد بمثابة تهديد للانتماء إلى الفئة . ففي السنوات الأولى للمراهقة تكون مسألة التطابق مع الفئة لاتزال مهمة بالنسبة لأعضاء الجنسين لكنهم يتجهون بعد ذلك بالتدرج إلى البحث عن هوية خاصة بهم ويقل ميلهم إلى التشبه بالأقران داخل مجموعتهم [1].

6. المراهقة مرحلة خـــوف :

مع نمو الفرد في العمر ووصوله إلى سن المراهقة ، فإن التغيرات في مختلف جوانب شخصيته تستمر وتتطور ، مما ينجم عن هذه التغيرات ظهور بعض المخاوف الجديدة التي تتصل مع هذه المرحلة ، أو قد تستمر عنده بعض المخاوف التي كانت موجودة في الطفولة والمراهق في كثير من الأحيان يصارع مخاوفه الناجمة عن مشاكل موجودة في طفولته ويحاول التغلب عليها . وقد يستجيب الفرد لمخاوفه استجابة بدنية فسيولوجية، تظهر على شكل تغير في اللون ، ويتصبب جسمه عرقاً ، أو قد ينزع إلى الهرب ، أو يكتم مخاوفه ولا تظهر آثارها إلا من خلال أحاديثه وأقواله ، وقد يتطور به الأمر فيمتد بأفكاره وخياله إلى المستقبل ويستنتج المواقف المخيفة قبل حدوثها ، وينأى بنفسه بعيداً عنها حتى لا يواجهها [2].

7. المراهقة فتـــرة مثاليـــة :

يميل المراهقون إلى النظر للحياة من وراء نظارات ظل صافية ، وينظرون إلى أنفسهم وإلى الآخرين انطلاقا من رغبتهم في الاعتقاد بأنهم أفضل مما هم عليه . وهذه الحالة نصدق بشكلٍ خاص على تطلعات المراهق وتزامنت هذه التطلعات في أوائل المراهقة مع النمو العاطفي ، وأغلب الحالات المثالية لأعضاء هذه الفئة الاغتمام والشعور بالأذى والحرمان [3].

1- محمد رضا الشرقي ، دنيا المراهقات ، دار النبلاء ، بيروت ، ط1 ، 1998ف ، ص 46-48 .

2- ميخائيل إبراهيم سعد ، مشكلات الطفولة والمراهقة ، دار الجيل ، بيروت ، ط2، 1998 ف ، ص255.

3- محمد رضا الشرقي ، المرجع السابق ، ص50.

مما سبق ذكره يتضح لنا أن المراهقة مرحلة هامة جداً و ينبغي علينا ألاّ نستهين بها ، و إن ننميها ونعترف بأهميتها ومكانتها كمرحلة من مراحل النضج ، وبالطبع هذه المرحلة تواكب مرحلة التعليم الثانوي ، ولذلك من المهم أن نتعرف على خصائص هذه المرحلة لكي نعرف من خلالها كيف نتصرف مع تلاميذ وطلاب هذه المرحلة .

أشـــكال المراهقـــة ..

في دراسة ميدانيـــة قام بها صموئيل مغاريوس 1957 لتحديد أشكال المراهقة أمكن استخلاص أربعة أشكال عامة للمراهقة هي[1] :_

1. المراهقة المتوافقة :

ويتميز هذا الشكل بالاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والإشباع المتزن ، وتكامل الاتجاهات ، والاتزان العاطفي ، والخلو من العنف ، والتوترات الانفعالية الحادة ، والتوافق مع الوالدين والأسرة ، والتوافق الاجتماعي ، والرضا عن النفس ، وتوفر الخبرات في حياة المراهق ، وعدم الإسراف في الخيالات وأحلام اليقظة ، وعدم المعاناة من الشكوك الرئيسية .

2. المراهقة الإنجابية المنطويـــة :

ومن سماتها العامة الانطواء والاكتئاب ، والعزلة ، والسلبية ، والتردد ، والخجل والشعور بالنقص ، والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ، ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين ، والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة ، والاتجاه إلى النزعة المتطرفة بحثاً عن الراحة النفسية والخلاص من مشاعر الذنب .

3. المراهقة العدوانيـــة المتمردة :

ومن سماتها العامة التمرد والثورة ضد الأسرة والسلطة عموماً ، والانحرافات الجنسية ، والعدوان على الأخوة ، والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين ، وتحطيم أدوات المنزل ، والإسراف الشديد في الإنفاق والشعور بالظلم وعدم التقدير والتأخر الدراسي

4. المراهقة المنحرفـــة :

تتسم بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي الشامل ، والجنوح ، والسلوك المضاد للمجتمع : والانحرافات الجنسية ، وسوء الأخلاق ، والفوضى ، والاستهتار ، وسوء

1- هدى إبراهيم الرواب ، المعاملة الأسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين ، طرابلس ، كلية الآداب والتربية جامعة الفاتح ، 1999 / 2000 ف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص 88 – 90.

التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك .

مراحل المراهقـــــة ..

لا يمكن فصل حياة الإنسان بعضها عن البعض الآخر فهي وحدة متكاملة ، فكل مرحلة من مراحلها ترتبط بسابقتها . هذا ما أكدته الدراسات السابقة في مجال المراهقة ، حيث اعتبرت المراهقة مرحلة نمو شامل للفرد تتداخل فيها المراحل مع بعضها البعض مما يصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى . ومع ذلك وتسهيلاً لعملية الدراسة في خصائص كل مرحلة ومشكلات النمو فيها فقد تم تقسيم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة. حيث لخصها أحمد محمد الزغبي فيما يأتي:-

أولاً .. التقسيمات الثنائية :-

1- المراهقة المبكرة : تمتد من سن الثانية عشرة إلى سن الخامسة أو السادسة عشرة حيث يصـــاحبها نمو سريع إلى ما بعد البلوغ بسنة تقريباً ، ويسعى المراهق في هذه المرحلة إلى الاستقلال.

2- المراهقة المتأخرة : تمتد من سن السادسة عشرة إلى سن الحادية والعشرين يتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه وتتضح ميوله المهنية .

ثانياً .. التقسيمات الثلاثية :_

1- ما قبل المراهقة : وتبدأ من سن العاشرة حتى الثانية عشرة تتميز بالمقاومة النفسية.

2_المرحلة المبكرة : وتمتد من السن الثالثة عشرة الى سن السادسة عشرة،وتسمى بمرحلة البلوغ .

3- المرحلة المتأخرة : تمتد من سن السابعة عشرة إلى سن الحادية والعشرين ويطلق عليها ما بعد البلوغ .(1)

1- أحمد محمد الزغبي ، مرجع سبق ذكره ، ص220-223.

ثالثاً .. التقسيمات الرباعية :_

1- مشارف المراهقة : تكون عند البنات من عمر إحدى عشرة إلى اثنتي عشرة سنة ، وعند البنين من عمر ثلاث عشرة إلى أربع عشرة سنة .

2- المراهقة المبكرة : وتمتد عند البنات من اثنتي عشرة إلى أربع عشرة سنة وعند البنين من خمس عشرة إلى ست عشرة سنة .

3- المراهقة الوسطى : وتكون عند البنات ما بين أربع عشر إلى ست عشرة سنة ، وعند البنين من سبع عشرة إلى ثماني عشرة سنة .

4- المراهقة المتأخرة : وهي عند البنات من سبع عشرة إلى عشرين سنة وعند البنين من تسع عشرة إلى عشرين سنة (1).

وكذلك لخص خليل ميخائيل معوض تقسيم مراحل المراهقة كما يأتي :-

أ- مرحلة المراهقة المبكرة : أو مرحلة ما قبل البلوغ ، ويطلق على هذه المرحلة أيضاً مرحلة (التحفز والمقاومة) ، وهذه المرحلة بين سن العاشرة والثانية عشرة .

ب- مرحلة المراهقة المتوسطة : من سن ثلاث عشرة إلي ست عشرة سنةوهي تمتد من بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريباً .

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة : من سن سبع عشرة وعشرين سنة وفيها يتجه الفرد محاولاً أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ويواءم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولاً التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة فتُقتل نزعاته الفردية ، ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه من عالم الكبار وتتحدر اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية ، وإزاء العمل الذي يسعى إليه. (2)

من خلال ما سبق ذكره بخصوص تقسيم مراحل المراهقة نجد أن العلماء اختلفوا في تقسيمهم لمراحل المراهقة . ذلك حسب اختلاف وجهات نظرهم وأساليبهم ، وأن

1- نفس المرجع السابق ، ص 223.

2- خليل ميخائيل معوض ، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة ، دار الفكر الجامعي ، ط2 ، 1983ف ، ص 289-290.

تحديدهم للفترة الزمنية للمراهقة تعتبر تحديدات تقريبية ، وعامة ، ونستفيد منها لتسهيل الدراسة ، ومعرفة أبعاد المشكلة . كما يتضح لنا أن المراهقين سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً هناك فروق فردية يتميز بها كل مراهق عن غيره في نموه بسبب البيئة المتواجد بها أو بسبب وراثي ، فكلُ له معدل نمو مختلف وأن صفات المراهقة تختلف باختلاف الوضع الاجتماعي والتربوي والثقافي والمجتمعي للفرد .

مشكلات المراهقـــــة ..

إن البحث في مشكلات المراهقة لا يعني أن مشكلات هذه المرحلة تفوق مشكلات مراحل النمو الأخرى ، ولكل مرحلة من مراحل النمو عملياتها الارتقائية التي يفرضها المجتمع ، وإن للفرد حاجات فسيولوجية ونفسية واجتماعية تتطلب إشباعاً فإذا لم يتوفر للفرد إشباعها يحدث التوتر واختلال التوازن وعدم التكيف مع البيئة المحيطة .

إن تكيف الفرد لا يعني خلوه من المشكلات ، بل إن التكيف يقاس بقدرة الفرد على مواجهة المشكلات وإيجاد حل لها ، فعندما تتوفر للفرد القدرة على مواجهة الصراع الذي يتعرض له في بيئته يصبح قادراً على التكيف مع نفسه ومع الآخرين الذين يتعامل معهم ، وأن الهدف الأساسي لعرض المشكلات هو مساعدة المراهق على فهم نفسه ومشكلاته ، واكتساب الأساليب السوية لمجابهة هذه المشكلات ، وأن يتعرف الآباء والمربون على مشكلات أبنائهم المراهقين ، ويتعاملون معهم بالأساليب التربوية السليمة التي تسهم في حل هذه المشكلات[1] .

وفيما يلي بعض من المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته :_

الثورة والتمرد على السلطة :_

لقد كانت نظرة علم النفس القديم إلى مرحلة المراهقة نظرة كلها استسلام وتشاؤم وأنها مرحلة أزمة لا يمكن تجنبها ، وفتـــرة تمرد وثورة على السلطة . وكان ينظر

1- خليل ميخائيل معوض ، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، توزيع مركز الإسكندرية ، ط3، 2003 ف ، ص 377.

إلى هذه المرحلة على أنها مستقلة ومنفصلة تماماً على المراحل السابقة ، وكان ينظر إليها أيضاً على أنها فترة للنمو تتميز بالعواصف الهوجاء التي لا يمكن تلافيها إلا بإقامة الحواجز المضادة .

وقد عارض علم النفس الحديث الاتجاه القديم الذي ينظر إلى المراهقة على أنها فترة ثورة وتمرد موجهة نحو سلطة المدرسة ، وعلى كل ما هو مصدر للسلطة . لأن علم النفس الحديث ينظر إلى التمرد وهذه المظاهر بصفة عامة على أنها عارضة تنشأ نتيجة جهل الآباء والمربين بالأساليب الصحيحة للتربية ، وعدم الفهم والإدراك السليم لخصائص وطبيعة هذه المرحلة ، فالآباء والمربون يفرضون على المراهق القيود التي تحول دون تطلعه إلى الاستقلال والحرية ، وهي مطالب جديدة تتطلبها هذه المرحلة غير مفرقين بين معاملته بعد البلوغ وبين معاملته وهو طفل صغير .

ومن هنا يشعر المراهق أن المعاملة تمس كيانه وتحطم نزعته نحو التحرر والاستقلال [1].

فنجد أن المراهق والمراهقة يميلان في البيت إلى التمرد على سلطة الآباء والأمهات ، ويميل الفتى خاصة إلى البقاء خارج المنزل مدة أطول مما اعتاد أو مما يُسمح له ، وكثير من المراهقين يتوقون إلى ترك المدرسة والبحث عن عمل يؤمن لهم حريتهم . ويظهر المراهقون فتياناً وفتيات في كلامهم وتصرفاتهم شعورهم بالقدرة على العناية بأنفسهم والاستغناء عن الآخرين ، ويعبرون عن سرورهم البالغ بذلك . ومن دلائل نزوع المراهقين إلى الهرب من بيوتهم ومدارسهم ميلهم إلى الابتعاد عن البيت والمدرسة مسافات بعيدة وأوقات مديدة ولاسيما مساء . حتى لايقال عنهم أنهم يذهبون إلى البيت حين لا يجدون مكاناً آخر يذهبون إليه ، وأنه من حسن الحظ هذا غير معتاد في المجتمعات العربية ، ولكن فتيات المجتمعات الأخرى مصابات به حقاً وصدقاً [2] .

1- نفس المصدر السابق ، ص 378 ، 379.

2- باسمة لبال ، سيكولوجية الفتاة ، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر ، بيروت ط 1 ، 1993 ف ص34 .

ثورة المراهق على السلطة الأسريـــة :_

ليس من الضروري في ثورة المراهق وتمرده أي دليل على انحرافه ، أو شذوذه أو جنوحه ، فالثورة هنا ليس معناها الكره والحقد ، بل إنها خاصية طبيعية عادية تتميز بها هذه المرحلة ، وهي صميم خصائصها ، وهي غالباً ما تنصب على أقرب الناس إلى قلب المراهق وأحبهم إليه .

وهي تكون موجهة إلى الأب والأم والأخوة والأقارب ، لأن هؤلاء هم الذين يحيطونه بالعطف والرعاية ، وهذا العطف قيد من قيود الأسرة يحاول المراهق أن يكسره ، لأن هذا القيد يذكره بأيام الطفولة بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية وهذه الثورة أيضاً لا تكون موجهة من المراهق إلى الخارج فحسب ، بل موجهة أيضاً نحو الداخل إلى ذاته . وهذا يتجلى بوضوح في خوف المراهق في هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها . وهذه الثورة تتخذ مظاهر متعددة منها ثورة المراهق إذا لم يجد الطعام المناسب ، أو ثورته لتدخل أبيه أو أمه في شؤونه الخاصة ، أو في دراسته ، أو إظهار سلطانه أو نفوذه على أخوته الصغار ، وغالباً ما تكون هذه الثورة غير مناسبة مع أهمية الموقف ، وكما أنها قد تكون إيجابية صريحة يجهر بها المراهق ، أو قد تكون سلبية عندما يخلو لنفسه ، ويبدو ذلك واضحاً في أحلام اليقظة أو عند كتابة المذكرات الخاصة ، وقد تكون إيجابية وسلبية معاً [1] .

ويجب أن يدرك الوالدان تماماً أن المراهق فتى أو فتاة على الرغم من تمرده أحياناً وضيقه أحياناً أخرى ، يحتاج إلى معاونتهما في هذا الوقت بالذات أكثر من أي وقت آخر . إن المراهق قد ينفعل في ثورة جامحة ، ولكنه يمر بعد هذه الثورة بمراحل متلاحقة من اللوم والأسف ، ومن الحكمة ألا نشعر المراهق في هذه الحالة النفسية بالذنب ، أو أن نطالبه بأن يتنازل عن كبريائه ويعبر عن أسفه ، وإلا فإنه

1- خليل ميخائيل معوض مرجع سبق ذكره ، ص380 ، 381 .

سيشعر بالذل والتعاسة . ثم إن المراهق قد لا يتسامح أبداً إذا كان تعنيف الوالدين أمام أخوته الصغار أو أمام الغرباء.(1).

وفي هذه الفترة يتضح لنا أن المراهق يتعرض للعديد من الصراعات بينه وبين أبويه أو أفراد أسرته . فمثلاً عندما يتمرد على أبويه فإنه يحس بأنه يشعر بالخجل والذنب تجاههما وذلك لأنهما هم مصدر الرعاية والعطف عليه وفي الوقت نفسه يريد أن يستقل بحريته ويحس بها ، ولهذا فهو يصبح في صراع بين معاملة والديه ورغباته . وكذلك في ثورة المراهق على السلطة الأسرية ازدواج عاطفي فنجده تارة يثور ويتمرد ويظهر عدوانه ، وتارة أخرى لا يستغني عن عطف وحب أسرته له ويتضح ذلك بعد ثورته بقليل وإحساسه بالندم على ما فعل .

ثورة المراهق على السلطة المدرسية :-

ثورة المراهق لا تقتصر على الأسرة والوالدين بل تمتد إلى المدرسة ، فالمدرسة سلطة أخرى ، وما سلطة المدرسة إلا امتداد لسلطة الأسرة ، ولكنها تختلف عنها في أنها حافلة بأنواع المنافسة في العلم والخبرات ، والميول والهوايات ، وفيها التفاعل والاندماج والتحصيل والمثابرة ، وفيها أيضاً الحقوق والواجبات . والسلطة المدرسية تتعرض لثورة المراهق ، فالطالب يحاول أن يتخطاها ويتمرد عليها بحكم طبيعة هذه المرحلة العمرية ، بل أنه يرى أن سلطة المدرسة أشد من سلطة الأسرة ، فقد يكون في ميسورة أن يثور على الأسرة ثورة صريحة ، وقد يفلح في الحد منها . أما المدرسة فليس من السهل أن يفعل فيها ذلك في أغلب الأحيان ، وقد يأخذ

1- صلاح الجبالي ، المراهقة أزمة الشباب مع المجتمع ، دار مكتبة الفكر ، طرابلس ، ط1 ، 1973 ف، ص11.

مظهراً سلبياً للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدرس ، أو قد تصل به الثورة أحياناً لدرجة التمرد والخروج عن السلطة المدرسية بوجه عام ، وعلى المدرسين بوجه خاص لدرجة قد تصل إلى العدوان (1).

ومن المشكلات المدرسية التي يتعرض لها المراهق : عدم القدرة على التركيز في التفكير ، عدم توفر النصائح الصائبة بشأن أسلم أساليب الدراسة ، عدم المعرفة بشأن الانتفاع بالوقت ، شك المراهق بقدراته ، التخوف من الرسوب ، تشديد الجهود على فعاليات شتى فلا يستطيع إنجاز شيء معين فيترتب على هذا القلق نحو المدرسة ومن فيها ، إما لعدم استطاعته مسايرة أقرانه في الصف ، وإما لعدم تفهم الإدارة والمدرسين له ، أو جراء تعرضه للأذى من جانب زملائه (2) ..

ثورة المراهق على المجتمع :-

يقف المراهق أيضاً موقف الثورة والنقد للمجتمع بنظمه وتقاليده وعاداته وقيمه الأخلاقية والدينية ، فالمراهق يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة في المجتمع ويحاول أن ينقدها إما في مذكراته الخاصة أو على صفحات مجلته المدرسية ، أو يجاهر بذلك عندما تتاح له فرصة المناقشة . ودعوة المراهق إلى نقد المجتمع ومطالبته بإصلاحه وعلاجه تأتي نتيجة معارضة تقابله من البيئة تتعلق بأمانيه وطموحه ، وعندما لا يتوفر له تحقيق مطامحه في رحلة بعيدة للخارج ، أو عدم تمكنه من الحصول على مطالب مالية فتثور ثائرته ويحقد على المجتمع بأسره باعتباره مسؤولاً عما يكابده من حرمان (3).

المشكلات الجنسية والعاطفية :-

يشكو الشباب من وطأة الدوافع الجنسية ، وتمنعهم آداب المجتمع وتقاليده من

1- خليل ميخائيل معوض ، مرجع سبق ذكره ، ص 384.

2- عبد العالي الجسماني ، مرجع سبق ذكره ، ص239.

3- خليل ميخائيل معوض ، نفس المرجع السابق ، ص 384 ، 385 .

الإفضاء بمتاعبهم ، وظروف المجتمع الحديث تقتضي تأخير الزواج حتى يستكمل الشابان تعليمهما واستقلالهما الاقتصادي ، ويرجع السبب في شعور الشباب بوطأتها إلى قوتها وكثرة التفكير فيها بسبب نشاط الغدد التناسلية ووفرة المغريات التي يستغلها هذا العصر .

وليس أمر هذه المشكلة بالصعوبة التي يتخيلها الشباب بشأنها ، فإن توجيه الاهتمام نحو موضوع يستغرق انتباههم واستغلال وقت الفراغ في أكثر من هواية واحدة والتمسك بتعاليم الدين والقيم الأخلاقية الضرورية لضمان راحة الضمير ومزاولة رياضة بدنية بصورة منتظمة وممارسة فن من الفنون الجميلة ، كل ذلك كفيل بأن يخفف من حدة هذا الدافع ويجعل من الممكن إعلاؤه ، أو أي عمل وطني يحقق هدفا ومبدأ [1] .

فلذلك أرى أن تواجد الشباب بين نواحي الطرقات وبين ساحات الملاعب وبين مجالس اللهو ومضيعة الوقت سببه أنهم لم يعرفوا هدفاً يسعون إليه ، وكذلك تلعب وسائل الإعلام المرئي والكتب والمجلات الخليعة دورها في إثارة الدوافع الجنسية . وكذلك نجد أن بعض المراهقين يستمعون إلى أشرطة الكاسيت والفيديو التي تغني بتلك المعاني الضائعة وتجعل الشاب أعمى في حضارته وأخلاقه وفي فكره .

وهنا نجد أن مسؤولية الآباء والمدرسة هامة في توجيه الشباب نحو قراءة الكتب النافعة ، وإرشادهم إلى الطريق الصحيح بطرق غير مباشرة ، دون أن يحس المراهق بضغوطات عليه ، وأن نوجهه إلى أن يفكر كيف يضع أمامه هدفاً يسعى إلى تحقيقه ويضع كل قدراته وطموحاته وأفكاره لتحقيق هذا الهدف .

أما بالنسبة للجوانب العاطفية المصاحبة لمرحلة المراهقة : فإن مرحلة المراهقة بكافة خصائصها بمثابة إعلان بأن الفرد قد أصبح قادراً على تحمل المسؤولية وأهلاً لتحديد نوعه ، والطبيعة تلح إلحاحاً شديداً في قوة وعنف في هذه الفترة ، فيحس المراهق بالدوافع الجنسية إحساساً قوياً ولا يكون أمامه سوى متنفس واحد وهو التعبير

1- عبد المجيد عبد الرحيم ، علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، 1981م ، ط2 ص89.

عن رغباته القوية بالعاطفة المصاحبة لها والتي تربط بينه وبين من يختار من أفراد الجنس الآخر برباط عاطفي هو عاطفة الحب ، وحب المراهق الأول شأنه شأن كل حب يليه ، إنما هو تعبير عن الرغبة الجنسية في الشخص الذي اتجهت إليه عاطفة الحب وهي عاطفة متفرعة من الغريزة الجنسية لتؤدي مهمة معينة وهي إيجاد رابطة بين الذكر والأنثى لتحقيق هدف معين وهو التناسل والمحافظة على النوع البشري إلا أنه من السهولة أن يقع المراهق في حب أي فتاة تصادفه ليشبع في نفسه متعة كونه محبوباً ومرغوباً فيه من الجنس الآخر ، وذلك بعكس حب الرجل الناضج إلى الجنس الآخر نظرة موضوعية ، فهو يضع في الاعتبار عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وخلقية في الشخص الذي اتجهت إليه عاطفته ، ومثل هذا الحب خليق بأنه يكون أقل حدة وأخف وطأة من حب المراهق [1] .

وتعليقاً على عاطفة الحب لدى المراهقين أقول إن كثيرا من الآباء والأمهات ينظرون إلى الحب أنه جريمة أو كارثة يرتكبها المراهق ، وأن العلاقة التي تقوم بين الشاب المراهق والفتاة المراهقة يجب إفشالها ومنعها ، لأن ذلك في اعتقادهم خروج عن عادات وتقاليد وأخلاق المجتمع . وإن السبب في هذه الحالة بالنسبة للمراهق هي حاجته لتحقيق ذاته عن طريق الحب ، ويجب علينا ألا نسخر أو ألا نحتقر هذه العلاقة لأن نجاحها أو فشلها يحدد الموقف المقبل لعلاقات الحب عند المراهق ، فإذا انتهت بنجاح فهو يخلق عنده الأمل والعطاء ، أما إذا انتهت بالفشل فإنه يصبح لديه الشعور بالخطر في الحب في المستقبل وعدم الثقة بالآخرين ، ولذلك يجب على الآباء والأمهات توجيه أبنائهم فتيان وفتيات التوجيه الصحيح وتعليمهم أصول الحب الصادق والشريف الطاهر ، ولأن الحب إذا جاء بشكله الصحيح يصبح قوة دافعة لشبابنا ويجعلهم يتطلعون نحو المستقبل .

الانطوائيـــــــة :-

الانطواء على النفس موقف يتخذه الفرد حيال المجتمع للمحافظة على احترامه لذاته ، وهو موقف سلبي يبدو في صورة البعد عن المجتمع والخوف منه وتحاشي

1- خليل ميخائيل معوض ، مرجع سبق ذكره ، ص390 ،391.

الاحتكاك بالآخرين ، كما أنه سلوك أناني يتكون لدى الفرد من شعوره بعدم قدرته على مجاراة الآخرين بسبب نقص ، فيه أو ضعف ، أو ميل طبيعي إلى الهدوء بحكم تربية الجهاز العصبي .

وهذا السلوك الانطوائي هو المقابل للسلوك الانبساطي الذي يتجلى في صورة الاندماج في المجتمع والرغبة في التآلف مع الآخرين . وقد قسم العالم النفسي يونج شخصية الإنسان إلى هذين النوعين ، ويتصف الشخص الإنطوائي بشدة الحساسية في كل ما يتصل باحترامه لذاته ، فهو لا يقبل المزاح ولا يستطيع مواجهة الناس ولا يتحمل النقد ، وذلك فإنه يهتم بمظهره الخارجي وملابسه ، ويعيش دائماً في قلق على صحته ويكون في الغالب غير واثق من نفسه.

ويميل الإنطوائي إلى الأعمال التي تتطلب إنفراداً وبعداً عن الناس، ويفضل القراءة أو الرسم في قضاء وقت الفراغ على أي أنه وسيلة أخرى تستدعي المشاركة وليست الانطوائية مرضاً نفسياً ؛ فقد تؤدي إلى التفوق في الفرع الذي ارتضى الإنطوائي لنفسه أن يتخصص فيه ، فكثير من الفلاسفة والفنانين والعلماء كانوا انطوائيين . ولكن ضرر الانطوائية في أنها تبعد الإنسان عن المجتمع ، وتفوت عليه كثيراً من فرص النجاح ، وقد تدفعه إلى الارتماء في أحضان أحلام اليقظة لكي يحقق في خياله ما عجز عن تحقيقه في عالم الواقع ، وبذلك يبتعد عن المجتمع شيئاً فشيئاً إلى أن تصبح كل حياته استغراقاً في أحلام اليقظة إذا أصيب بصدمة نفسية عنيفة .

والواجب على الفرد الذي يعرف في نفسه هذا السلوك أن يحاول الاتصال بالمجتمع عن طريق فهم الظروف الاجتماعية ، والاقتناع بأنها ليست كلها شراً وأن فيها مباهج كثيرة لكل إنسان وأن ليس لكل فرد أن يغير المجتمع حسب طباعه ، وإنما عليه أن يغير طباعه بقدر المستطاع لكي تتلاءم مع طباع الآخرين ، وأنه لا يحط من قدر الإنسان أن يتحمل بعض النقد أو يتلقى بعض المزاح . وأن اختيار الأصدقاء بعناية قد يساعد الإنطوائي عن طريقهم على الاختلاط بالمجتمع ، كما أن الإنطوائي قد يجد في تفوقه ما ينتزع تقدير المجتمع وإعجابه (1).

1- عبدالمجيد عبدالرحيم ، مرجع سبق ذكره ، ص89 حتى ص91.

التطـــرف الســـلوكي لدى المراهقين :-

تتميز مرحلة المراهقة بصورة الانفعال وتوقد العاطفة في تفكير المراهق وسلوكه وذلك بسبب نضج الوظائف الفسيولوجية في الفرد وبلوغها الذروة يتميز سلوك المراهق بالتطرف خاصة في الجوانب الوجدانية مثل الدين والسياسة ، والشعور الديني العادي أمر طبيعي لدى كل إنسان ، ولكن عندما يصبح هذا الشعور لدى الفرد تطرفاً دينياً شاذاً ، فإنه حينئذ يتطلب الدراسة بموضوعية ، يعتري المراهق خلال فترة المراهقة كلها عاطفة دينية قوية تتجلى في صورة حماسة روحية متطرفة تجعل المراهق يقبل على قراءة الكتب الدينية خاصة تلك التي تتناول موضوعات غيبية مثل أخبار الآخرة ، ومعجزات الأنبياء ، والأساطير المتداولة حول شخصيات دينية بارزة ، كما تجعله يهتم بمعرفة فروض الدين ونواهيه والحرص على مراعاتها بدقة زائدة ، والفخر بذلك أمام المجتمع .

ويبالغ المراهق في اصطناع السلوك الديني فكراً وعملاً ومظهراً بحيث يتميز بشخصية دينية متطرفة ، ويفسر جميع ما يعترضه من ظواهر طبيعية وإنسانية تفسيراً دينياً ، شاعراً بشيء من السعادة في هذا ، لأنه يرضي لديه الشعور الديني والعقلي في آن واحد . ونتيجة لذلك يرفض المراهق بإصرار التفسير العلمي الصحيح للظواهر الطبيعية والحيوية والإنسانية متمسكاً بالتفسير الديني . وقد يدخل في جدال عنيف مع من يدلي إليه بتفسير علمي ويسرع إلى اتهامه بالكفر والإلحاد ، وقد يتخذ منه موقفاً عدائياً [1] .

والدين يشبع حاجات نفسية أكثر عمقاً عند المراهق ، فبعد أن كان الشعور الديني عند الطفل يتسم بالرضوخ والسلبية والهدوء ، يصبح الطابع العام للشعور الديني عند المراهق هو اليقظة الدينية المصحوبة بشحنة انفعالية مضطربة وبصيرة أكثر نفاذاً أو روحاً وأعمق تأملاً . فمرحلة البلوغ مرحلة تصحبها تغيرات فسيولوجية تطرأ على مختلف أجزاء الجسم ، وتكون مصحوبة بالقلق والتوتر . كذلك تغيرات وجدانية يصاحبها انفعالات وضيق بالسلطة الأسرية والمدرسية والمجتمع .

1- نفس المرجع السابق ، ص 92 ، 93.

وقد يعتري المراهق حماس ديني نتيجة حاجات نفسية جديدة تطرأ عليه فيرضي هذا الحماس حاجة ملحة أو يؤكد ذاتيته ، وقد يعتري المراهق حماس ديني آخر من نوع سلبي إذا لم يوجه نشاطه إلى خارج نفسه فتنتابه حالات غيبوبة وإغراق في أحلام اليقظة ، وكآبة متسلطة وصلوات مستمرة ومتصلة تنتزعه من الانخراط في سلك المجتمع ، والاسهام مع أقرانه في نشاطهم السوي . وهذا النوع من التدين الانطوائي يكون محاولة للتحقق من القلق النفسي وحلاً للصراع الذي تتسم به مرحلة المراهقة [1].

ولهذا أرى من واجب الآباء والمدرسين العمل على مساعدة المراهق في الاستماع إلى آرائه حول الدين والشكوك التي تساوره في ذلك ، ويشجعونه على الحديث عن كل المشكلات المتعلقة بذلك ، وذلك لإزالة الصراع الذي يدور في داخله ، والعودة به إلى الاتزان والطمأنينة والأمان .

مشـــكلات أوقات الفـــراغ :_

تعد هذه المشكلة من المشكلات الهامة في مرحلة المراهقة ، حيث أن الفراغ مفسد وإن أوقات الفراغ إذا لم تشغل بما هو خير ونافع فإنها ستشغل حتماً بما هو ضار وشرير . فكما هو معروف فإن لكل إنسان دوافع وحاجات أساسية تلح عليه من أجل التعبير عنها وإشباعها ، ولكن القيود الاجتماعية في كثير من الأحيان ، تجعل من الصعب التعبير عن هذه الدوافع والحاجات ، وتكون مشكلة التعبير عنها أقسى عند المراهق .

فالنشاط الذي يسلكه الإنسان وخاصة المراهق في محاولة استغلال وقت الفراغ يحقق أغراضاً كثيرة ، إذ يشبع عنده الحاجات الجسمية فيخلصه من التوترات العضلية وينشط لديه الدورة الدموية من خلال ممارسة النشاطات والأعمال الحركية بدلاً من بقائه جالساً فترة طويلة دون مشغلة ، وهذا ما يساعده على السير نحو النضج الاجتماعي بشكل سليم ، فالمراهق من خلال ممارسته لهواياته تتاح له فرصة

1- خليل ميخائيل معوض ، مرجع سبق ذكره ، ص 391، 392.

الاتصال بزملائه في الأندية ، كما أن حبه للهواية وميله لها تجعله يظهر بأحسن صورة أثناء تبادل الأفكار والآراء مع الغير.

وأكثر من هذا فالهواية تمكنه من أن يصبح فرداً أكبر قيمة أنها توفر له مجالات العمل ، وتمهد له السبيل إلى أن يكون مبرزاً ومتخصصاً في ناحية من النواحي . والناس يميلون دائماً إلى أن يتحدثوا إلى الشخص الذي يقوم بعمل ، وهذا الاهتمام من جانب الناس به وبعمله يكسبه بدوره مزيداً من الثقة والتقدير لنفسه .

أما الحاجات العملية والعقلية فإنها تشبع عن طريق الحصول على الخبرة والمعرفة والتدريب والمهارة ، وهذه كلها أشياء يمكن للمراهق الحصول عليها عن طريق ممارسته لهواية ما في وقت الفراغ . وقد تصبح هواية اليوم حرفة الغد ، وبذلك يمكن أن تكون الهواية وسيلة جديدة لتحقيق أهداف عملية في الحياة إلى جانب أنها فرصة لاكتساب معارف ومعلومات ومهارات جديدة(1).

ومن ذلك نستنتج أن تنظيم وقت الفراغ للمراهق وحثه على ممارسة النشاط وممارسة هواية يرغب بها يجعله فرداً ناجحاً ومسروراً ، وله هدف في مستقبله ويشبع حاجاته الجسمية والاجتماعية والعلمية والعقلية .

1- محمد عماد إسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص289.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة

الإجراءات المنهجية:-

يتناول هذا الفصل عرضاً توضيحياً لأهم الإجراءات المنهجية المناسبة التي استندت عليها الدراسة في تحقيق أهدافها العلمية.

أولاً :- نوع الدراسة ومنهجها

تسعى الدراسة الحالية إلى جمع معلومات ذات علاقة بالموضوع المطروح بهدف تحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائجها ودلالاتها من خلال الكشف عن العلاقة بين متغيرين هما أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمشكلات الفتاة المراهقة ، الأمر الذي يجعل هذه الدراسة تندرج تحت إطار الدراسات الوصفية باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

ثانياً:- إجراءات المعاينة :-

1- مجتمع الدراسة ووحدة التحليل :

يتكون مجتمع البحث من طالبات مرحلة التعليم المتوسط بمدينة سرت ، وتمت الدراسة الميدانية على جميع ثانويات مدينة سرت وهي :ـ

- ثانوية الثورة العربية .
- ثانوية المنارة للعلوم الاجتماعية .
- ثانوية الاتحاد الأفريقي .
- ثانوية المهن الشاملة .
- ثانوية الفكر الرائد .

وتتمثل وحدة التحليل في هذه الدراسة في الفتاة المراهقة من الصف الأول إلى الصف الرابع من مرحلة التعليم المتوسط .

2. عينـــة الدراســـة:-

يلجأ الباحث الاجتماعي إلى استخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية إذا أراد أن يختار عدداً من المفردات من كل فئة من فئات المتغير بشكل يتناسب مع حجمها ، وفي هذه الحالة لا توزع مفردات العينة بالتساوي على فئات المجتمع[1].

وكان الإطار العام لمجتمع الدراسة يتكون من (3565) طالبة أخذت منه عينة حجمها (163) طالبة.

جدول (1) الإطـــار العـــام لمجتمع البحث

المعهد	العدد	النسبة المئوية
الثورة العربية	1390	%42
المنـــــارة	714	%22
الاتحاد الإفريقي	324	%10
المهن الشاملة	426	%13
الفكر الرائد	411	%13
المجمـــــوع	3565	%100

حجم العينـــة :-

يُعد الحجم الملائم للعينة هو ذلك الحجم الذي يعكس خصائص المجتمع المدروس وهذا لا يعتمد على حجم المجتمع فحسب وإنما على التباين داخل المجتمع ، فكلما كان المجتمع غير متجانس -*مثلاً من حيث النوع أو السن*- كانت الحاجة إلى عينة كبيرة الحجم ، والعكس صحيح (2) .

1- عبدالله الهمالي ، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي، 1988 ف، ص163.

2- نفس المرجع السابق: ص167.

وفضلاً عن ذلك هناك عوامل أخرى يتوقف عليها تحديد حجم العينة منها : هدف البحث ، والإمكانيات المتاحة لدى الباحث ، وطبيعة المجتمع المدروس ، حيث بلغ عدد أفراد العينة في هذه الدراسة (163) ، وتم اختيار العينة بنسبة تمثيل 5% .

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{حجم المجتمع} \times \text{نسبة التمثيل}}{100} = \frac{3265 \times 5}{100} = 163$$

جدول (2) عينة البحـــث

المدرسة	العدد
الثورة العربية	69
المنـــــارة	36
الاتحاد الإفريقي	16
المهن الشاملة	21
الفكر الرائد	21
المجمـــوع	163

ثالثاً : مجالات الدراسة:-

1. المجال المكاني :-

تم اختيار المدارس الثانوية للبنات في مدينة سرت كوحدة دراسة .

2. المجال البشري:-

يتمثل في طالبات مرحلة التعليم المتوسط اللواتي يمثلن أفراد العينة .

3. المجال الزمني:-

يقصد بالمجال الزمني الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة وهي بداية من مرحلة الإعداد النظري، ومرحلة الإعداد للعمل الميداني وتنفيذه في صورتها النهائية التي هي عليها الآن، إذ بدأت بتاريخ تسجيل موضوع الدراسة الذي وافق 28 – 7– 2004ف، وانتهت بتاريخ 11-12- 2006ف.

رابعاً:- أداة جمع البيانات

تعتبر أداة جمع البيانات هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البحث الميداني فعن طريقها يمكن للباحث أن يحقق أهداف دراسته ، وتتنوع أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث الاجتماعية تبعاً لطبيعة كل بحث ، والمنهج المتبع ، وأهداف الدراسة ، وطبيعة المجتمع المدروس ، و تم في الدراسة الحالية استخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة .

وكانت خطوات إعداد الاستمارة على النحو الآتي:-

الخطوة الأولى:- مراجعة الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة ومن ثم الاطلاع عليها ومناقشتها ، حيث يتم تحديد واضح لمشكلة البحث ، وبيان أجزائها الرئيسية ، ومن ثم يتم ترجمتها إلى أسئلة قابلة للإجابة .

الخطوة الثانية:- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص الذين أبدوا الملاحظات حولها ، ونتيجة لذلك تم صياغة الاستبيان مرة أخرى .

الخطوة الثالثة :- بعد أن تم صياغة الاستمارة في الشكل النهائي ، ثم توزيعها على المبحوثات بصفة شخصية من أجل الحرص على فهم الأسئلة ، والإجابة عنها بدقة وضمان ملئها من قبل المبحوثات وتوضيح ما قد يكون غامضاً .

خامساً:-إجراءات الصدق والثبات

الصدق:- قامت الباحثة بعرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين في موضوع الدراسة بقسم علم الاجتماع لأخذ آرائهم بالموافقة أو عدم الموافقة أو التعديل المقترح على الأسئلة التي تضمنها المقياس .

الثبات :

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على استمارة الاستبيان بأسلوب إجراء التطبيق وإعادته Test_ retst حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق (10%) من استمارة الاستبيان (15) استمارة على مفردات العينة بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول ، قامت الباحثة على أساسها بمقارنة إجابات المبحوثات بالنسبة لكل سؤال على حده .

أسماء الأساتذة المحكمين

1- د.أنور إبراهيم سعـــادة ،قسم عـــلم الاجتماع ، جامعة التحدي.

2- د. رشـيد حميد العبودي ،قسم عـــلم الاجتماع ، جامعة التحدي.

3- د. رأفت فـــابيل ،قسم عـــلم الاجتماع ، جامعة التحدي.

4- د. ســـالم البيومي ،قسم عـــلم الاجتماع ، جامعة قاريونس

وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل (بيرسون) ، وذلك لتحديد مدى إثبات المبحوثات في إجاباتهن على الاختيارين الأول والثاني ، وتم حساب ذلك من خلال المعادلة التالية :_

$$\text{ر} = \frac{\text{مج س ص} - \text{مج س مج ص}}{\sqrt{\text{مج س}2 - (\text{س})2 \; (\text{مج ص}2 - (\text{ص})2}}$$

ومن خلال تطبيق هذه المعادلة وجد ان نسبة الثبات في الأولى هي 0.80 .

ومع ذلك تم حساب معامل الصدق الذاتي للأداة، وذلك من خلال المعادلة الآتية:-

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

$$0 \, . \, 89 = \sqrt{0. \, 80}$$

سادساً:- جمع البيانات :

بعد أن تم تحديد الصياغة النهائية لاستمارة الاستبيان المستخدمة لجمع البيانات الخاصة بالبحث الحالي ، بدأت عملية جمع البيانات الميدانية المتعلقة بالدراسة خلال الفترة من 2006.05.20 إلى 2006.05.26 .

وتم من خلال هذه المرحلة حث المبحوثات على التعامل مع الأداة بجدية تامة والإجابة عن الأسئلة بصدق وبصراحة وعدم ترك أي سؤال بدون الإجابة عنه وقد لاحظت الباحثة استجابة تامة من قبل المبحوثات ، وعندما تم جمع البيانات تم تفريغها وتبويبها وإدخالها إلى الحاسب الآلي للوصول إلى نتائج الدراسة .

سابعاً : التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة :

تم تحليل وعرض البيانات آلياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الخاص بتحليل بيانات العلوم الاجتماعية ، ولقد تم تحليل البيانات باستخدام

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- مربع (كا^2) لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال وجود علاقة إحصائية دالة لها .

3- إلقاما(Q): لمعرفة قوة العلاقة واتجاهاتها فيما إذا كانت موجبة أو سالبة . وقد تم اختيار مستوى دلالة (0.05) كحد أقصى للحكم من خلاله على صحة فروض الدراسة من عدمها .

الفصل الخامس

عرض البيانات وتحليلها

أولاً : التحليل الوصفي :

يتناول هذا الجزء من البحث عرضاً عاماً للبيانات المتعلقة بالمبحوثات من حيث العمر والمستوى التعليمي للأم والأب والدخل الشهري للأسرة...ألخ ، كذلك يوضح توزيع المبحوثات حسب آرائهن في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث الحالي.

جدول (3) توزيع المبحوثات حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
16	40	%24.5
17	40	%24.5
18	34	%20.9
19	49	%30.1
المجمـــــوع	163	%100

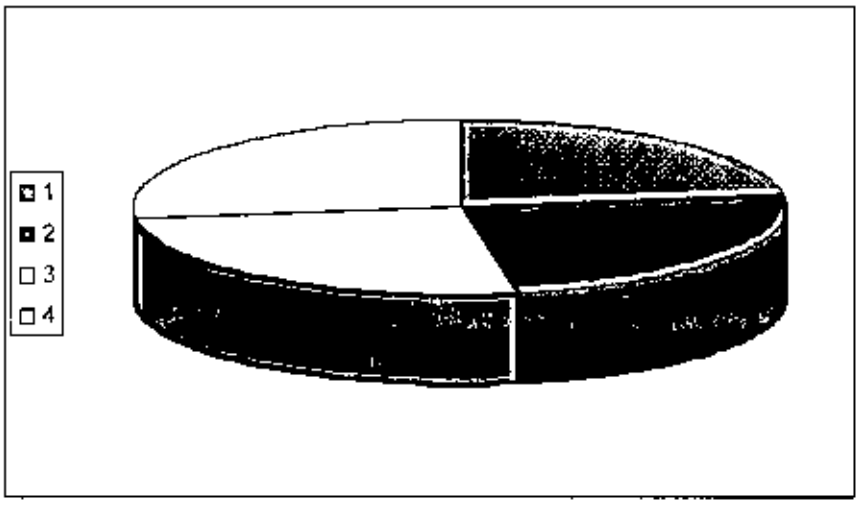

الشكل رقم (1) يوضح توزيع المبحوثات حسب العمر

تتراوح أعمار عينة الدراسة بين(ست عشرة – وتسع عشرة) سنة ، حيث يُلاحظ أن أعلى نسبة من هذه العينة أعمارهن 19 سنة ، إذ بلغت نسبتهن (30.1%) ، ثم من كانت أعمارهن(ست عشرة ــ وسبع عشرة) سنة بنسبة (24.5%) لكل منهما ، و كانت أقل نسبة (20.9%) من كانت أعمارهن (ثماني عشرة)سنة.

جدول (4) توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	النسبة
أمي	17	%10.4
أساسي	42	%25.8
متوسط	73	%44.8
عالي	31	%19
المجمـــوع	163	%100

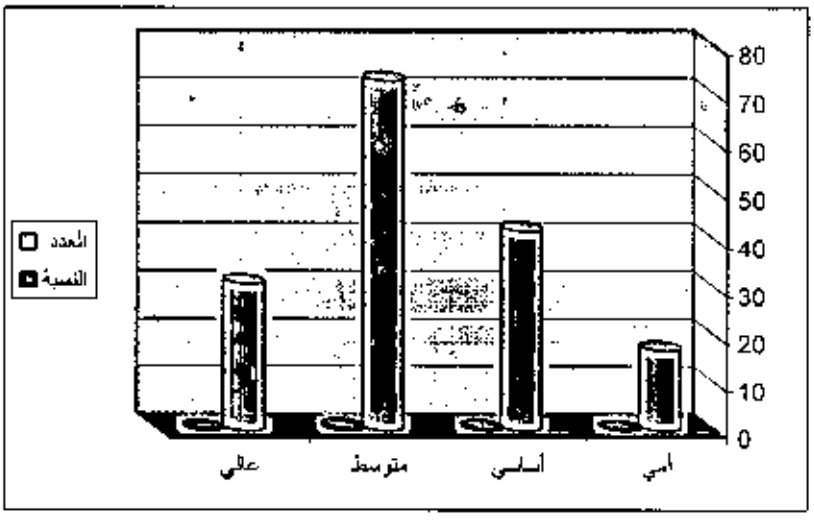

الشكل رقم (2) يوضح المستوى التعليمي للأب

يتبين من الجدول أن نسبة المستوى التعليمي المتوسط تشكل أعلى نسبة ، إذ بلغت (44.8%) ، ويليهم ذوي التعليم الأساسي بنسبة (25.8%) ، ثم نسبة المستوى التعليمي العالي حيث بلغت (19.0%) وجاءت أقل نسبة لمن يتمتعون بمستوى تعليم (أمي) حيث بلغت (10.4%).

جدول (5) توزيع أجابات المبحوثات حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	العدد	النسبة
أمية	73	%44.8
أساسي	46	%28.2
متوسط	33	%20.2
عالي	11	%6.7
المجمـــــوع	163	%100

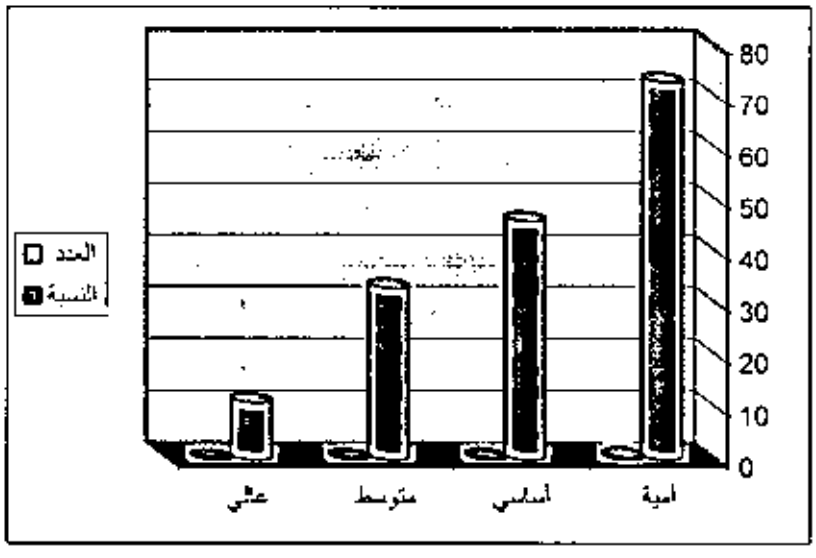

الشكل رقم (3) يوضح المستوى التعليمي للأم

يبين الجدول السابق أن أغلب أمهات المبحوثات أميات لـــم يتلقـــين تعليمـــاً حيث بلغت نسبتهن (44.8%) ثم تليهن ذوات المستوى التعليمي الأساسي إذ بلغت نسبتهن (28.2%) ، يلي ذلك المستوى التعليمـــي المتوســـط إذ بلغـــت (20.2%) وجاءت نسبة (6.7%) لتشكل اقل نسبة وهي تشير إلى المستوى العالي .

ولقد اتضح من خلال هذه الدراسة انخفاض المستوى التعليمي لأمهات المبحوثات مما يؤثر على عدم إدراكهن وتفهمهن لحاجات الفتاة المراهقـــة وكيفيـــة إشـــباعها والأساليب التربوية التي يجب إتباعها في هذه المرحلة التي تحتـــاج كثيـــر مـــن الاهتمام

جدول (6) توزيع أجابات المبحوثات حسب مهنة الأب

مهنة الأب	العدد	النسبة
طبيب	32	%19.6
موظف	60	%36.8
عسكري	13	%8.0
أعمال حرة	58	%35.6
المجمـــــوع	163	%100

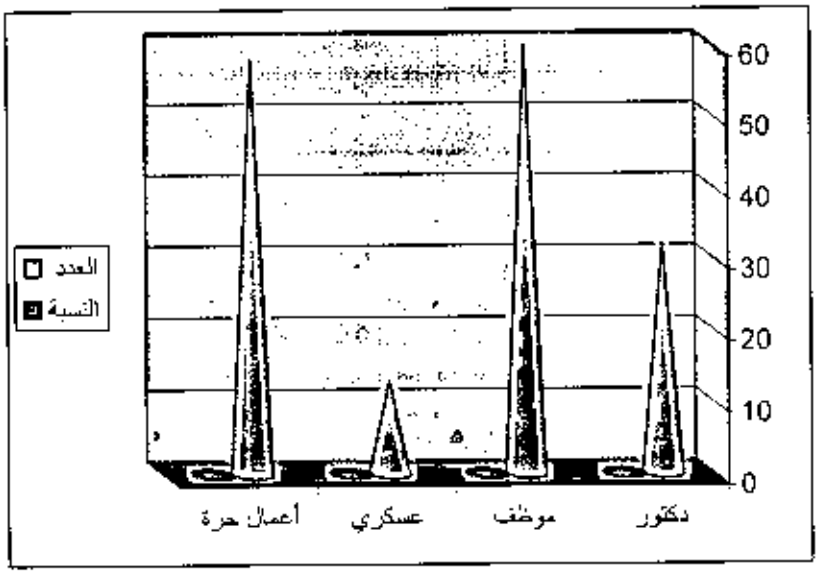

الشكل رقم (4) يوضح مهنـــــة الأب

يبين الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الأباء (36.8%) موظفون أما نسبة مهنة الأعمال الحرة (35.6%) ، وتليها مهنة طبيب بنسبة (19.5%) ، وأقل نسبة عسكري وبلغت (8.0%).

جدول (7) توزيع إجابات المبحوثات حسب مهنـــــة الأم

مهنة الأم	العدد	النسبة
ربة بيت	141	%86.5
مدرسة	15	%9.2
موظفة	7	%4.3
المجمـــوع	163	%100

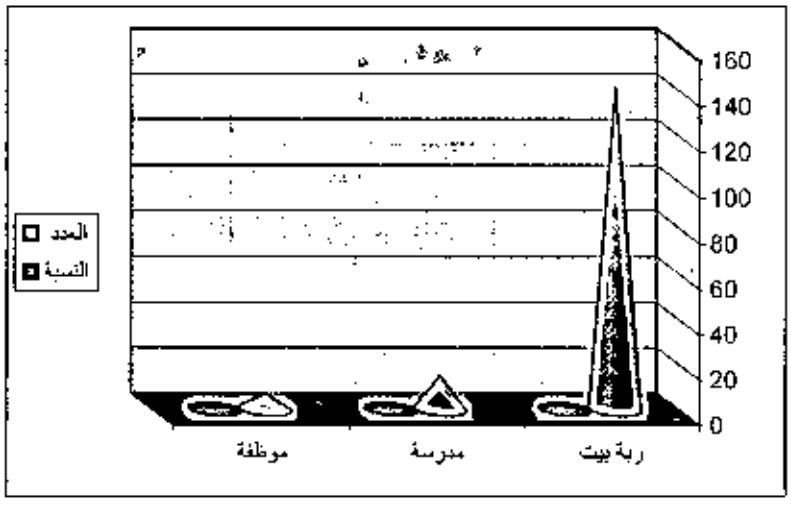

الشكل رقم (5) يوضح مهنـــــة الأم

يبيـــن الجدول الســـابق أن أغلب أمهات المبحوثات ربات بيوت ، حيث بلغت نسبتهن (86.5%) ، ويليها (9.2%) مدرسات ، ثم أقل نسبة موظفات إذ بلغت (4.3%).

جدول (8) توزيع إجابات المبحوثات حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة
199 – 100	36	%22.1
299 – 200	40	%24.5
399 – 300	45	%27.6
400 – فأكثر	42	%25.8
المجمـــوع	163	%100

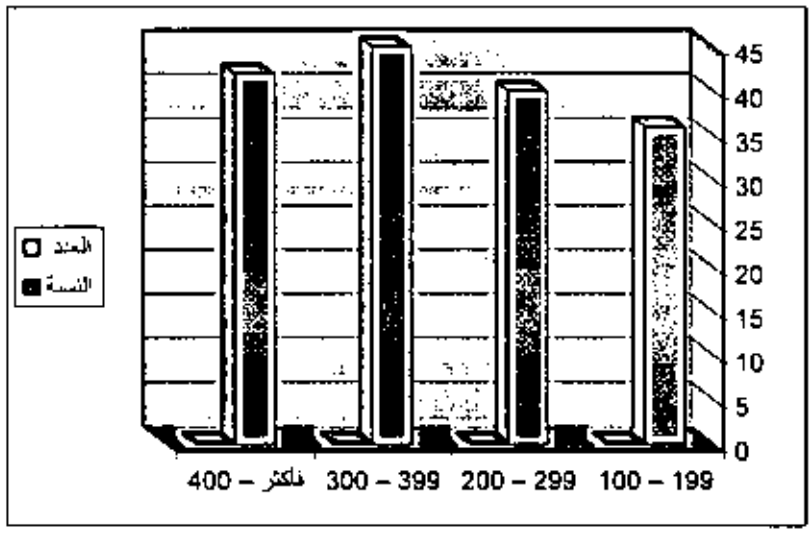

الشكل رقم (6) يوضح الدخل الشهري للأسرة

تتفاوت الدخول الشهرية لأباء المبحوثات في توزيعها على الفئات المختلفة بنسب قليلة ، حيث نجد أن الفئة (300 – 399) هي أعلى نسبة إذ بلغت (27.6%) ، وتليها الفئة (400 فأكثـــر إذ بلغت (25.8%) ، ثم الفئـــة (200 – 199) إذ بلغت (24.5%) ، يلي ذلك الفئة (100 – 199) بنسبة (22.1%) وهي أقل نسبة في جدول التوزيع.

نلاحظ من خلال جدول (8) أن الحالة الاقتصادية متوسطة وما فوق بالنسبة لآباء المبحوثات.

جدول (9) توزيع المبحوثات حسب ترتيبهن بين أخوتهن .

ترتيب المبحوثة	العدد	النسبة
أكبرهم	24	%14.7
أوسطهم	103	%63.2
أصغرهم	36	%22.1
المجمـــــوع	163	%100

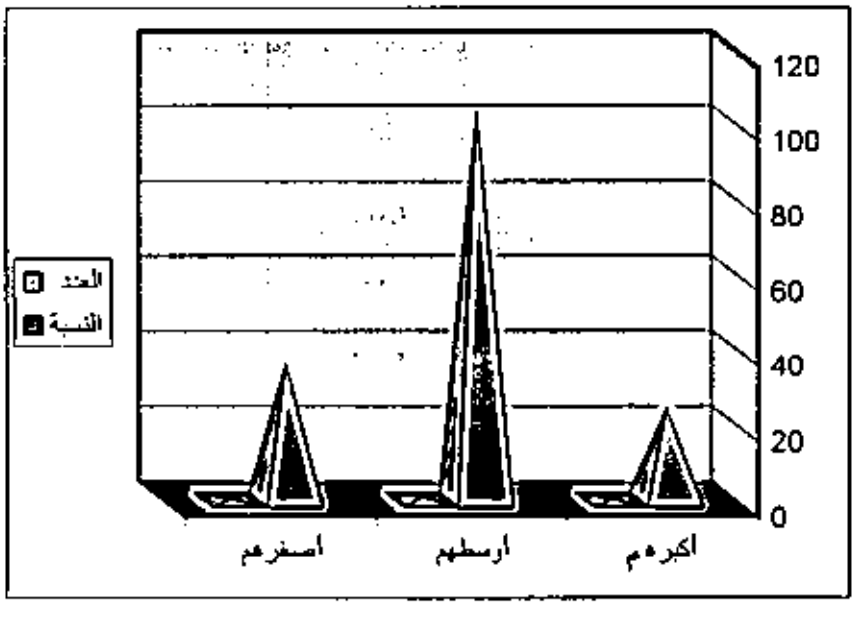

الشكل رقم (7) يوضح ترتيب المبحوثة بين أخوتها

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثات يكبرهن البعض ويصغرهن من حيث ترتيبهن بين أخواتهن ، حيث بلغت أعلـــى نسبة (63.2%) ويليها (22.1%) لأصغرهن ، ثم أقل نسبة لأكبرهن إذا بلغت (14.7%) من مجتمع العينة.

جدول (10) وفاة أحد الوالدين أو كلاهما

إجابات المبحوثات	العدد	النسبة
نعم	25	%15.3
لا	138	%84.7
المجمـــوع	163	%100

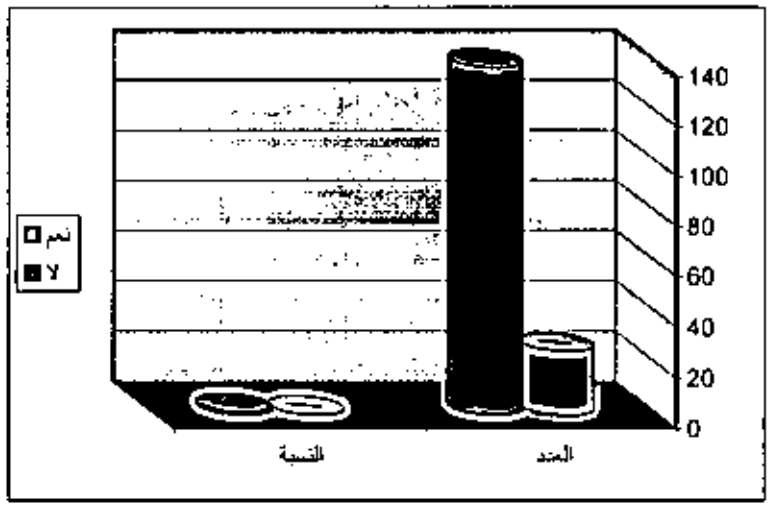

الشكل رقم (8) يوضح وفاة أحد الوالدين أو كلاهما

يتضح من خلال الجدول أن أكثر من نصف المبحوثات والديهن على قيد الحياة بنسبة (84.7) ، في حين أن نسبة قليلة والديهن أو أحدهما متوفي بنسبة (15.3%) ، أي محرومات من الرعاية الوالدية .

جدول (11) توزيع المبحوثات حسب الإقامة

إقامة المبحوثات	العدد	النسبة
الوالد	8	%4.9
الوالدة	16	%9.8
احد الأقارب	1	%0.6
المجمـــــوع	163	%100

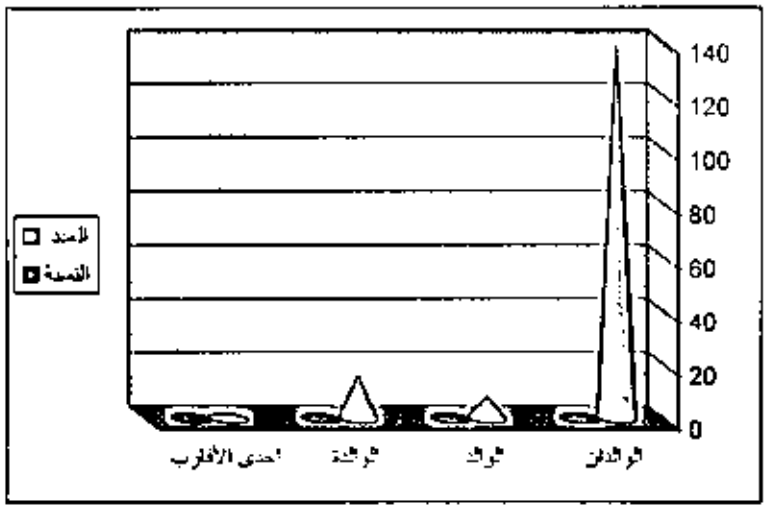

الشكل رقم (9) يوضح مكان إقامة المبحوثات

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر عدد في المبحوثات بنسبة (84.7%) اشرن إلى الإقامة مع الوالدين ، وتليها نسبة (9.8%) أشرن إلى الإقامة مع الوالدة فقط ، فيما أشرن (4.9%) إلى الإقامة مع الوالد فقط ، في حين أجابت مبحوثة واحدة بنسبة (0.6%) بأنها تقيم مع أحد الأقارب.

جدول (12) توزيع إجابات المبحوثات حسب توزيع المصروف اليومي

مصروف يومي محدد	العدد	النسبة
نعم	69	%42.3
لا	94	%57.7
المجمـــــوع	163	%100

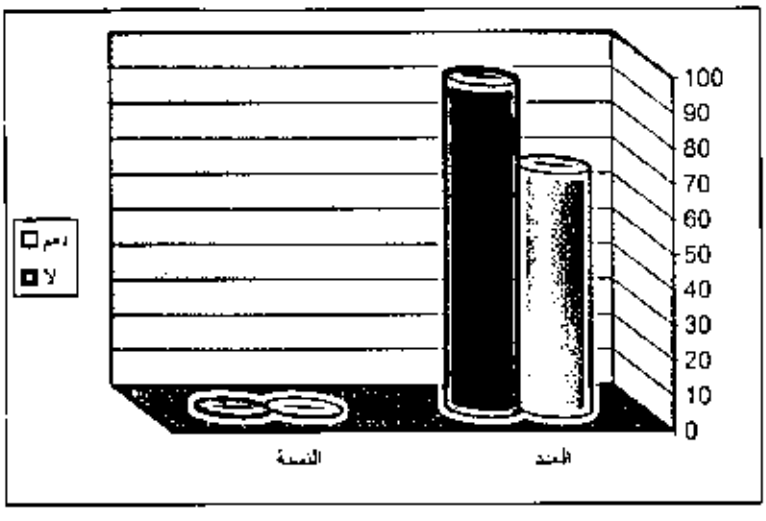

الشكل رقم (10) يوضح توزيع المصروف اليومي

من خلال الجدول السابق يتضح لنا اكثرمن نصف المبحوثات ليس لديهن مصروف يومي محدد حيث بلغت نسبتهن (57.7%) ، أما اللواتي لديهن مصروف يومي محدد فقد بلغت نسبتهن (42.3%) من مجموع أفراد العينة.

جدول(13) توزيع المبحوثات حسب المعاملة الوالدية

المعاملة الوالدية	العدد	النسبة
بالتدليل والتساهل	47	%28.8
بالشدة والقسوة	97	%59.5
بالحوار والتوجيه والإرشاد	13	%8.0
بالإلحاح الزائد في الأمر والنهي	6	%3.7
المجمـــــوع	163	%100

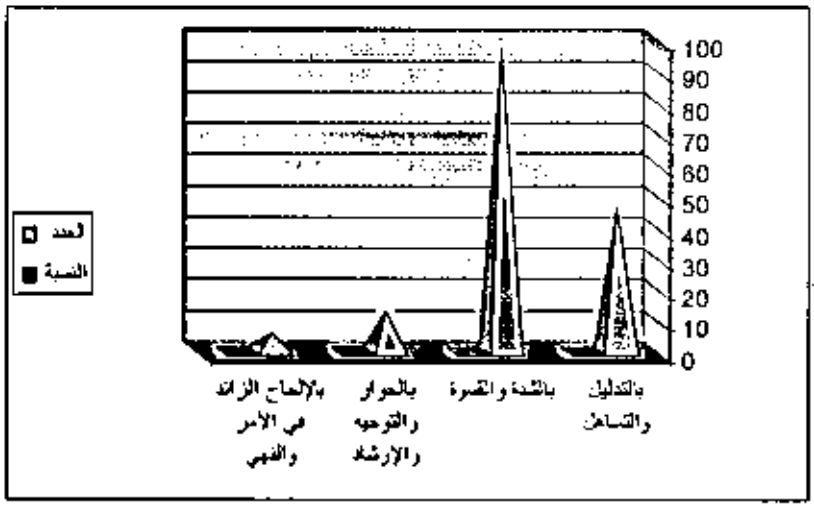

الشكل رقم (11) يبين المعاملة الوالدية

يتبين من الجدول أن (59.5%) اشرن إلى أن معاملة الوالدين تتسم بالشدة والقسوة ، (28.8%) اشرن إلى أن المعاملة تتسم بالتدليل والتساهل ، ونسبة (8.0%) اشرن إلى أن المعاملة تتسم بالحوار والتوجيه والإرشاد ، بينما اشرن بعض المبحوثات و بنسبة (3.7%) إلى معاملة الوالدين لهن بالإلحاح الزائد في الأمر والنهي.

جدول (14) توزيع إجابات المبحوثات حول ما إذا كانت التقاليد المحيطة تحدد سلوكهن.

إجابات المبحوثات	العدد	النسبة
نعم	125	%76.7
لا	38	%23.3
المجمـــــوع	163	%100

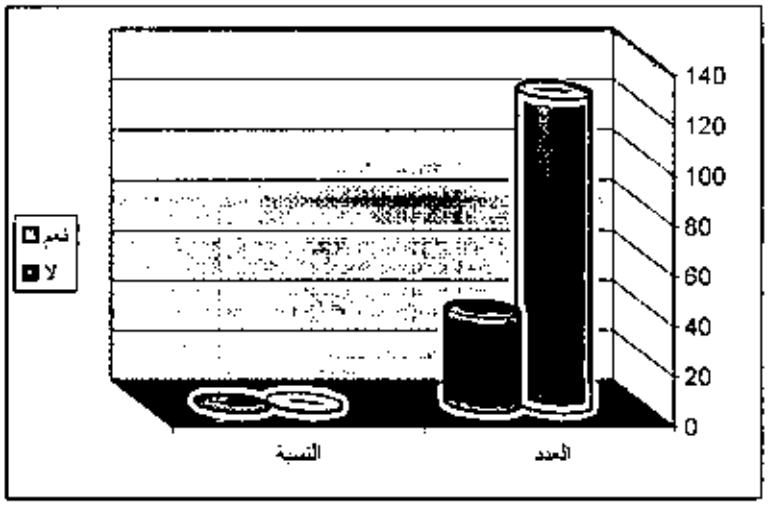

الشكل رقم (12) يوضح إذا كانت التقاليد المحيطة تحدد سلوك المبحوثات .

يتضح من الجدول السابق أن التقاليد تحدد سلوك معظم المبحوثات ، حيث بلغت نسبتهن (75.7%) ، بينما (23.3%) أجبن بأن التقاليد لا تحدد سلوكهن.

إن تلقي المراهقة توجيهات بشأن العرف والتقاليد التي ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها أمر هام حتى تميز بين الصواب والخطأ ، وبين الخير والشر ، وبين الحق والباطل.

جدول (15) أهم المشكلات التي تواجه الفتاة المراهقة .

المشكلات التي تواجه الفتاة	العدد	النسبة
المعاناة من الخجل	50	%30.7
السرحان في الخيال	37	%22.7
انعدام الإحساس بالسعادة	37	%22.7
سرعة الانفعال والارتباك	37	%22.7
وقت الفراغ	2	%1.2
المجمـــوع	163	%100

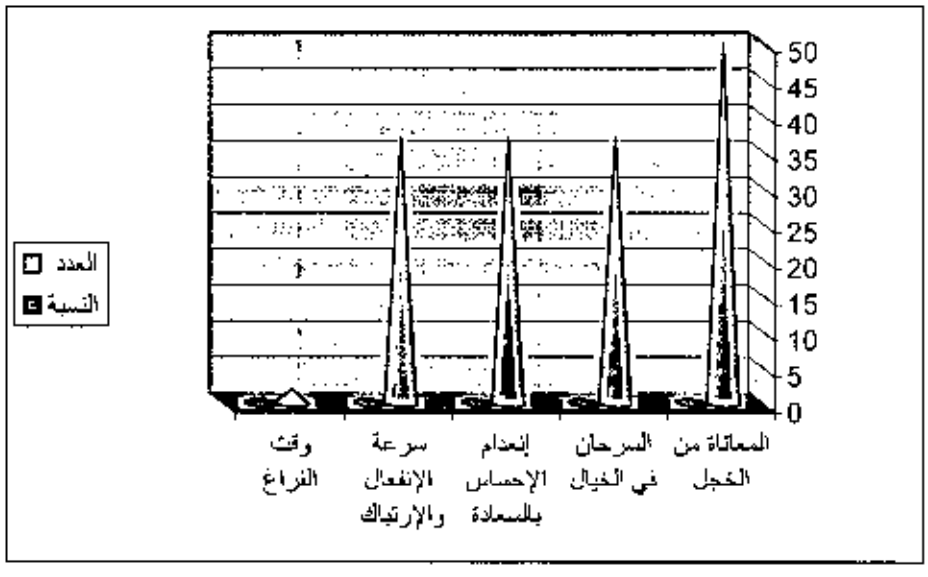

الشكل رقم (13) يوضح أهم المشكلات التي تواجه الفتاة المراهقة .

يتضح من الجدول أن أهم المشكلات الشخصية التي تواجه الفتاة المراهقة هي المعاناة من الخجل حيث بلغت النسبة (30.7%) ، وكانت النسبة متساوية في كل من السرحان في الخيال وانعدام الإحساس بالسعادة وسرعة الانفعال والارتباك إذ بلغت (22.7%) ، فيما أشارت اثنتان من المبحوثات إلى وقت الفراغ بنسبة (1.2%).

من التدقيق في هذا الجدول تبرز لدينا أبعاد تساعدنا على فهم مشكلات الفتاة المراهقة ، حيث تشير النسب المئوية إلى أن أهم مشكلة تواجه الفتاة هي الخجل ، أما مشكلة السرحان في الخيال وانعدام الإحساس بالسعادة وسرعة الانفعال والارتباك فكانت تشكل المستوى الثاني في المشكلات الشخصية للفتاة المراهقة ، وتليها مشكلة وقت الفراغ وهو أيضاً من المشكلات الهامة في حياة المراهق بشكل عام ، حيث إن الفراغ يولد لدى المراهقين الشعور بالحيرة والقلق ، ويدفعهم بالتدريج إلى البحث عن كل ما يمكن أن يشغلهم ويخلصهم من روتين حياتهم ، وقد يدفعهم إلى إتباع سلوك منحرف.

جدول (16) توزيع إجابات المبحوثات حول تفضيل الذكور والإناث.

الفقـــــــــرة	العدد	النسبة
الذكور	16	%9.8
الإناث	27	%16.6
عدم التفضيل	120	%73.6
المجمـــــوع	163	%100

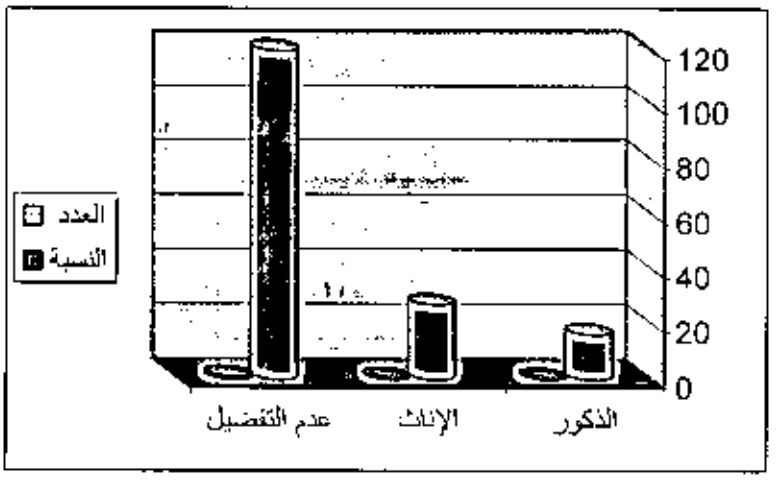

الشكل رقم (14) يوضح تفضيل الذكور والإناث

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتا كبيرا في الإجابات ، حيث بلغت نسبة عدم التفضيل (6 . 73 %) ، وتليها نسبة الإناث (6 .16 %) ، ثم اقل نسبة الذكور إذ بلغت (8 .9 %) إن الفروق بين الجنسين موجودة بالفطرة ويؤكدها الدين والمجتمع ، كما أوضحتها نظرية التفاعل الرمزي أيضا ، وهذا لا يعني تفضيل جنس على آخر ، وان وُجد فهو راجع إلى جهل الوالدين .

جدول (17) توزيع إجابات المبحوثات حول الأشخاص الذين تتجه إليهم الفتاة لأخذ النصائح عند مواجهة مشكلة .

أخذ النصائح من	العدد	النسبة
الأب	6	%3.7
الأم	57	%35.0
الأخوات	37	%22.7
إحدى الاقارب	13	%8.0
إحدى الصديقات	50	%30.7
المجمـــوع	163	%100

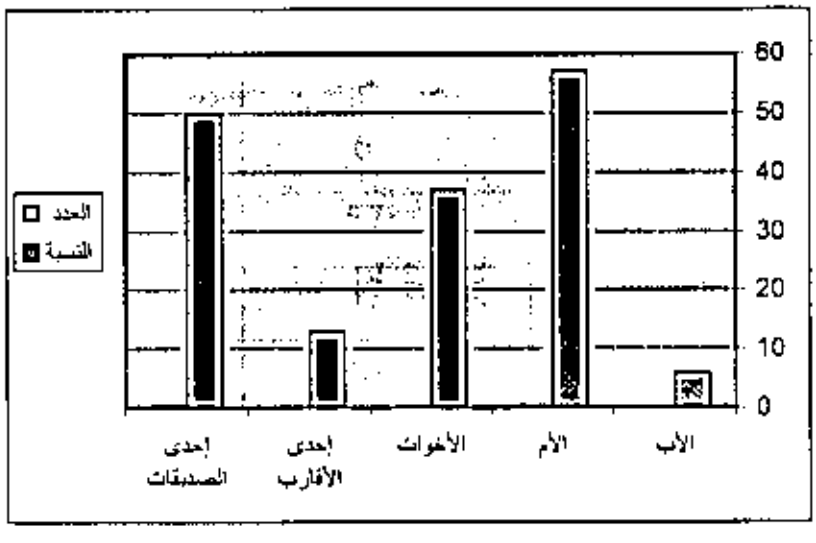

الشكل رقم (15) يوضح أخذ النصائح عند مواجهة مشكلة

يبين هذا الجدول أن أغلب المبحوثات عندما تواجههن مشكلة يتجهن إلى الأم لأخذ النصائح وهذا شيء طبيعي لأن الأم دائماً هي الأقرب لأبنائها حيث بلغت النسبة (35.0%) وتليها نسبة إحدى الصديقات (30.7%) ، حيث تمثل الصداقة في مرحلة المراهقة الإحساس بالهوية ، فيشعر بالسعادة والمتعة عندما يجلس الفتى المراهق أو الفتاة المراهقة مع الصديق ويتبادلان الحديث عن مشاكلهما ويتشاوران في أمورهما الخاصة ، بينما نسبة (22.7%) من يتجهن إلى الأخوات ، و(8.0 %) من يتجهن إلى إحدى الأقارب ، ثم تأتي أقل نسبة وهي (3.7%) من يتجهن إلى الأب.

جدول (18) توزيع إجابات المبحوثات حول العلاقة بين الوالدين

العلاقة بين الوالدين	العدد	النسبة
علاقة انسجام	131	%80.4
مليئة بالمشاحنات	10	%6.1
علاقة تفاهم	22	%13.5
المجمـــوع	163	%100

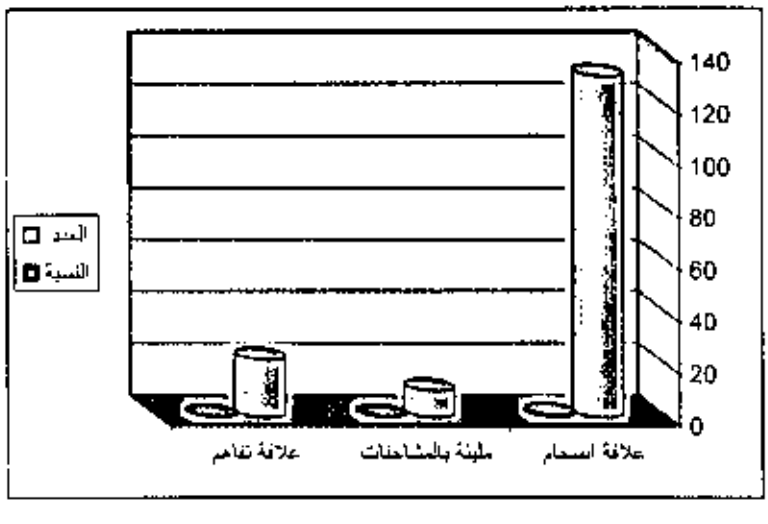

الشكل رقم (16) يوضح العلاقة بين الوالدين

إن العلاقة بين الوالدين تؤثر تأثيراً كبيراً في عملية التربية ، وتخلق جواً يساعد على نمو شخصية المراهق في مرحلة المراهقة ، فالعلاقة بين الوالدين

عندما تكون مبنية على الود والتفاهم والتقدير سيكون لها أثر إيجابي في نمط شخصية الأبناء ، بعكس الأسرة المتصدعة التي تتسم فيها العلاقة بوجود المشاحنات والمشاكل.

من خلال الجدول السابق يتضح أن أغلب المبحوثات يقمن في ظل أسرة يسود وسطها الانسجام حيث بلغت النسبة (80.4 %) ، ومن ثم علاقة التفاهم إذ كانت (13.5%) ، ثم جاءت أقل نسبة وهي العلاقة المليئة بالمشاحنات حيث بلغت (6.1 %).

جدول (19) توزيع إجابات المبحوثات حول المشكلات الأسرية للفتاة المراهقة

المشكـــــلات الأسرية	العدد	النسبة
عدم تفهم الوالدين للأبناء	45	%27.6
التمييز بين الأبناء	11	%6.7
عدم ثقة الآباء بالأبناء	10	%6.1
الخلاف بين الأخوة والأخوات	70	%42.9
الشعور بإهمال الوالدين	27	%16.6
المجمـــــوع	163	%100

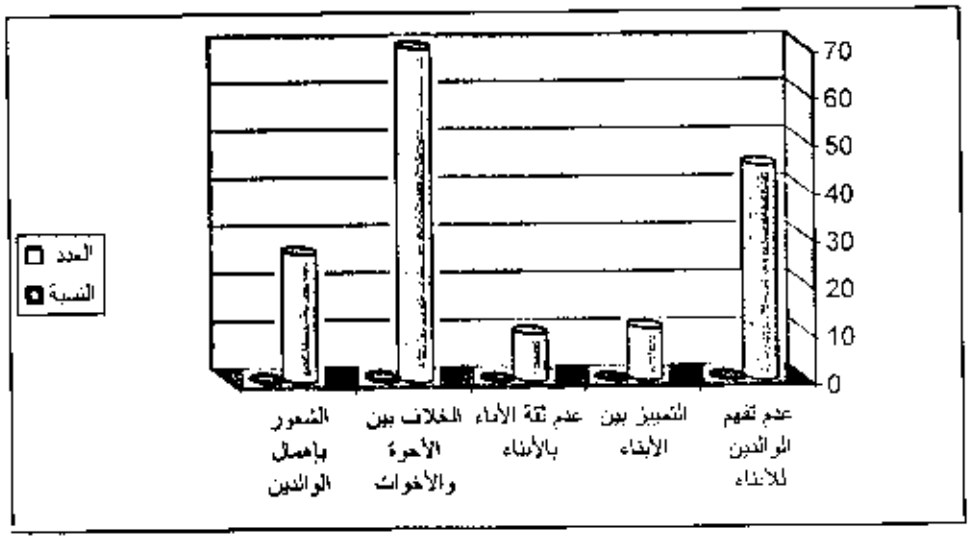

الشكل رقم (17) يوضح المشكلات الأسرية للفتاة المراهقة

من خلال الجدول يتضح وجود خلاف بين أغلبية المبحوثات وأخواتهن حيث بلغت النسبة (42.9%) ، فيما أشرن (27.9%) إلى عدم تفهم الوالدين للأبناء ، وحوالي (16.6%) إلى الشعور بإهمال الوالدين ، وتليها نسبة (6.7%) التمييز بين الأبناء ، ومن ثم (6.1%) أشرن إلى عدم ثقة الآباء بالأبناء.

لا تخلو الحياة من المشكلات ، ولكن هناك مشكلات صغيرة ويسهل حلها ، وهناك مشكلات تؤثر على شخصية المراهق ، فالعلاقات بين الأخوة إذا كانت

منسجمة وخالية من التفضيل بينهم وخالية من التنافس فذلك يؤدي إلى النمو النفسي والاجتماعي السليمين، إذا كانت العلاقات سيئة مع الأخوة والوالدين

والشعور بعدم ثقتهم والإهمال والتسلط فهو يؤثر على نمو المراهق ويؤثر في نفسيته وتفكيره.

جدول (20) توزيع إجابات المبحوثات حول أكبر مشكلة للفتاة المراهقة مع أسرتها

المشكلة	العدد	النسبة
سوء التعامل مع الأبناء	21	%12.9
عدم الانسجام مع الأسرة	42	%25.8
شكوك وظنون الوالدين	49	%30.1
الانتقادات الهدامة	51	%31.3
المجمـــــوع	163	%100

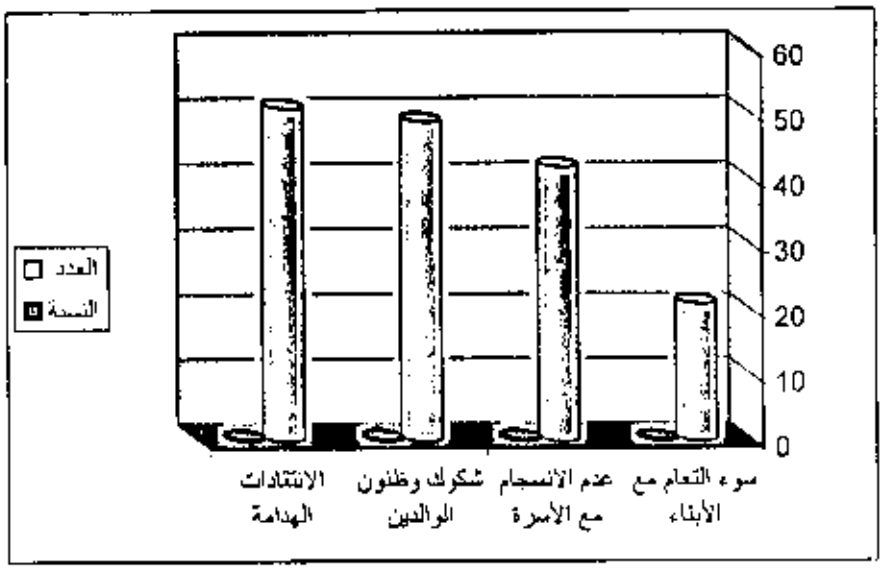

الشكل رقم (18) يوضح أكبر مشكلة للفتاة المراهقة مع أسرتها

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أكبر مشكلة للمراهقة مع أسرتها هي الانتقادات الهدامة حيث بلغت نسبتها (31.3 %) ، فيما أشرن (30.1 %) إلى شكوك الوالدين وظنونهم ، وتليها (25.8 %) أشرن إلى عدم الانسجام مع الأسرة وحوالي (12.9 %) أشرن لسوء التعامل مع الأبناء.

من بين المشكلات التي تواجه الفتاة المراهقة مع أسرتها هي سوء معاملة الوالدين ، وشكوك الوالدين ، والانتقادات الهدامة التي ربما تكون غير مقصودة وذلك لجهل الوالدين للآثار التي تتركها الانتقادات على نفسية الفتاة وقد تلازمها طوال حياتها ، كما ان الأسر التي يسود وسطها المشاكل والمشاحنات تجعل المراهق في حالة عدم انسجام وعدم استقرار ، وتخلق من المراهق شخصية قلقة.

جدول (21) توزيع إجابات المبحوثات حول مفاتحة الفتاة للوالدين بجميع المسائل

مفاتحة الوالدين	العدد	النسبة
نعم	39	%23.9
لا	124	%76.1
المجمـــــوع	163	%100

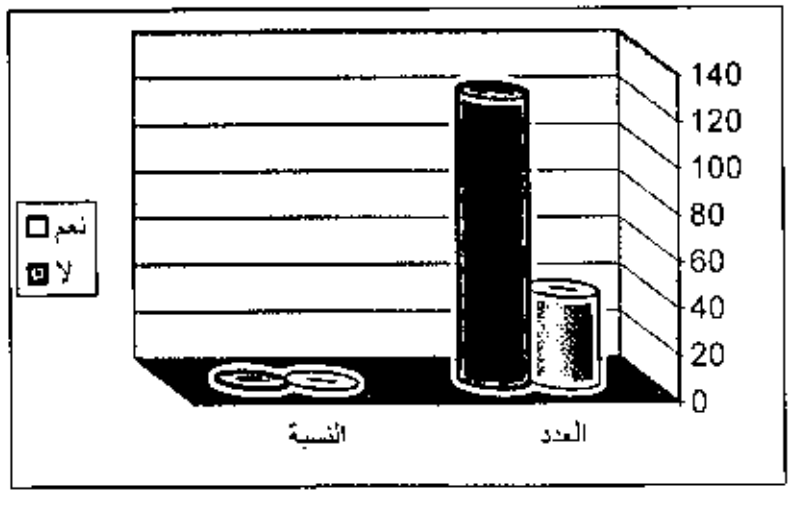

الشكل رقم (19) يوضح مفاتحة الفتاة للوالدين بجميع المسائل

نلاحظ من الجدول السابق أن غالبية المبحوثات لا يستطيعن مفاتحة والديهن بجميع المسائل بنسبة (76.1%) ، بينما (23.9%) يستطيعن مفاتحة والديهن.

من المفترض أن تكون الأم الأخت والصديقة لأبنتها حتى لا تخجل أبنتها من التحدث إليها ، وان تشكو لها ما يعترضها من مشاكل وأن تأخذ منها النصيحة في الأمور التي تحتاج إلى نصيحة.

جدول (22) توزيع إجابات المبحوثات حول مفاتحة الفتاة للوالدين بجميع المسائل

الإجابات	العدد	النسبة
عدم التجرؤ	84	%51.5
عدم اهتمام الوالدين	12	%7.4
التفاوت السني الزائد	28	%17.2
المجمـــــوع	124	%76.1

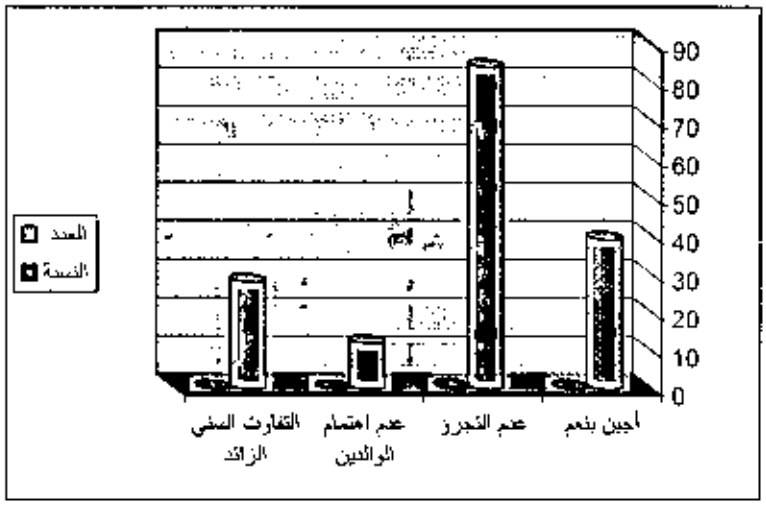

الشكل رقم (20) يوضح مفاتحة الفتاة للوالدين بجميع المسائل في حالة الإجابة بلا

يلاحظ من الجدول السابق أن (39) مبحوثة أجبن بنعم ، بينما (51.5%) أشرن بعدم التجرؤ ، وتليها (17.2%) أشرن إلى التفاوت السني بينهن وبين والديهن ، ثم تأتي أقل نسبة (7.4%) أشرن إلى عدم اهتمام الوالدين.

جدول (23) توزيع إجابات المبحوثات حول زيارة الفتاة لصديقاتها

الإجابات	العدد	النسبة
نعم	121	%74.2
لا	42	%25.8
المجمـــوع	163	%100

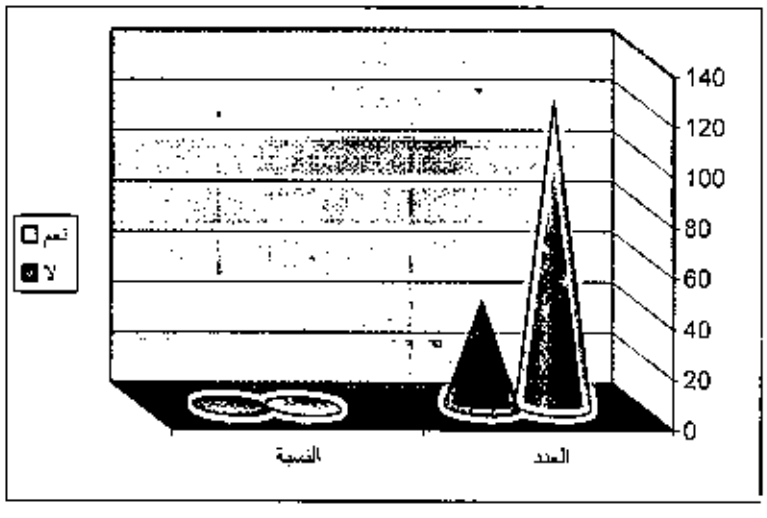

الشكل رقم (21) يوضح زيارة الفتاة للصديقات

من خلال الجدول السابق يتضح أن أغلب المبحوثات يقمن بزيارة صديقاتهن ، وكانت النسبة حوالي (74.2%) ، بينما (25.8%) لا يقمن بزيارة صديقاتهن ، ومن الجدول التالي يتضح لنا السبب.

جدول (24) توزيع إجابات المبحوثات حول الأسباب التي تمنع الفتاة من زيارة صديقاتها.

إجابات المبحوثات	العدد	النسبة
فرض قيود	10	%6.1
قلة الإمكانيات	13	%8.0
عدم توفر الوقت	14	%8.6
عدم الرغبة	5	%3.1
المجمـــــوع	42	%25.8

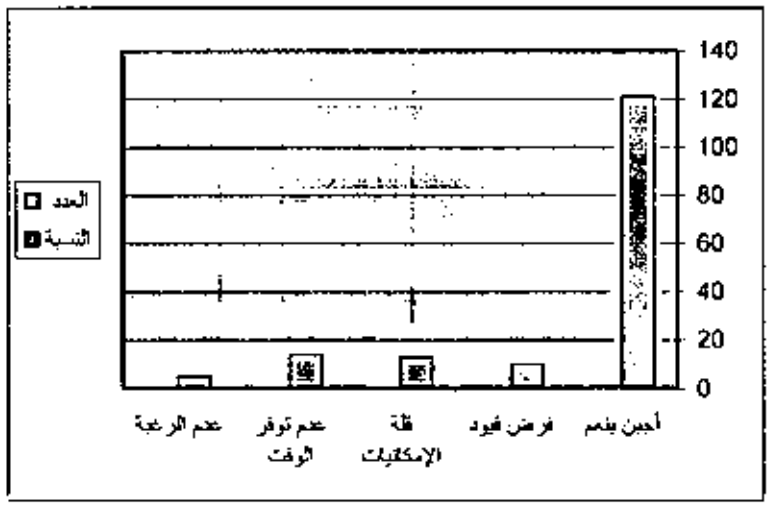

الشكل رقم (22) يوضح زيارة الفتاة للصديقات في حالة الإجابة بلا

يتبين لنا من الجدول أن (8.6%) من المبحوثات لا يقمن بزيارة صديقاتهن بسبب عدم توفر الوقت ، وبنسبة (8.0%) بسبب قلة الإمكانيات ، (6.1%) بسبب فرض القيود في الأسرة ،وحوالي (3.1 %) بسبب عدم الرغبة في الزيادة .

جدول (25) هل تحاول الأسرة معرفة كل ما يحدث للفتاة عند خروجها من البيت

إجابات المبحوثات	العدد	النسبة
نعم	97	%59.5
لا	66	%40.5
المجمـــــوع	163	%100

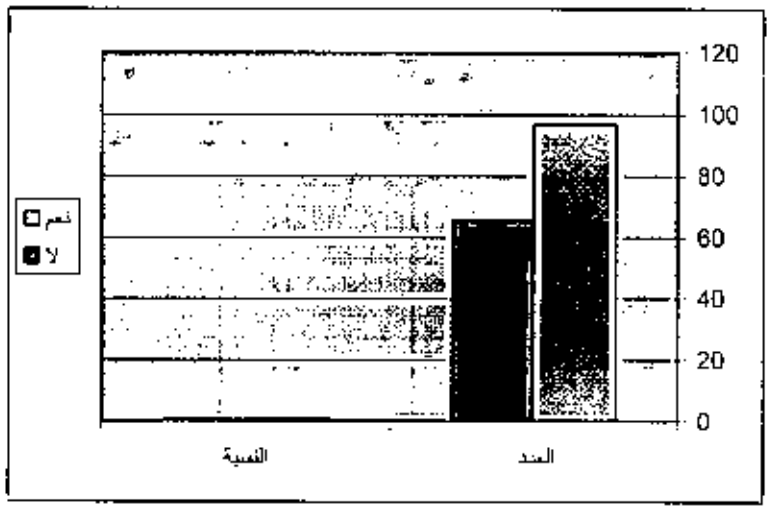

الشكل رقم (23) يوضح هل تحاول الأسرة معرفة كل ما يحدث للفتاة عند خروجها من البيت

من خلال الجدول السابق يتضح أن أغلب المبحوثات تحرص أسرهن على معرفة كل ما يحدث لهن عند خروجهن من البيت حيث بلغت نسبتهن (59.5%) ، وحوالي (40.5%) أسرهن لا تهتم بذلك.

إن متابعة الفتاة عند خروجها من البيت ومعرفة كل ما يحدث لها أمر هام جداً وواجب على أولياء الأمور ، لأن الفتاة في هذه المرحلة غير مدركة لبعض المشاكل التي قد تتعرض لها وتؤدي إلى انحرافها.

جدول (26) توزيع إجابات المبحوثات حول مراقبة الوالدين لسير الدراسة في المدرسة .

إجابات المبحوثات	العدد	النسبة
نعم	109	%66.9
لا	54	%33.1
المجمـــــوع	163	%100

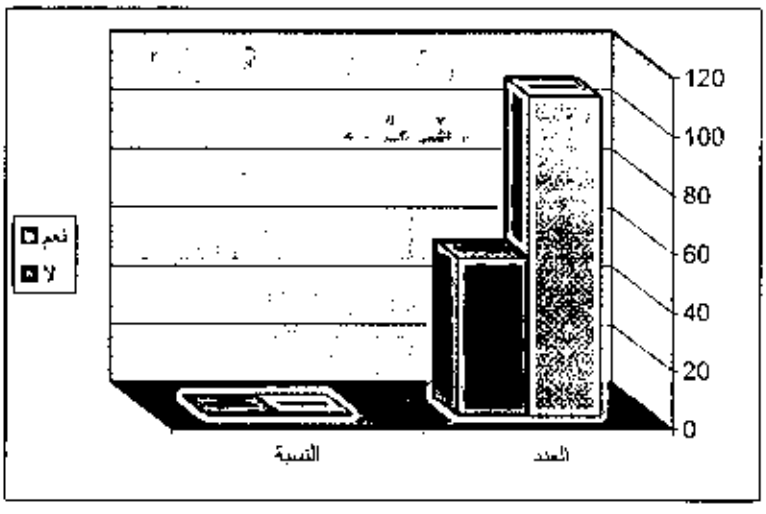

الشكل رقم (24) يوضح مراقبة الوالدين سير دراسة الفتاة في المدرسة

يتبين من الجدول السابق أن (66.9 %) يتلقين التوجيه والنصح والمتابعة من الوالدين ، ونسبة (33.1 %) لا يتلقين التوجيه والمتابعة.

إن من إيجابيات فرض الرقابة والإشراف المباشر على الدراسة ضمان متابعة تحصيلهن للدروس والوصول إلى نتيجة مُرضية ، والتقليل من وقت الفراغ الذي يسبب بعض المشاكل للمراهقين.

جدول (27) توزيع إجابات المبحوثات حول تشجيع الأسرة على الدراسة.

إجابات المبحوثات	العدد	النسبة
نعم	149	%91.4
لا	14	%8.6
المجمـــوع	163	%100

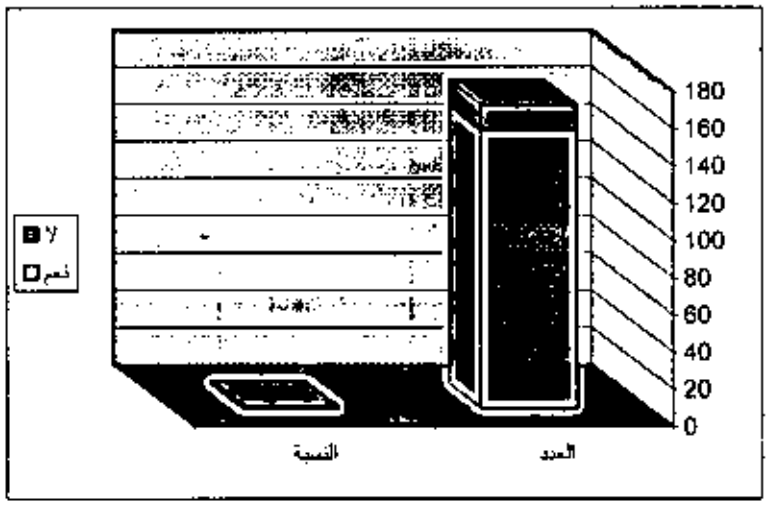

الشكل رقم (25) يوضح تشجيع الأسرة للفتاة على الدراسة

نلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسبة (91.4%) من المبحوثات يتلقين تشجيعاً كافياً من أسرهن على الدراسة ، بينما (8.6%) لا يتلقين تشجيعاً.

إن تشجيع الأسرة للأبناء على الدراسة له دور إيجابي في تحصيلهم للدروس وإنجازهم لوا جباتهم المدرسية ، والحصول على درجات نجاح عالية.

جدول (28) توزيع إجابات المبحوثات حول تلبية الوالدين للوازم المدرسية.

تلبية الوالدين للوازم المدرسية بسهولة	العدد	النسبة
نعم	148	%90.8
لا	15	%9.2
المجمـــــوع	163	%100

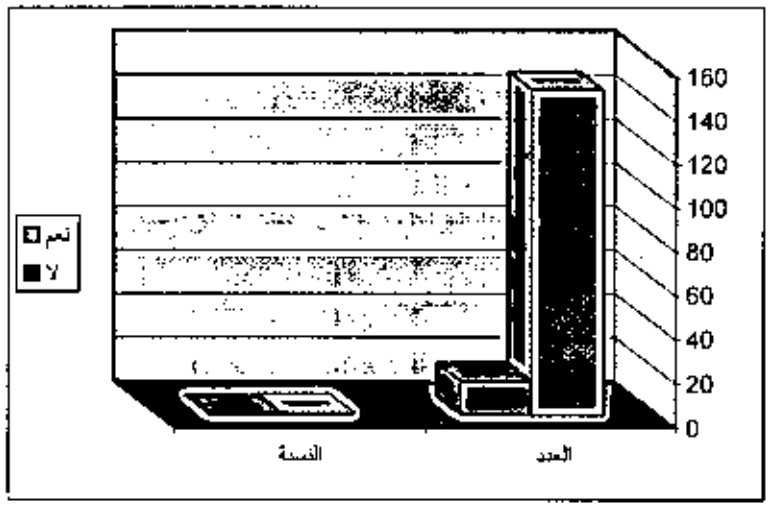

الشكل رقم (26) يوضح تلبية الوالدين للوازم المدرسية .

يوضح الجدول أن أغلب المبحوثات يلبي لهن والداهن اللوازم المدرسية بسهولة بنسبة (90.8%) ، بينما (9.2%) لا تلبى لهن لوازمهن المدرسية بسهولة.

يوجد هناك عدة لوازم مدرسية يتطلب من الطالبة أن تكون متوفرة لديها لإكمال دراستها في حدود المعقول ، إلا أن هناك بعض المتطلبات غير ضرورية والتسهيل في توفير مثل هذه المتطلبات يسهم أحياناً في تكوين شخصية غير قابلة للرفض وأنانية لا تفكر إلا في نفسها.

جدول (29) توزيع إجابات المبحوثات حول فكرة ترك المدرسة .

فكرة ترك المدرسة	العدد	النسبة
نعم	40	%24.5
لا	123	%75.5
المجمـــــوع	163	%100

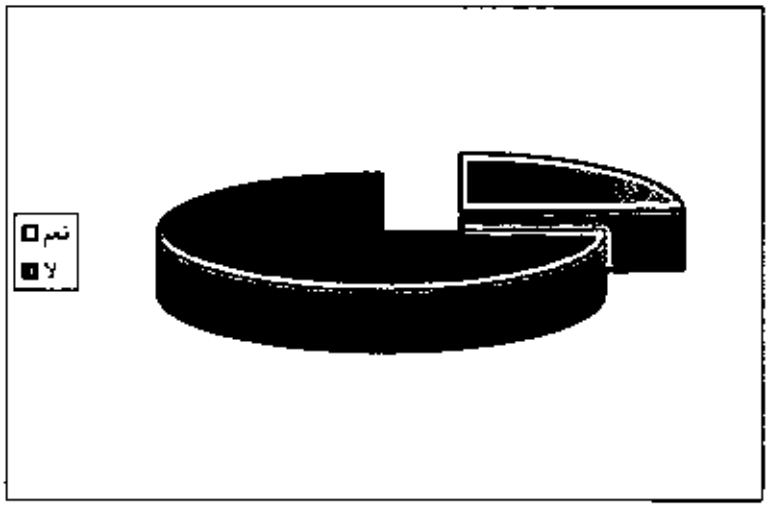

الشكل رقم (27) يوضح فكرة ترك المدرسة.

يبيـــن الجدول أن أغلب المبحوثات لا تراودهن فكرة ترك المدرسة حيث بلغت النسبة (75.5%) ، وبنسبة (24.5%) تراودهن فكرة ترك المدرسة ويمكن إرجاع السبب في ذلك لبعض المشكلات الأسرية أو التربوية للفتاة المراهقة.

جدول (30) توزيع إجابات المبحوثات حول صعوبة تنظيم الوقت.

صعوبة تنظيم الوقت	العدد	النسبة
نعم	115	%70.6
لا	48	%29.4
المجمـــــوع	163	%100

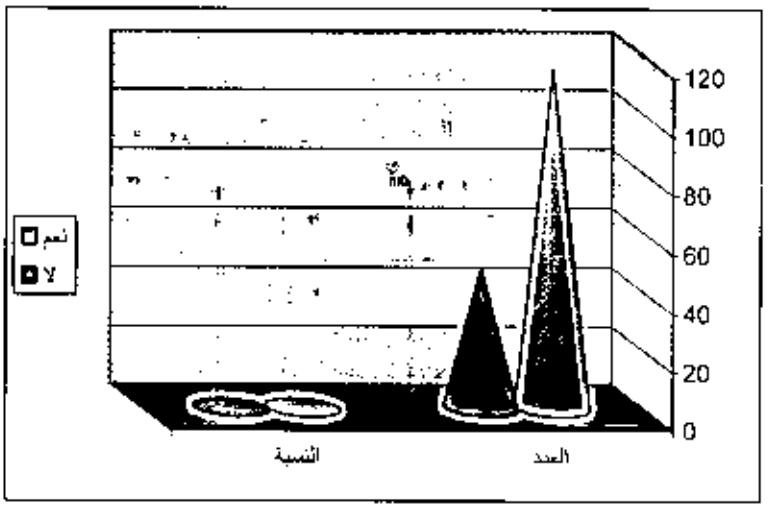

الشكل رقم (28) يوضح صعوبة تنظيم الوقت.

يوضح الجدول أن أغلب المبحوثات يجدن صعوبة في تنظم الوقت ، حيث بلغت النسبة (70.6%) ، بينما (29.4%) لا يجدن صعوبة في تنظيم الوقت.

يعتبر تنظيم الوقت أمراً هاماً للطالبة بحيث تجد الوقت الكافي للمذاكرة وأداء الواجب، ووقتا للراحة العقلية والجسمية.

جدول (31) توزيع إجابات المبحوثات حول مواجهة بعض المشاكل في الدراسة.

مواجهة بعض المشاكل في الدراسة	العدد	النسبة
نعم	115	%70.6
لا	48	%29.4
المجمـــــوع	163	%100

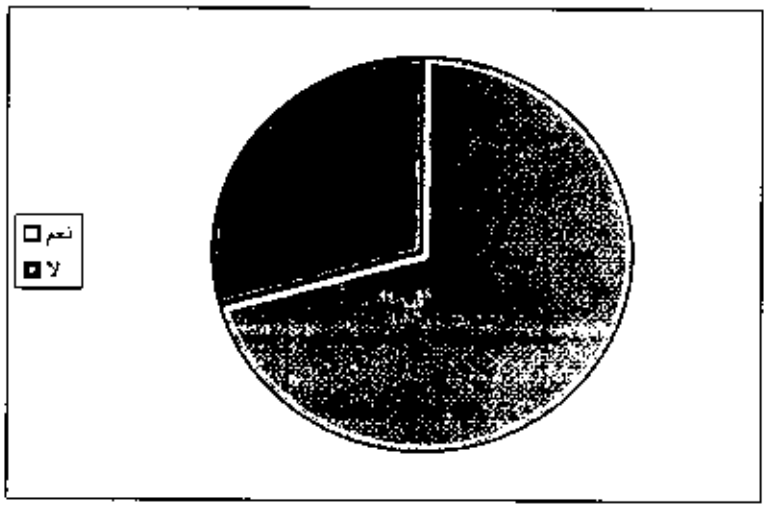

الشكل رقم (29) يوضح مواجهة الفتاة لبعض المشاكل في الدراسة.

يوضح الجدول أن أغلب المبحوثات تواجههن مشاكل في الدراسة بنسبة (70.6%) ، بينما (29.4%) لا تواجههن مشاكل في الدراسة.

جدول (32) المشاكل المدرسية التي واجهت المبحوثة

المشاكل المدرسية	العدد	النسبة
سوء معاملة الطالبات	1	%0.6
عدم القدرة على الفهم والقلق من الامتحان	40	%24.5
سوء معاملة المدرسين	57	%35.0
صعوبة المنهج	17	%10.4
المجمـــــوع	115	%106

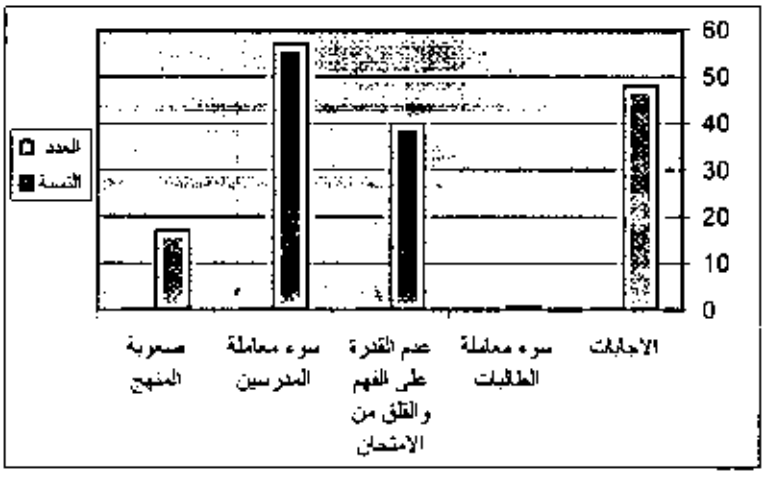

الشكل رقم (30) يوضح المشاكل المدرسية التي واجهت المبحوثة

تشير (35.0%) من المبحوثات إلى سوء معاملة المدرسين ، ونسبة (24.5%) أشرن إلى عدم قدرتهن على الفهم والقلق من الامتحان ، وحوالي (10.4%) أشرن إلى صعوبة المنهج ، ثم أقل نسبة (0.6%) أشرن إلى سوء معاملة الطالبات. تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دوراً هاماً في حياة المراهقين وفي تحديد مستقبلهم ، وتستطيع عن طريق المواد التي تدرس وأسلوب المعلم داخل الفصل وخارجه ، والعلاقات الإنسانية والأنشطة أن تساعد في نمو المراهق وتجنبه الكثير من المشاكل.

جدول (33) توزيع إجابات المبحوثات حول استخدام المدرسين الدرجات كوسيلة لضبط الصف

استخدام المدرسين الدرجات كوسيلة لضبط الصف	العدد	النسبة
نعم	135	%82.8
لا	28	%17.2
المجمـــــوع	163	%100

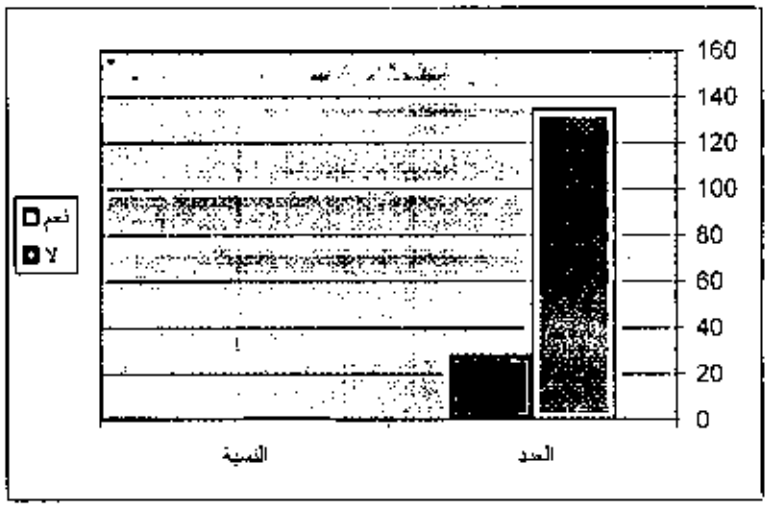

الشكل رقم (31) يوضح استخدام المدرسين الدرجات وسيلة لضبط الصف

يوضح الجدول أن أغلب المبحوثات يرين أن المدرسين يستخدمون الدرجات وسيلة لضبط الفصل حيث بلغت نسبتهن (82.8%) ، وبينما (17.2%) يرين عكس ذلك. يؤدي تهديد المدرس بالدرجات إلى الضغط والكبت على الطالب ، ومن ثم تقيد حريته فلا يستطيع التعبير عن آرائه أو التحدث والمناقشة في الفصل.

جدول (34) توزيع إجابات المبحوثات حول تفرقة المدرسين بين الطالبات في المعاملة.

تفرقة المدرسون بين الطالبات	العدد	النسبة
نعم	132	%81.0
لا	31	%19.0
المجمـــــوع	163	%100

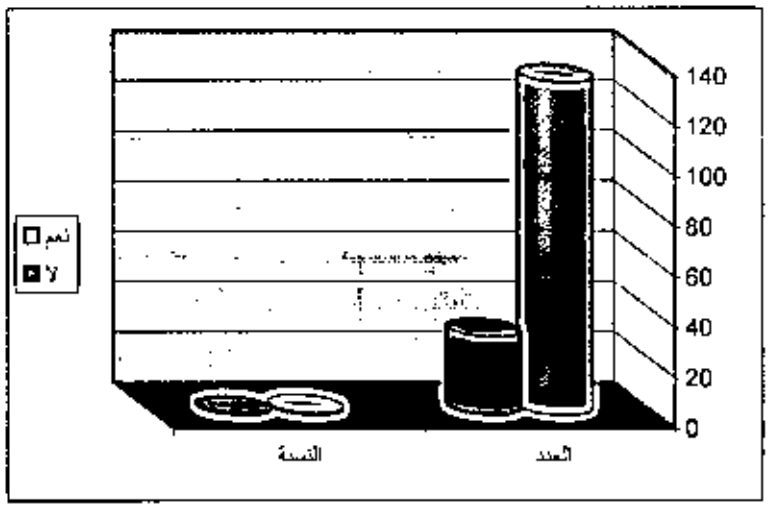

الشكل رقم (32) يوضح تفرقة المدرسين بين الطالبات في المعاملة

يبين لنا الجدول أن (81.0 %) من المبحوثات أجبن بأن المدرسين يفرقون بين الطالبات في المعاملة ، بينما (19.0 %) يرين عكس ذلك.

جدول (35) توزيع إجابات المبحوثات حول الأسباب التي يفرق على أساسها المدرسين بين الطالبات

الاسباب التي يفرق بها المدرسون بين الطالبات	العدد	النسبة
على أساس مستوى التحصيل الدراسي	82	%50.3
على أساس الانتماء القبلي والقرابة العائلية	23	%14.1
على أساس الوضع الاقتصادي	27	%16.6
المجمـــوع	132	%81.0

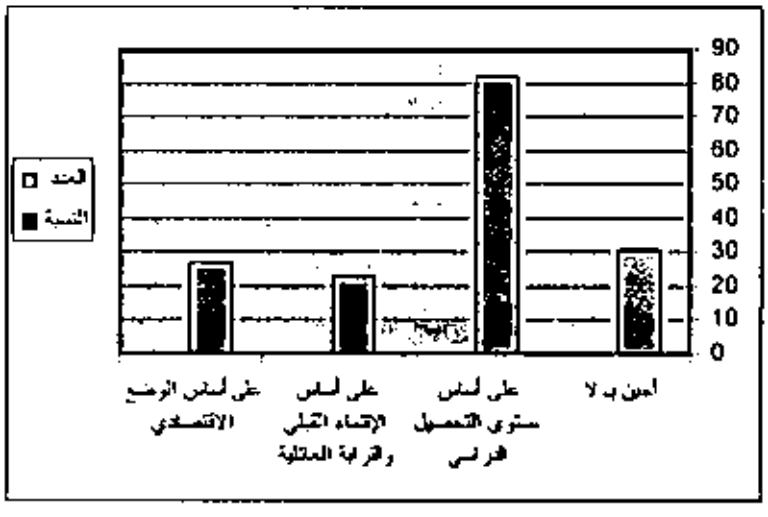

الشكل رقم (33) يوضح الأسباب التي يفرق على أساسها المدرسين بين الطالبات

يوضح الجدول أن (50.3%) يرين أن المدرسين يفرقون بين الطالبات على أساس مستوى التحصيل الدراسي ، و(16.6%) على أساس الوضع الطبقي والاقتصادي ، وحوالي (14.1%) على أساس الانتماء القبلي والقرابة العائلية.

إن للمعلم دور فعال في بناء شخصية المراهق ، ومن خلال الدراسة الحالية نجد أن غالبية الطالبات يشكون من التفرقة في المعاملة ، وهذا للأسف يؤدي إلى ترك آثار سلبية كبيرة على شخصية الطالبة ودفعها إلى المشاكسة والتمرد والإحساس بالإحباط.

ثانياً:- اختبـــار الفـــروض

نتناول هذا الجزء تحليل أهم فروض الدراســة، وذلــك عــن طريــق اســتخدام الأساليب الإحصائية سعياً للتعرف على الدلالة الإحصائية لفهم العلاقة بين متغيــرات الدراسة، من أجل التحقق من صحة الفروض من حيث قبولهــا أو رفــضها،كــذلك التوصل إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

. الفرض الأول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الأسرية والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة.

جدول (36) : المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة

المعاملة الأسرية للمبحوثات	المشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة						
	المعاناة من الخجل	السرحان في الخيال	انعدام الإحساس بالسعادة	السرعة الانفعال	وقت الفراغ	المجموع	
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	
التدليل	18 %38 .3	12 %25 .5	6 %12 .8	11 %23 .4	——	47 %100	
الشـدة	25 %8.25	20 %6.20	28 %9.28	23 %23 .7	1 %0.1	97 %100	
الحوار	6 %46 .2	2 %4.15	2 %12 .5	3 %1.23	——	13 %100	
بالإلحاح الزائد فى الأمر والنهى	1 %16 .7	3 %50 .0	1 %16 .7	——	1 %16 .7	6 %100	
المجموع	50 %30 .7	37 %22 .7	37 %22 .7	37 %22 .7	2 %1 .2	163 %100	

كا2 = (58. 23) درجة الحرية = 12 جاما = 165. مستوى الدلالة = 0.05

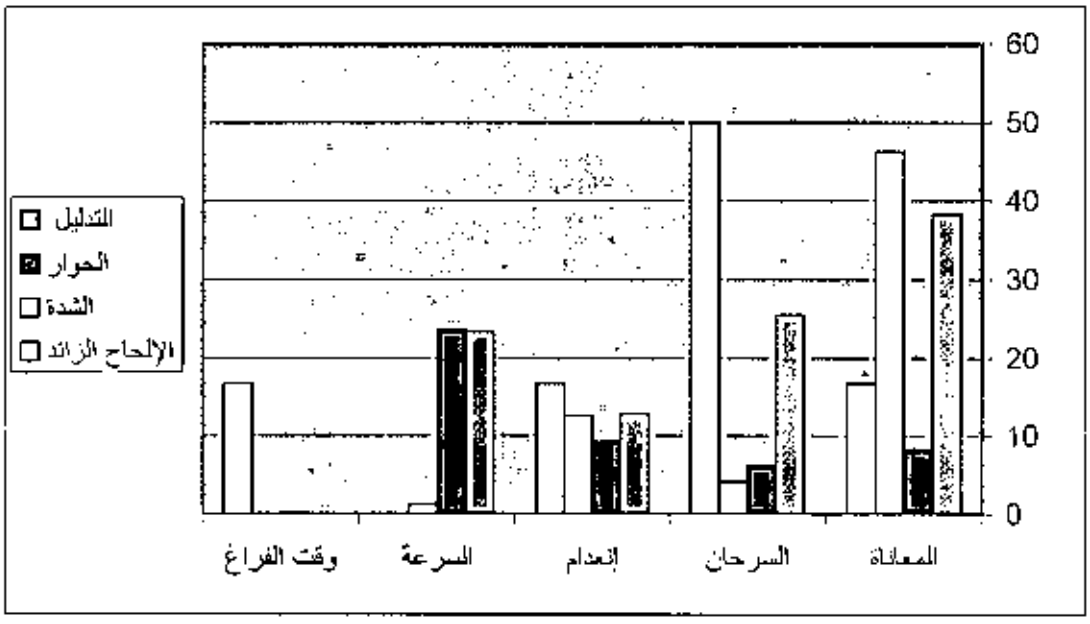

الشكل (34) يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية المشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة

يوضح الجدول (36) المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة حيث كانت (47) من الفتيات اللاتي يتعامل معهن والدايهن بأسلوب التدليل والتساهل منهن (3 .38 %) أشرن للمعناة من الخجل و يمكن إرجاع السبب فى ذلك لعدم تجروء الفتاة فى مفاتحة الوالدين بالمشاكل التي تواجهها ، بينما أشرن بنسبه (5 .25 %) للسرحان فى الخيال ، فالمراهق يتصور الأشياء الواقعية فى العالم الخارجي ، قابله للتحقق فى الخيال أيضا ، ولذا فإنه يتجه بفكره إلى السرحان فى هذا العالم وهذا يكون له دور فى تنمية القدرات الذهنيه بشرط توجيه هذا الخيال بالاتجاه الصحيح بقراءة بعض الكتب المفيدة ، كما أشرن (4 .23 %) لسرعة الانفعال والارتباك عند مقابلة الناس و (8 .12 %) أشرن لانعدام الإحساس بالسعادة .

أما عدد الفتيات اللاتى يتعامل معهن والديهن بأسلوب القسوة والشدة فكان (97) فتاة من المبحوثات منهن (28 .9 %) أشرن إلى انعدام الإحساس بالسعادة بينما (25.8%) أشرن للمعناة من الخجل وبنسبة (7 .23 %) أشرن لسرعة الانفعال والارتباك عند مقابله الناس وبنسبة (20 .6 %) أشرن للسرحان فى الخيال ويليها (1.0 %) أشرن لوقت الفراغ وأما عدد الفتيات اللاتي يتعامل معهن والديهن بأسلوب

الحوار والتوجيه (13) فتاة فقط من المبحوثان لديهن مشكلات خاصه أشرن (2.46%) إلى المعناة من الخجل و(5 .12 %) اشرن للأنعدام الإحساس بالسعادة (15 .4 %) أشرن للسرحان فى الخيال وبنسبه (23 .1 %) أشرن لسرعة الانفعال والارتباك عند مقابله الناس وكان عدد الفتيات اللاتى يتعامل معهن والديهن بالإلحاح الزائد فى الأمر والنهى منهن (0 .50 %) أشرن لمشكلة السرحان فى الخيال بينما (16.7%) أشرن لمعناة من الخجل وانعدام الإحساس بالسعادة وقت الفراغ .

من خلال قيمة كا2 المحسوبة (58. 23) ودرجة الحرية 12 ومستوى الدلالة 0.05 نلاحظ أن هذه القيمة تدل على وجود علاقة بين المعاملة الوالدية للمبحوثة والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة. بمعنى إن الأسلوب الذى تتبعه الأسرة فى تنشئة أبنائها له تأثير كبير على شخصية الأبناء .

وباستخدام إلقاما يتبين لنا أن اتجاه العلاقة موجب بقيمة (.165).

وعليه يمكن قبول الفرضية القائله : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة .

وهذا يتفق مع ماتوصلت اليه دراسة بهادر ودراسة سيد خير الله .

الفرض الثاني : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية و المشكلات الأسرية للفتاة المراهقة.

جدول (37) : المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة

المعاملة الوالدية	المشكلات الأسرية للفتاة المراهقة						
	عدم تفهم الوالدين للأبناء	التمييز بين الأبناء	عدم ثقة الآباء بالأبناء	الخلاف بين الأخوة والأخوات	الشعور بالإهمال	المجموع
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
التدليل	17 %36 .2	2 %4 .3	1 %2 .1	18 %38 .3	9 %19 .1	47 %100
الشـــدة	17 %17 .5	7 %7 .2	5 %5 .2	50 %51 .5	18 %6.18	97 %100
الحـــوار	10 %76 .9	ـــــ	2 %15 .4	1 %7 .7	ـــــ	13 %100
بالإلحاح الزائد في الأمر والنهي	1 %16 .7	2 %33 .3	2 %33 .3	1 %16 .7	ـــــ	6 %100
المجموع	45 %27 .6	11 %6 .7	10 %6 .1	70 %42 .9	27 %16 .6	163 %100

كا2 = (79. 44) درجة الحرية = 12 جاما = 164. مستوى الدلالة = 0.05

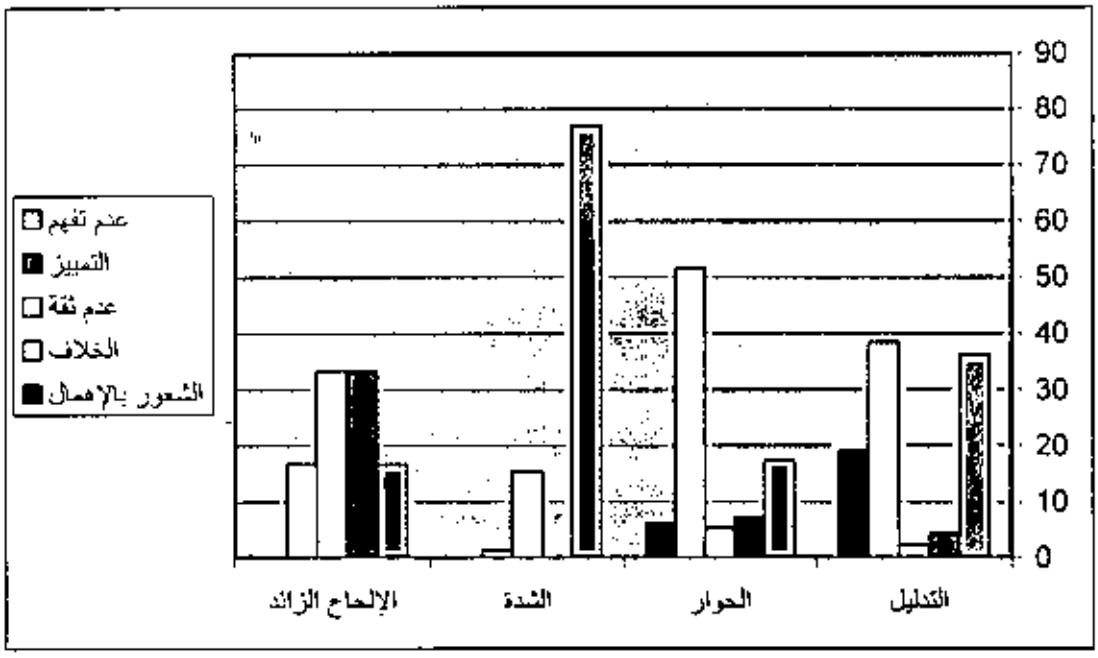

الشكل (35) يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة

يوضح الجدول (37) المعاملة الوالديه وعلاقتها بالمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة حيث كان عدد الفتيات اللواتى يتعامل معهن والديهن بأسلوب التدليل (47) فتاة من مجموع العينه منهن (3 .38 %) أشرن إلى الخلاف بين الأخوة والأخوات وبنسبة (2 .36 %) أشرن إلى عدم تفهم الوالدين للأبناء ، بينما أشرن (1 .19 %) للشعور بإهمال الوالدين و(3 .4 %) أشرن للتميز بين الأبناء ، بينما أشرن (1 .2%) إلى عدم ثقة الآباء بالأبناء ، أما الفتيات اللواتي يتعامل معهن والديهن بأسلوب الشدة منهن (5 .51 %) أشرن الى مشكلة الخلاف بين الاخوة والاخوات ، وبنسبة (5 .17 %) أشرن لمشكلة عدم تفهم الوالدين للأبناء وبنسبة (2 .7 %) أشرن لمشكلة التميز بين الأبناء بينما (18 .6 %) أشرن لمشكلة الشعور بإهمال الوالدين و يليها (2 . 5 %) أشرن لمشكلة عدم ثقة الآباء بالأبناء وكانت الفتيات اللواتي يتعامل معهن والدتهن بأسلوب الحوار (9 .76 %) منهم أشرن لعدم تفهم الآباء للأبناء و(4 .15 %) أشرن لعدم ثقة الأباء بالأبناء وبنسبة (7 .7 %) أشرن إلى الخلاف بين الأخوة والأخوات ، بينما الفتيات اللواتي يتعامل معهن والديهن بأسلوب الإلحاح الزائد فى الأمر و النهى منهن (3 .33 %) أشرن للتميز بين الأبناء وعدم ثقة الأباء

وبنسبة (7 .16 %) أشرن إلى مشكلة عدم تفهم الآباء للأبناء والخلاف بين الاخوه والأخوات .

من خلال قيمة كا2 المحسوبة (44.79 %) وعند درجة الحرية (12) ومستوى الدلالة 0.05 وهذه القيمة تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة.

وباستخدام إلقاما تحصلنا على أن اتجاه العلاقة موجب بقيمة (.164).

وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين المعاملة الوالديه والمشكلات الاسريه للفتاه المراهقة وهذا ماتؤيده الدراسات السابقة مثل دراسة تهاني محمد فهمي ودراسة عزت مرزوق فهيم ودراسة زينب أبوزيد .

الفرض الثالث : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة.

جدول (38) : المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات التربوية للفتاة المراهقة

المعاملة الوالدية	المشكلات التربوية للفتاة المراهقة		
	نـــــعم	لا	المجموع
	ك %	ك %	ك %
التدليل	35 %74 .5	12 %25 .5	47 %100
الشـــدة	66 %68 .0	31 %32 .0	97 %100
الحوار	9 %69 .2	4 %30 .8	13 %100
بالإلحاح الزائد في الأمر والنهي	5 %83 .3	1 %16 .7	6 %100
المجموع	115 %70 .6	48 %29 .4	163 %100

كا2 (12. 1) درجة الحرية = 3 القاما = 071. مستوى الدلالة = 0.05

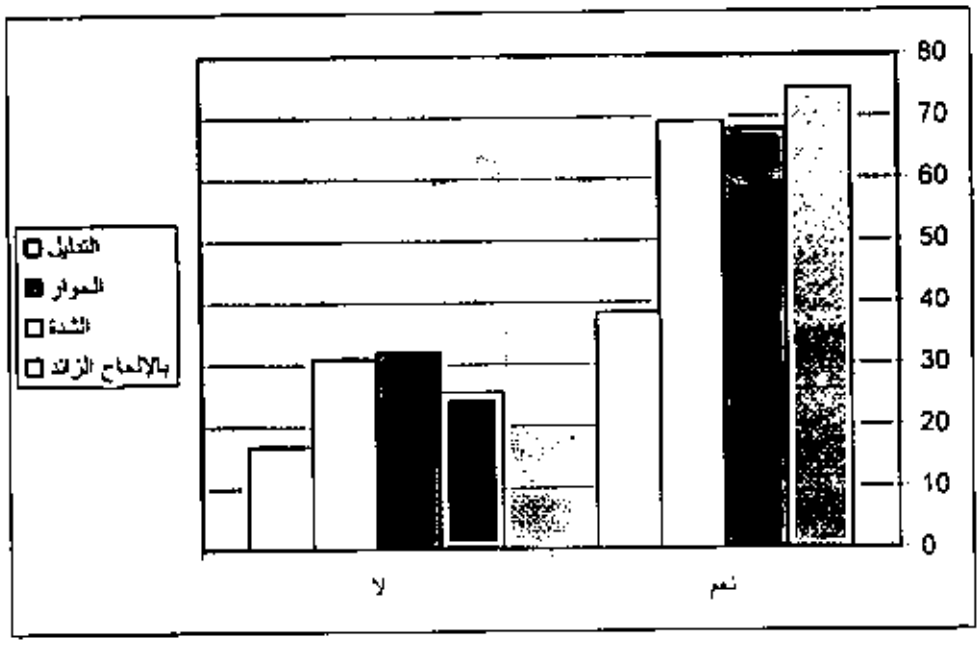

الشكل (36) يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة

يوضح جدول (38) المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات التربوية للفتاة المراهقة حيث اجبن الفتيات اللواتي يتعامل معهن والديهن بالتدليل بنسبة (5 .74 %) بنعم أى لديهن مشكلات تربوية ،بينما(5 . 25 %) اجبن بلا ، اى ليس لديهن مشكلات تربوية ، أما الفتيات اللواتي يتعامل معهن والديهن بأسلوب القسوة والشدة (0 .68 %) أجبن بنعم وبنسبة (0 .32 %) أجبن بلا ومن ثم الفتيات اللواتي يتعامل معهن والديهن بأسلوب الحوار (2 .69 %) أجبن بنعم و(8 .30 %) أجبن بلا ثم يليهن الفتيات اللواتي يتعامل معهن والديهن بأسلوب الإلحاح الزائد فى الامر والنهى حيث أجبن (3 .83 %) بنعم و(7 .16 %) بلا .

من خلال قيمة كا2 المحسوبة (12. 1) ودرجة الحرية 3 ومستوى الدلال5 0.0 هذه القيمة تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة.

وباستخدام إلقاما يتضح لنا أن اتجاه العلاقة موجب بقيمة (071.)

وبناء على الدلالات الإحصائية للبيانات الواردة في الجدول السابق ترفض الفرضية القائلة توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة وهذا لا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الحرش

الفرض الرابع : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات الخاصة للفتاة المراهقة

الجدول (39) : معاملة المدرسين وعلاقتها بالمشكلات الخاصة بلفتاة المراهقة

يفرق المدرسون بين الطالبات في المعاملة	المشكلات الخاصة للفتاة المراهقة						
	المعاناة من الخجل	السرحان في الخيال	انعدام الإحساس بالسعادة	السرعة في الانفعال	وقت الفراغ	المجموع	
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	
نعم	38 %28 .8	31 %23 .5	32 %24 .2	29 %22 .0	2 %1 .5	132 %100	
لا	12 %38 .7	6 %19 .4	5 %16 .1	8 %25 .8	——	31 %100	
المجموع	50 %30 .7	37 %22 .7	37 %22 .7	37 %22 .7	2 %1 .2	163 %100	

كا2 = (35. 2) درجة الحرية = 4 إلقاما = – 097. مستوى الدلالة = 0.05

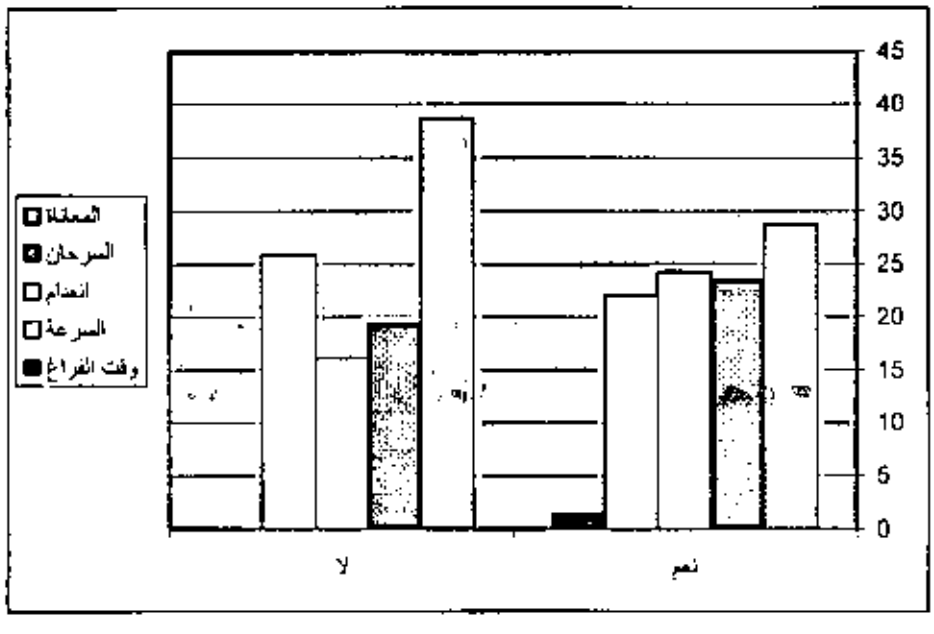

الشكل (37) يوضح العلاقة بين معاملة المدرسين والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة

يوضح جدول (39) معامله المدرسين وعلاقتها بالمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة حيث كان عدد الفتيات اللواتى اجبن بنعم (132) فتاة منهن (8 .28 %) أشرن لمشكلة المعناة من الخجل وبنسبة (2 .24 %) أشرن لمشكلة انعدام الإحساس بالسعادة وبنسبة (5 .23 %) أشرن للسرحان فى الخيال وبينما (0 . 22 %) أشرن لمشكلة سرعة الانفعال والارتباك عند مقابله الناس ويليها (5 .1 %) أشرن للوقت الفراغ ، اما عدد الفتيات اللواتي اجبن بلا (31) منهن (7 .38 %) أشرن للمعناة من الخجل وبنسبة (8 .25 %) أشرن لسرعة الانفعال والارتباك عند مقابله الناس بينما (4 .19 %) أشرن للسرحان فى الخيال ويليها (1 .16 %) أشرن لانعدام الإحساس بالسعادة .

من خلال قيمة كا2 المحسوبة (35. 2) وعند درجة الحرية 4 ومستوى الدلالة 0.05 ، وهذه القيمة تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة ، ويتضح من إلقاما أن اتجاه العلاقة سالية بقيمة (- 097.)

وعليه يمكن رفض الفرضية القائلة توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين معامله المدرسين والمشكلات الخاصة بالفتاة المراهقة .

الفرض الخامس : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة.

جدول (40) : معاملة المدرسين وعلاقتها بالمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة

معاملة المدرسين للطالبات	المشكلات الأسرية للفتاة المراهقة					
	عدم تفهم الوالدين للأبناء	التمييز بين الأبناء	عدم ثقة الآباء بالأبناء	الخلاف بين الأخوة والأخوات	الشعور بالإهمال	المجموع
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
نعم	36 %27 .3	11 %8 .3	8 %6 .1	58 %43 .9	19 %14 .4	132 %100
لا	9 %29 .0	ـــــ	2 %6 .5	12 %38 .7	8 %25 .8	31 %100
المجموع	45 %27 .6	11 %8 .3	10 %6 .1	70 %42 .9	27 %16 .6	163 %100

كا2 = (4 .75) 4 درجة الحرية = 4 إلقاما = (.142) مستوى الدلالة = 0.05

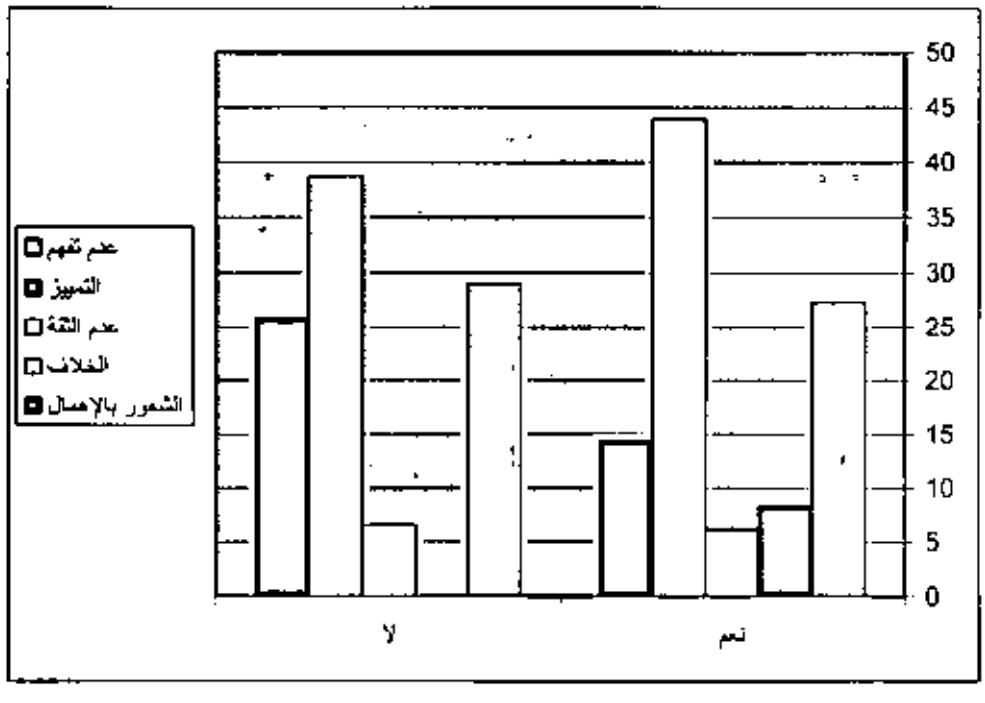

الشكل (38) يوضح العلاقة بين معاملة المدرسين والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة

يبين الجدول (40) معامله المدرسين وعلاقتها بالمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة حيث كان عدد الفتيات اللاتى يرن إن المدرسين يفرقون بين الطالبات فى المعامله (132) فتاة منهن (9 .43 %) أشرن لمشكلة الخلاف بين الإخوة والأخوات وبنسبة (3 .27 %) أشرن لمشكلة عدم تفهم الاباء للأبناء وبنسبة (4 .14 %) أشرن للشعور بإهمال الوالدين وبنسبة (3 .8 %) أشرن لمشكلة التميز بين الأبناء ويليها(1 .6 %) أشرن لعدم ثقة الاباء بالأبناء أما عدد الفتيات اللأتى يرن إن المدرسين لا يفرقون بين الطالبات فى المعامله كان عددهن (31) فتاة منهن (7 .38 %) أشرن لمشكلة الخلاف بين الاخوه والأخوات وبنسبة (0 .29 %) أشرن لعدم تفهم الوالدين للأبناء وبنسبة (8 .25 %) أشرن للشعور بإهمال الوالدين بينما (5 .6 %) أشرن إلى عدم ثقة الأباء بالأبناء .

من خلال قيمة كا2 المحسوبة (75. 4) ودرجة الحرية 4 وعند مستوى الدلالة 5 0. 0 وهذا يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة المدرسين والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة. ومن خلال إلقاما يتضح لنا أن اتجاه العلاقة موجب بقيمة(.142) .

وعليه يمكن رفض الفرضية القائلة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة .

الفرض السادس : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة.

جدول (41) : معاملة المدرسين للطالبات وعلاقتها بالمشكلات التربوية للفتاة المراهقة

معاملة المدرسين للطالبات	المشكلات التربوية للفتاة المراهقة		
	نـــــــــــعم	لا	ك %
	ك %	ك %	
نـــــــــــعم	99 %75 .0	33 %25 .0	132 %100
لا	16 %51 .6	15 %48 .4	31 %100
المجموع	115 %70 .6	48 %29 .4	163 %100

كا2 = (6 .60) درجة الحرية = 1 القاما = 475. مستوى الدلالة = 0.05

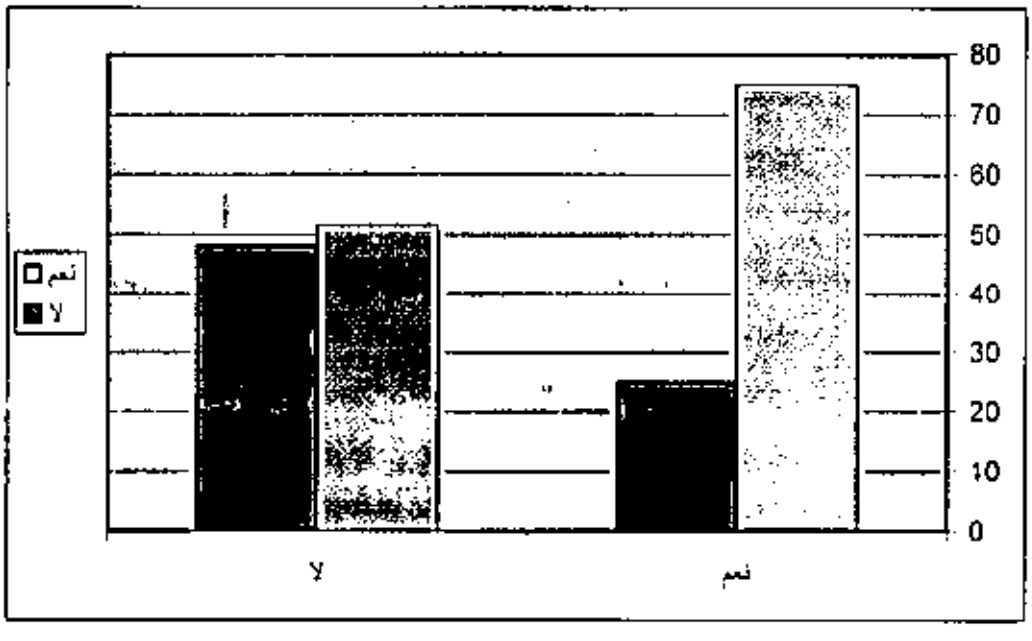

الشكل (39) يوضح العلاقة بين معاملة المدرسين والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة

يبين جدول (41) معامله المدرسين للطالبات وعلاقتها بالمشكلات التربوية للفتاة المراهقة وكان عدد الفتيات اللاتى يرين إن المدرسين يفرقون فى المعامله بين الطالبات (132) فتاة منهن (0 .75 %) أجبن بنعم أى لديهن مشكلات تربوية وبنسبة (0 .25 %) أجبن بلا أى ليس لديهن مشكلات تربوية بينما كان عدد الفتيات اللاتى يرين إن المدرسين لا يفرقون بين الطالبات فى المعاملة (31) فتاة منهن (6 .51 %) لديهن مشكلات تربوية وبنسبة (4 .48 %) ليس لديهن مشكلات تربوية وخلاصة القول يتضح لنا أن الغالبية العظمى من المبحوثات وبنسبة (6 .70 %) أشرن لوجود مشكلات تربوية للفتاة المراهقة ، بينما أشرن بنسبة (4 .29 %) لعدم وجود علاقة بين معاملة المدرسين والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة .

من خلال قيمة كا2 المحسوبة (60. 6) ودرجة الحرية 1 وعند مستوى الدلالة 0.05 وهذه القيمة تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة.

وباستخدام إلقاما نلاحظ أن اتجاه العلاقة موجب بقيمة (.475)

وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة : توجد ذات دلاله إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة .

وهذا ما تؤيده دراسة (الحرش 1982ف) التي أجريت على المراهقين في الجزائر والعراق للتعرف على المشكلات الدراسية التي أثبتت أن بعض المدرسين يستخدمون الدرجات للسيطرة على الطلبة ، وكذلك عدم فهم المدرسين لمشكلات الطلبة وضعف الثقة المتبادلة .

الفصل السادس

اولاً:- النتائج العامة.

ثانياً:- نتائج أختبار الفروض

ثالثاً:-التوصيات.

النتائج العامة للدراسة :

1- بينت الدراسة أن المستوى التعليمي لأغلب أباء المبحوثات هو المتوسط فقد بلغت النسبة (44.8%) ، بينما كانت نسبة الأمية أعلى عند أمهات المبحوثات وقد بلغت (44.8%) ، وهذا يؤثر على تفهم مشكلات الفتاة المراهقة والتعامل معها .

2- إن أغلب أسـر أفراد العينة من ذوي الدخل المرتفع حيث تتراوح دخولهم ما بين 300 – 399 ديناراً ، وقد وصلت النسبة (27.6%) ، وهي تتقارب مع النسبة (25.8%) للذين تفوق دخولهم 400 فأكثر ، وهذا يعني أنه ليس للدخل علاقة بمشكلات الفتاة المراهقة .

3- أظهرت الدراسة أن أغلب إقامة المبحوثات كانت مع الوالدين بنسبة (84.7%) وهذا يعني أنهن لسن محرومات من الجو الأسري أو الرعاية الوالدية التي قد تؤثر بشكل سلبي في نشأة الفتاة المراهقة .

كما بينت الدراسة أن أغلب المبحوثات كان ترتيبهن الأوسط بين أخوتهن بنسبة (63.2%) ، أي لم يكن الأصغر (22.1%) ليكون للتدليل والتساهل تأثير ، ولم يكن الأكبر (14.7%) ليتحملن المسؤولية .

4- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثات ليس لديهن مصروف يومي محدد ، حيث بلغت نسبتهن (57.7%) ، أما اللواتي لديهن مصروف يومي نسبتهن (42.3%) من إجمالي العينة .

5- بينت نتائج الدراسة أن الأسلوب الأكثر أتباعاً لدى أغلب أسر المبحوثات هو أسلوب الشدة والقسوة بنسبة (59.5%) من إجمالي العينة ، وهذا الأسلوب له تأثير كبير على الفتاة المراهقة وتفهم مشكلاتها .

كما بينت الدراسة أن التقاليد المحيطة بالفتاة المراهقة هي التي تحدد سلوكها حيث بلغت النسبـــة (75.7%) من إجمالي العينة ، بينما نسبة (23.3%) لم يكن للتقاليد المحيطة دور في تحديد سلوك الفتاة المراهقة .

6- أظهرت الدراسة أن المشكلات التي تواجه الفتاة المراهقة جاءت من حيث ترتيب الأهمية كما يأتي:-

أ_ **المشكلات التربوية** : حيث أثبتت النتائج أن أغلب المبحوثات تواجههن مشاكل في الدراسة بنسبة (70.6%) من إجمالي العينة ، كما أوضحت الدراسة أن أهم مشكلة تواجه المبحوثات في الدراسة هي استخدام المدرسين الدرجات كوسيلة لضبط الفصل حيث بلغت نسبتهن (82.8%) ، هذا بالإضافة إلى تفرقة المدرسين بين الطالبات في المعاملة سواء على أساس مستوى الفصل الدراسي بنسبة (50.3%) أو على أساس الوضع الاقتصادي بنسبة (16.6%) أو على أساس الانتماء القبلي والقرابة العائلية حيث بلغت النسبة (14.1%) ، ومن ثم مشكلة سوء معاملة المدرسين حيث بلغت النسبة (35%) .

كما أوضحت الدراسة أن ما يقارب (24.5%) من المبحوثات تراودهن فكرة ترك المدرسة ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى هذه المشكلات .

ب- **المشكلات الأسرية** : أثبتت الدراسة أن الفتاة المراهقة تعاني من المشكلات الأسرية التالية المرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر المبحوثات:

1-الخلاف بين الأخوة والأخوات بنسبة (42.4%) .

2- الانتقادات الهدامة بنسبة (31.3%) .

3- شكوك والوالدين وظنونهم بنسبة (30.1%) .

4- عدم تفهم الوالدين للأبناء بنسبة (25.8%) .

5- عدم الانسجام مع الأسرة بنسبة (25.8%) .

6- الشعور بإهمال الوالدين بنسبة (16.6%) .

7- سوء التعامل مع الأبناء بنسبة (12.9%) .

8- التمييز بين الأبناء بنسبة (6.7 %) .

ب_ **المشكلات الخاصة** : أوضحت النتائج أن أغلب المبحوثات تواجههن بعض المشاكل الخاصة المتمثلة في المعاناة من الخجل بنسبة (30.7%) ويليها السرحان في الخيال ، وانعدام الإحساس بالسعادة ، وسرعة الانفعال والارتباك بنسبة (22.7%) فيما أشارت (1.2%) إلى وقت الفراغ .

7- بينت الدراســـة أن أغلب المبحوثات يجدن صعوبة في تنظيم الوقت حيث بلغت نسبتهن (70.5%) من إجمالي العينة .

نتائج اختبار الفروض:

- الفرض الفرعي الأول:-

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات الخاصة للفتاة المراهقة.

لقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات الخاصة للفتاة المراهقة.

- الفرض الثاني:-

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة.

أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة، حيث ثبت أن أسلوب الشدة والقسوة هو الأسلوب الأكثر إتباعاً في المعاملة الوالدية لدى أغلب أسر المبحوثات.

- الفرض الثالث:-

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة.

تشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة.

- الفرض الرابع:-

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات الخاصة للفتاة المراهقة.

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات الخاصة للفتاة المراهقة.

- **الفرض الخامس:-**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة.

بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة.

- **الفرض السادس:-**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة.

أكدت الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة.

التوصيـــــــــات :

1. علاج مشكلات الأسرة وإرشاد الوالدين وتعريفهم بمرحلة المراهقة .
2. المساعدة في عملية التنشئة الاجتماعية وتعليم المعايير السلوكية الاجتماعية السليـــمة .
3. الابتعاد عن أساليب التربية الأسرية غير السليمة من قبل الوالدين والتخلي عن أسلوب التفضيل ، أي لا يجوز للوالدين تفضيل الذكور عن الإناث أو العكس .
4. تجنب مقارنة الأبناء مع بعض أو مع سائر الأقران ، ذلك لأن التأثير الوحيد الذي يمكن أن تتركه عملية المقارنة بينهم وتعييرهم بالغير إثارة للأحقاد ومشاعر الحسد والكراهية ، بل الأفضل والأجدى هو مقارنة أوضاعهم السلبية الفعلية مع أوضاعهم الإيجابية السابقة .
5. نشر الوعي الثقافي بين الآباء من أجل تبني أساليب التنشئة الاجتماعية التي تدفع إلى خلق شخصية قادرة على تحمل المسؤولية .
6. دعوة المدرسين إلى تفهم مشاعر طلابهم ومراعاتها ، وأن يأخذوا في الاعتبار عند التعامل مع المراهقين الخصائص الانفعالية لديهم والحقائق التحولية النفسية .
7. ضرورة وضع مناهج دراسية حافلة باحتياجات الدارسين ، وبخاصة المراهقين منهم وأن تنوع المناهج يشبع طموح الشباب .
8. التأكيد على تكاثف الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع .
9. توجيه المراهق توجيهاً سليماً واتباع الطرق التربوية الصحيحة .
10. يجب موازنة توقعاتنا من المراهقين مع قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية .
11. تهيئة الفرص للمناقشات الجماعية حول مشكلات المراهقة والشباب .
12. العمل على تنظيم وقت الفراغ للمراهق وتوعيته نحو كيفية استغلال هذا الوقت بما يفيده .

الملاحق

شعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي – كلية الآداب والتربية

قسم علم الاجتماع

دراسات عليا

استمارة استبيان حول

(أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمشكلات الفتاة المراهقة)

دراسة ميدانية اجتماعية لعينة من طالبات التعليم المتوسط بمدينة سرت

أختي الطالبة :-

أنا الطالبة زهرة علي أبو غالية، طالبة دراسات عليا بجامعة التحدي بكلية الآداب والتربية ، قسم علم الاجتماع ، أقوم بدراسة ميدانية بعنوان " **أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمشكلات الفتاة المراهقة** " لنيل درجة الماجستير وباعتبارك إحدى المبحوثات فإن قيمة هذه الدراسة العلمية تتوقف على صدق أجوبتك نأمل تعاونك معنا للإجابة عن الأسئلة بصراحة علمية فان لذلك أثراً كبيراً على نجاح هذه الدراسة ودقة نتائجها علماً بان المعلومات التي تدلين بها في غاية السرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية .

ولكِ جزيل الشكر

أولاً : بيانات أولية :

1- العمر ( )

2 – التخصص العلمي ( )

3- المستوى التعليمي للأب

أمي ☐ أساسي ☐ متوسط ☐ عالي ☐

4- المستوى التعليمي للأم

أمية ☐ أساسي ☐ متوسط ☐ عالي ☐

5- ما مهنة الأب :.....

6- ما مهنة الأم :.....

7- ما الدخل الشهري للأسرة ؟ ( )

8- كم عدد أفراد الأسرة ؟ ( )

9- ما هو ترتيبك بين أخوتك ؟

أكبرهم ☐ أصغرهم ☐

يكبرك بعض ويصغرك بعض ☐

10- هل والديك (أو أحداهما) متوفي ؟

نعم ☐ لا ☐

11. إذا كانت الإجابة بنعم مع من تقيمين ؟

الوالد ☐ الوالدة ☐ أحد الأقارب ☐

ثانياً : بيانات خاصة بالمشكلات الشخصية :

12. هل لديك مصروف يومي محدد منتظم ؟

نعم ☐ لا ☐

13. هل تتصرفين أحياناً كما يتصرف الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

14.كيف يتعامل معك والداك ؟

بالتدليل والتساهل ☐

بالشدة والقسوة ☐

بالحوار والتوجيه والإرشاد ☐

بالإلحاح الزائد في الأمر والنهي ☐

15. هل التقاليد المحيطة بك تحدد سلوكك إلي حد كبير ؟

نعم ☐ لا ☐

16.برأيك ماهي أهم المشكلات التي تواجه الفتاة المراهقة ؟

المعاناة من الخجل ☐

السرحان في الخيال ☐

انعدام الاحساس بالسعادة ☐

سرعة الانفعال والارتباك عند مقابلة الناس ☐

وقت الفراغ ☐

17. هل يفضل والداك ؟

الذكور ☐ الإناث ☐ عدم التفضيل ☐

18. إذا واجهتك مشكلة إلي من تتجهي لا خذ النصائح ؟

الأب ☐ ألام ☐

الأخوات ☐ احد الأقارب ☐

احدى الصديقات ☐

ثالثاً : بيانات خاصة بالمشكلات الأسرية :

19. هل والداك منفصلان ؟

نعم ☐ لا ☐

20. إذا كان الوالدان غير منفصلين هل نوع العلاقة بينهما ؟

علاقة انسجام ☐

مليئة بالمشاحنات ☐

علاقة تفاهم ☐

21. هل علاقتك بإخوتك ؟

جيدة ☐

غير جيدة ☐

22. ماهي أهم مشكلاتك الأسرية ؟

عدم تفهم الوالدين للأبناء ☐

التمييز بين الأبناء ☐

عدم ثقة الآباء بالأبناء ☐

الخلاف بين الأخوة والأخوات ☐

الشعور بإهمال الوالدين ☐

23. برأيك ماهي اكبر مشكلة للفتاة المراهقة مع أسرتها ؟

سوء التعامل مع الأبناء ☐

عدم الانسجام مع الأسرة ☐

شكوك الوالدين وظنونهم ☐

الانتقادات الهدامة ☐

24. هل تستطيعين مفاتحة الوالدين بجميع المسائل ؟

نعم ☐ لا ☐

25. في حالة الإجابة (بلا) فما السبب ؟

عدم التجرؤ ☐

عدم اهتمام الوالدين ☐

التفاوت السني الزائد بينك وبينهما ☐

26. هل تقومين بزيارة صديقاتك ؟

نعم ☐ لا ☐

27. في حالة الإجابة (بلا) فما السبب ؟

فرض القيود داخل الأسرة ☐

قلة الإمكانيات وبعد المسافة ☐

عدم توافر وقت الفراغ ☐

عدم الرغبة في الزيارة ☐

28. هل تحاول أسرتك معرفة كل ما يحدث لك عند خروجك من البيت ؟

نعم ☐ لا ☐

رابعاً : بيانات خاصة بالمشكلات التربوية :

29 . ماهو التقدير الذي تحصلت عليه في نهاية السنة الماضية ؟

ممتاز ☐

جيد جداً ☐

جيد ☐

مقبول ☐

راسب ☐

30. هل يراقب والداك سير دراستك في المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

31. هل تجدين تشجيعا كافيا من أسرتك على الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

32. هل يلبي والداك اللوازم المدرسية بسهولة ؟

نعم ☐ لا ☐

33. هل تراودك فكرة ترك المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

34. في حالة الإجابة (بنعم) فما السبب ؟

الخوف من الرسوب ☐

عدم توفر الوقت الكافي للدراسة ☐

عدم الرغبة في الدراسة ☐

35. هل يرد بعض المدرسين على الأسئلة بشكل يشعرك بالذل والحقارة ؟

نعم ☐ لا ☐

36.هل تجدين صعوبة في تنظيم الوقت ؟

نعم ☐ لا ☐

37. هل واجهتك بعض المشاكل في الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

38. في حالة الإجابة بنعم ما هي تلك المشاكل ؟

عدم تلبية حاجاتك المدرسية ☐

عدم قدرتك على الفهم ومواصلة الدراسة ☐

سؤ معاملة المدرسين ☐

سؤ معاملة الطالبات ☐

39. هل يستخدم بعض المدرسين الدرجات كسلاح لضبط الصف ؟

نعم ☐ لا ☐

40. هل يفرق المدرسون بين الطالبات في المعاملة

نعم ☐ لا ☐

41. إذا كانت الإجابة (بنعم) فما نوع تلك التفرقة

على أساس مستوى التحصيل الدراسي ☐

على أساس الانتماء القبلي والقرابة العائلية ☐

على أساس الوضع الطبقي والاقتصادي ☐

المراجع

المراجـــــع

اولاً:- الكتـــــب

1 – إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفـــل ، الـــدار الدولية ط1 ، 2003 ف.

2 – أحمد محمد الزغبي ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقـــة ، عمـــان ، ب ،ط ، 2001ف.

3 – إقبال محمد بشير (وآخرون) ، ديناميكية العلاقات الأسرية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ب ط ، بدون تاريخ نشر .

4 – السيـــد علي شتا ، الشخصية من منظور علم الاجتماع ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ب ط ، 1997ف.

5 – السيد عبد القادر شريف ، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة القاهرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2 ، 2004 ف.

6 – باسمة ليـــال ، سيكولوجية الفتاة ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ط1 ، 1993ف.

7 – خليل عبدالمقصود عبدالحميد ، البتليوجرافية الشارحة للدراسات بحوث الخدمة الاجتماعية ، دار القاهرة ، ط 1 ، 2005 ف .

8 – خليل ميخائيل معوض ، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، دار الفكر الجامعي ط2 ، 1983ف.

9 – رمضان محمد القذافي ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس، ب ط ، 1995ف.

10– رئيفة رجب عوض ، ضغوط المراهقين ومهارات المواجهة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،ب ط ، 2001ف.

11- سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 2 ، 1990 ف.

12- سلوى عثمان الصديقى و(آخرون) ، مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة ، ب ط ، 2002ف.

13 - سميح أبو مغلي وأخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار اليازوري،ب ط ، 2002 ف.

14- سميح أبو مغلي ، عبد الحافظ سلامة ، علم النفس الاجتماعي ، دار اليازوري عمان ، ط 1، 2002 ف .

15- سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ب ط ، 1984 ف

16- سهير كامل ، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ط3 ، 2003ف.

17- سيد خيرا لله ، بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة العربية ، بيروت، ب ط ، 1990ف.

18- صالح محمد علي أبوجادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط1 ، 2002ف.

19- صلاح الجبالي ،المراهقة أزمة الشباب مع المجتمع ، دار مكتبة الفكر، طرابلس ط1 ، 1973ف.

20- طاهر أحمد الزاوي ، مختار قاموس ، دار العرب للكتاب ، ب ، ط .

21- طلعت حسن ، عبد الرحيم ، الأسس النفسية للنمو الإنساني ، دار القلم ، الكويت ط3 ، 1987ف.

22- عبد السلام بشير الدويبي، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، مطابع العدل طرابلس ، ط1 ، 1424هـ.

23- عبد العلي الجسيماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط1 ، 1994ف.

24- عبد المجيد عبد الرحيم ، علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، ط2 ، 1981ف.

25- عبد المنعم ألحفني ، المعجم الفلسفي عربي ، إنجليزي ، فرنسي ، ألماني، لاتيني الدار الشرقية ، ط1 ، 1992ف.

26- عبد الله عامر الهمالي ، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ب ط ، 1988ف.

27- عمر أحمد الهمشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفا ، عمان ، ط1 2003ف.

28- غريب عبدالفتاح غريب ، موضوعات مختارة في علم النفس الاجتماعي مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1993ف.

29- فاروق شوقي البوقي وفاطمة عبدالقادر حسن ، في أصول التربية (اجتماعيات التربية) ، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق ، الإسكندرية ،ب ط 2002ف.

30- فيصل محمد خير الزراد ، مشكلات المراهقة والشباب ، دار النفائس بيروت ط1 ، 1997 ف.

31- محمد رضا الشرفي ، دنيا المراهقات ، دار النبلاء ، بيروت ، ط1 ، 1998ف.

32- محمد عماد الدين إسماعيل ، الطفل من الحمل إلى الرشد ، دار القلم ، الكويت ط1 ، 1989ف.

33- محمد محمد علي ، تاريخ علم الاجتماع ، الرواد والاتجاهات المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ب ط 1983ف.

34- محمد مصطفى زيدان ، النمو النفسي للطفل المراهق وأسس الصحة النفسية منشورات الجامعة الليبية ، بنغازي ، ط1 ، 1972ف.

35- مصطفى محمد الصفطي و(آخرون) ، قراءات في علم النفس ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ب ط 2002ف.

36- ميخائيل إبراهيم سعد ، مشكلات الطفولة والمراهقة ، دار الجيل ، بيروت ط2 1998ف.

37- نبيل عبد الهادي ، علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية ، الأردن ، ط1 2002ف.

38- وفيق صفوت مختار ، المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ، ب ط ، 2003ف.

ثانياً : الدوريـــات :

39- علي الكاشف ، متطلبات التنشئة الاجتماعية في المجتمع المصري المعاصر مجلة البحوث التربوية تصدر عن مكتبة الأداب والتربية ، ع 11 1988ف.

40- مولود زايد الطيب ، تأثير القنوات القضائية في تكوين شخصية الطفل مجلة دراسات ، ع11 ، 2002ف.

41 - مفتاح محمد عبد العزيز، التأثيرات النفسية والتربوية لبعض أجهزة الإعلام على سلوك الناشئة ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع14 ، 1998ف.

ثالثاً : رسائل الماجستيـر :

42- إيمان عبد الرحيم محمد المغربي ، مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين وغير المحرومين في الرعاية الوالدية ، دراسة ميدانية في مدينة بنغازي ،قاريونس، رسالة ماجستير غير منشورة ،بنغازي ، 2000 – 2001ف.

43- زينب أبو زيد ، بعض محددات التغير الاجتماعي وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية ، دراسة ميدانية في مدينة سرت،كلية الآداب والتربية، جامعة التحدي رسالة ماجستير غير منشورة ،سرت، 2005ف.

44- محمد فتحي فرج ، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بتحديد مستويات الدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلاب كليتي القانون والهندسة ، قاريونس كلية الآداب والتربية ، قسم علم الاجتماع رسالة ماجستير غير منشورة بنغازي، 2002 ، 2003ف.

45- هدى إبراهيم الرواب ، المعاملة الأسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين ، طرابلس ،جامعة الفاتح، كلية الآداب والتربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،1999 - 2000 ف.

رابعاً : الندوات :

46- عبد اللطيف حسين فرج ، الطفل بين التربية الأسرية والمدرسية ، ندوة المرأة في المجتمع العربي ، جامعة قاريونس ، كلية الآداب ، بنغازي ، 1989ف.

خامساً : المواقع الإلكترونية :

47- المراهقة ، خصائص المرحلة ومشكلاتها .www.minshai.com

48- تهاني محمد فهمي، علاقة إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بإرضاء دافعية التواد لديهم في مراحل عمرية مختلفة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة،.www.google.com. 2001 ف.

49- عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الأنحرافي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أسيوط، الموقع الألكترون (المنشاوي) www.minshai.com .2001ف.

ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة الحالية موضوع أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمشكلات الفتاة المراهقة ، أي معرفة مدى تأثير أسلوب التنشئة المعتمد في الأسرة والمدرسة على الفتاة المراهقة ، وذلك بهدف معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين هذين المتغيرين أم لا .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن المشكلات الشخصية والأسرية والتربوية التي تعاني منها الفتاة المراهقة ، وكذلك ربما تسهم هذه الدراسة في توضيح مشكلات المراهقين أمام المسئولين عن النظام التربوي والأسري .

وكان الهدف العام من هذه الدراسة التعرف على مشكلات الفتاة المراهقة والتعرف على نمط تعامل الأسرة الليبية مع بناتها المراهقات .

واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، وكان حجم مجتمع الدراسة (163) طالبة في مرحلة التعليم المتوسط في مدينة سرت ، وتم اختيار العينة بنسبة تمثيل (5%) .

واستغرقت مدة جمع البيانات الفترة ما بين 2006.05.20 حتى 2006.05.26

اعتمدت الباحثة في جمع بياناتها على أداة جمع البيانات (استمارة استبيان) ، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة هي التكرارات والنسب المئوية ، اختبار كاي تربيع لقياس العلاقة بين المتغيرين ، كما استخدمت معامل جاما .

بعد تفريغ البيانات وتحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي (SSPS) توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات الخاصة للفتاة المراهقة.

2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية للفتاة المراهقة.

3- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والمشكلات التربوية للفتاة المراهقة.

4- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات الخاصة والأسرية للفتاة المراهقة .

5- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة المدرسين والمشكلات التربوية الفتاة المراهقة .